الكتاب : الديباج الوضي
المؤلف : الإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة بن إبراهيم بن علي الحسيني المتوفى سنة 749 هـ

(لم يَرَ الناس عيبه):لم يطلعوا عليه.

[217] (بكثرة الصمت تكون الهيبة): أراد أن الجلالة والمهابة تكون للإنسان من جهة إكثاره للصمت وإيثاره له.

(وبالنَّصَفَة): أي وبالإنصاف للحقوق والاعتراف بها.

(يكثر الواصلون): لك ويزداد الإخوان كثرة.

(وبالإفضال تعظم الأقدار): أي وبالإحسان إلى الخلق ترتفع الأقدار عند الله وعند الخلق.

(وبالتواضع تتم النعمة): تكمل ويعلو أمرها؛ لأن التكبر نقص لها ووضع من حالها.

(باحتمال المؤن): أي الأثقال.

(يجب السؤدد): ارتفاع القدر.

(وبالسيرة العادلة): الحسنة المنصفة الصادقة.

(يُقْهَرُ المناوئ): أي المغالب.

(و(1)بالحلم عن السفيه): بالصبر على أذاه والإعراض عنه.

(تكثر الأنصار عليه): الأنصار: جمع ناصر، وهو قليل في جمع فاعل كالأشهاد في جمع شاهد.

[218] (العجب لغفلة الحساد): جمع حاسد، وهو الذي يريد تحويل نعمة غيره إليه.

(عن سلامة الأجساد!): يعني أن الحسد يضر بالأجسام، فكيف غفلوا عنه، وهذا عظيم من حال الحسد فإنه كما هو مضر بالأديان في إبطالها وإذهابها، فإنه مضر بالأجسام أيضاً في إسقامها وإذهاب غضارتها وحسنها.

[219] (الطامع في وثاق الذل): المعنى في هذا أن كل من استشعر طمعاً فإنه يكون موثقاً بالذل والمهانة، يشبه حاله بحال من أوثق فِيْهِ، فهو لا يزال فيه متصلاً به.

[220] (الإيمان معرفة بالقلب): يشير بهذا إلى تحصيل المعارف الدينية.

(وإقرار باللسان): يشير بهذا إلى النطق بكلمة التوحيد، والشهادة بالرسالة.

(وعمل بالأركان): يشير بهذا إلى الأعمال البدنية من الصلاة والصوم والحج، وغير ذلك من العبادات.

---

(1) الواو، زيادة في شرح النهج.

www.manbarazzidiah.com

(2186/6)

وقوله عليه السلام في شرح ماهية الإيمان هو: الذي عليه تعويل أكثر السلف، وإلى هذا ذهب أئمة الزيدية والجماهير من المعتزلة، وللمخالفين فيه أقوال كثيرة.

[221] (من أصبح على الدنيا حزيناً): آسفاً على ما فاته منها ونادماً على ذلك.

(فقد أصبح لقضاء الله ساخطاً): لأن الغنى، والفقر، والمرض، والصحة كلها من جهة الله تعالى، فمن حزن على شيء من هذه الأمور التي قضاها الله تعالى عليه؛ فقد سخط ما قضاه الله عليه وقدره له، وفي الحديث: ((من لم يرض بقضائي، ويصبر على بلائي، فليتخذ رباً سوآي))(1).

(ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به): الشكوى هي: الإخبار بالبلوى.

(فقد(2) أصبح يشكو ربه): وهذا محمول على أنه إنما شكا ضره على فاجر، وفي الحديث: ((من شكا على مؤمن فكأنما يشكو إلى الله، ومن شكا إلى(3) فاجر، فكأنما يشكو الله))(4)، فأما إذا شكا على مؤمن فهو خارج عن هذا وفي الحديث:

((إذا مسَّ أحدكم ضرٌّ فليقصد إخوانه، فإنه لن يعدم خصلة من أربع: إما مشورة، أو معونة، أو مواساة، أو دعاء)).

(ومن أتى غنياً فتواضع(5) لغناه): يعني أتاه إلى موضعه ومكانه فخضع لغناه، وذل من أجل أن ينال من خيره.

---

(1) الحديث بلفظ: ((من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي، فليلتمس رباً سوائي)) في موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف 546/8 وعزاه إلى تهذيب تأريخ دمشق لابن عساكر128/6، كما أورده أيضاً بلفظ قريب وعزاه إلى إتحاف السادة المتقين 651/9.

(2) في شرح النهج: فإنما.

(3) في (ب): على.

(4) ومثله ورد لأمير المؤمنين علي عليه السلام في النهج (انظر الحكمة رقم (427).

(5) في شرح النهج: فتواضع له لغناه ...إلخ.

(2187/6)

(ذهب ثلثا دينه): لإتيانه له إلى موضعه ثلث، وبخضوعه(1) له ثلث، وهذا إنما يقوله عليه السلام عن توقيف من جهة الرسول؛ لأن مثل هذه الأمور لا تعلم إلا بتوقيف من جهة الله وإذنٍ منه؛ لأنها

كلام في أحكام الثواب والعقاب، وهو أمر غيبِي.

(من(2) قرأ القرآن فمات فدخل النار): يريد عقيب تلاوته له(3).

(فهو ممن يتخذ آيات الله هزؤاً): والمعنى في هذا أن القرآن عظيم الفضل كثير البركة فيبعد فيمن تلاه، وأحسن تلاوته أن يموت ويدخل النار، فإن دخل النار فما ذاك إلا لأنه كان يستهزئ بها ولا يحتفل بها، ولا لها(4) عنده قدر أصلاً.

(من(5) لهج قلبه بحب الدنيا): أولع بحبها وكان مشغوفاً بجمعها.

(التاط منها بثلاث): التصق قلبه بخصال ثلاث كلها مهلكة له.

(همٌّ لا يُغِبُّهُ): الغبُّ: أن تزور يوماً وتترك يوماً، وأراد أنه لا ينفك عنه وقتاً واحداً.

(وحرص لا يتركه): الحرص هو: التهالك في الرغبة في(6) تحصيل المرغوب فيه.

(وأمل لا يدرك منتهاه): الأمل هو: إرادتك تحصيل الشيء في مستقبل الزمان، وأراد أنه لا غاية لما يأمله من ذلك، وهذا الحديث بعينه هو سماعنا عن الرسول عليه السلام في (الأربعين السيلقية) فإنه قال: ((ما سكن حب الدنيا في قلب عبد إلا التاط منها بثلاث:

---

(1) في (ب): ولخضوعه.

(2) في شرح النهج: ومن.

(3) له، سقط من (ب).

(4) في (ب): ولا له.

(5) في شرح النهج: ومن.

(6) في (ب): وتحصيل.

(2188/6)

همٌّ لا ينفك عناؤه، وفقر لا يدرك غناؤه، وأمل لا يدرك منتهاه))(1).

[222] (كفى بالقناعة ملكاً): يريد أن من يقنع بالشيء فهو غني عن غيره، والقانع هذه حاله، فلهذا كانت القناعة في حقه ملكاً؛ لأن الملك هو ألا تفتقر إلى غيرك في أكثر أمورك وأحوالك.

---

(1) هو الحديث الثامن والثلاثون من الأربعين السيلقية ص47 عن ابن عباس، قال: سمعت رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم يقول: ((إنه ما سكن حب الدنيا قلب عبد إلا اختص منها بثلاث: شغل لا ينفك عناؤه، وفقر لا يدرك غناءه، وأمل لا ينال منتهاه)) إلى آخر الحديث. ورواه في مسند شمس الأخبار 121/2 في الباب الثلاثين والمائة عن ابن عباس، وعزاه إلى الأربعين السيلقية أيضاً، وقال

www.manbarazzidiah.com

العلامة الجلال في تخريجه: أخرجه الطبراني في الكبير، وأبو نعيم في الحلية، عن ابن مسعود مختصراً. ثم ذكر لفظه فيهما.

(2189/6)

(وبحسن الخلق نعيماً): يروى نعيماً أي ينعم الخاطر والبال به لما فيه من سعة النفس وسهولة الخاطر، ويروى تغنماً، أي أنه هو الغنيمة الباردة؛ لما فيه من الفوائد الدينية، والمنافع الدنيوية، وفي الحديث: ((أول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن، وإن الرجل ليدرك بحسن الخلق درجة الصائم القائم))(1).

[223] وسئل عليه السلام عن قوله تعالى: {فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً}[النحل:97]؟

فقال: (هي القناعة).

---

(1) وجدته مفرقاً من حديثين: الأول وهو قوله: ((أول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن)) رواه مرفوعاً ابن أبي الحديد في شرح النهج 339/6، وهو من حديث رواه القاضي العلامة الحسين بن ناصر المهلا رحمه الله، في مطمح الآمال ص86 وعزاه في موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريفة 49/4 إلى المطالب العالية لابن حجر 2549، وحلية الأولياء75/5، ومسند الشهاب214، ومصنف ابن أبي شيبة 333/8، وغيرها من المصادر، وبقية الحديث وهو من قوله: ((وإن الرجل ...)) إلى آخره أخرجه من حديث الإمام أحمد بن عيسى بن زيدعليه السلام في أماليه 346/3 بسنده عن علي عليه السلام، وابن أبي الحديد في شرح النهج 338/6 عن الحسن بن علي عليهما السلام، مع اختلاف يسير في بعض لفظه، ورواه القاضي العلامة علي بن حميد القرشي رحمه الله في مسند شمس الأخبار 495/1 وعزاه إلى مسند الشهاب، وأورده في موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف73/3، وعزاه إلى المستدرك للحاكم النيسابوري 60/1، ومجمع الزوائد للهيثمي 25/8، والمعجم الكبير للطبراني 198/8، وغيرها.

(2190/6)

---

[224] (شاركوا الذي أقبل عليه الرزق(1)): أراد التصقوا وادنوا منه، يعني من أقبلت الدنيا عليه(2)، وكان في فسحة من رزقه.

(فإنه أخلق للغنى): يعني أقرب إلى كثرة التمكن من المال؛ لأنه لا يعدم من مخالطته خيراً.

www.manbaralzzidiah.com

(وأجدر بإقبال الحظ): أحق بإقبال ما قدره الله للعبد وعلم وصوله إليه.

[225] وقال في تفسير قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ}[النحل:90]:

(العدل هو: الإنصاف، والإحسان هو: التفضل): وغرضه بالإنصاف الواجب؛ لأنه إنصاف الغير لحقه الواجب له، أوترك ما لايستحق عليه، وكله واجب.

[226] (من يُعْطِ باليد القصيرة، يُعْطَ باليد الطويلة): فيه وجهان:

أحدهما: أن يريد أن كل ما ينفقه الإنسان من ماله في سبل الخير وأنواع البر وإن كان يسيراً؛ فإن الله تعالى(3) يخلفه، ويجعل الجزاء عليه عظيماً في الآخرة من الثواب، واليدان ها هنا عبارتان(4) عن النعمتين: نعمة العبد ونعمة الرب.

وثانيهما: أن يكون مراده في الدنيا، وهو أن العبد إذا أعطى شيئاً لوجه الله تعالى؛ فإن الله تعالى يخلف له في الدنيا أجزل مما أعطى، وتكون اليدان ها هنا من باب التخييل والتمثيل، وإلا فلا يد هناك، وهذا هو الأحسن؛ لأنه بأساليب البلاغة أشبه.

[227] وقال لابنه الحسن بن علي عليهما السلام:

---

(1) في شرح النهج: شاركوا الذين قد أقبل عليهم الرزق ...إلخ.

(2) في (ب): أقبلت عليه الدنيا.

(3) تعالى، زيادة في (ب).

(4) في (ب): عبارة.

(2191/6)

(لا تدعونَّ إلى مبارزة): المبارزة هو: أن يظهر الرجل لقرنه في الحرب فيتصاولان بالسلاح، فإما كانت الكرة لهذا، وإما لذاك، وقد وقع في أيام الرسولعليه السلام، فإن أمير المؤمنين بازر عمرو بن عبد ود يوم الخندق(1)، وبارز أمير المؤمنين، وحمزة بن عبد المطلب، وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب ثلاثة من قريش: عتبة، وشيبة ابني ربيعة، والوليد بن عتبة، فقتل أمير المؤمنين الوليد بن عتبة لما بارزه، وقتل حمزة عتبة(2) لما بارزه، وقتل عبيدة شيبة اشترك فيه هو وحمزة وعلي بن أبي طالب(3)، وبارز الزبير بن العوام مرحباً القرظي فقتله الزبير(4)

---

(1) مبارزة أمير المؤمنين علي عليه السلام لعمرو بن عبد ود وقتله عمراً، روتها كتب التأريخ والسير والفضائل وغيرها. انظر الروضة الندية ص46-50، وشرح النهج لابن أبي الحديد 64،60/19، وسيرة ابن هشام 137/3-138، تحقيق عمر محمد عبد الخالق.

www.manbarazzidiah.com

(2) في (أ): شيبة، والصواب ما أثبته من (ب) لتناسبه مع ما أورده المؤلف هنا.

(3) انظر سيرة ابن هشام 265/2–266، والروضة الندية 40.38.

(4) في هذه الرواية نظر، فالذي قتل مرحباً اليهودي هو أمير المؤمنين علي عليه السلام وذلك في يوم خيبر، والقصة والخبر في ذلك مشهوران ومتواتران تذكرها كتب السير والمناقب والفضائل، وقد سبق الكلام حول هذا الموضوع.

أما الزبير بن العوام فإنه لما كان يوم خيبر، وبعد خروج مرحب ودعوته للمبارزة فبرز إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقتله أمير المؤمنين، فلما كان بعد ذلك خرج أخو مرحب، واسمه ياسر وهو يقول: من يبارز، قال ابن هشام في السيرة النبوية220/3: فزعم هشام بن عروة أن الزبير بن العوام خرج إلى ياسر، فقالت أمه صفية بنت عبد المطلب: يقتل ابني يا رسول الله! قال: ((بل ابنك يقتله إن شاء الله))، فخرج الزبير، فالتقيا، فقتله الزبير. انتهى. (انظر المصدر المذكور)، فلعل مراد المؤلف عليه السلام ذلك، فعليه يكون صواب العبارة هكذا: وبارز الزبير بن العوام أخا مرحب القرظي فقتله الزبير، والله أعلم.

(2192/6)

، فهؤلاء كلهم دعوا إلى المبارزة ولم يدعوا إليها.

(وإن(1) دعيت إليها فأجب): يعني لا تتأخر بعد الدعاء، كما فعل من ذكرناه من هؤلاء.

(فإن الداعي باغي(2)): على غيره بما كان منه من الدعاء.

(والباغي مصروع): لجنبه، مغلوب لا محالة.

[228] (خيار خصال النساء شر(3) خصال الرجال): يعني أن كل ما كان في النساء من صفات الخير في حقهنَّ، فهو في حق الرجال أقبح الصفات بلا مرية.

(الزهو والجبن والبخل): فهذه كلها أنفس ما في النساء من الخصال، وهي شر ما في الرجال من الخصال، والزهو هو: الخيلاء، والجبن هو: خلاف الشجاعة، والبخل: نقيض الكرم.

(فإذا كانت المرأة مزهوة): يعتريها الخيلاء وتختص به.

(لم تمكِّن من نفسها): في الفجور بها في الزنى لتعاظمها في نفسها، وتكبُّرها عن ذلك.

(وإذا كانت بخيلة): ضنينة بمالها.

(حفظت مالها): عن الضياع والإهمال وإنفاقه في غير وجهه.

(ومال زوجها): وتكون حافظة أيضاً لمال زوجها.

(وإذا كانت جبانة): يعتريها الجبن ويصيبها.

(فَرِقَتْ من كل شيء): الفرق: الخوف، وأراد أنها تكون خائفة من كل شيء!

(يعرض لها): في جميع أحوالها.

[229] وقيل له: صف لنا العاقل؟

فقال: (هو الذي يضع الشيء مواضعه): أراد أنه عالم بكل الأمور، مقدراً(4) لها في قلبه، وحافظاً(5) لمقاديرها في صدره، فهو لا يغادر من أحكامها شيئاً، فلما كانت هذه حاله لا جرم وضع الأشياء في(6) مواضعها.

---

(1) في (ب) وشرح النهج: فإن.

(2) في شرح النهج: فإن الداعي إليها باغٍ.

(3) في شرح النهج: شرار.

(4) في (ب): مقدر.

(5) في (ب): وحافظ.

(6) في، زيادة في (ب).

(2193/6)

(فقيل له: صف لنا الجاهل؟ فقال: قد فعلت): يشير إلى أنه الذي لا يضع الأشياء مواضعها، فكان ترك صفته(1) صفة له، إذ كان نقيضاً له، فلهذا كان بخلافه، وعلى العكس من صفته.

[230] (والله لدنياكم هذه): يشير إلى ما أنتم عليه، وإنما أضافها إليهم لما لهم فيها من التعلق والمحبة في القلوب، فلهذا قال: دنياكم، يشير إلى الأمر المتمكن في صدوركم محبته، والحالُّ(2) في أفئدتكم شهوته، وفيه تعريض بهم واستركاك لهممهم من أجل ذلك.

(أهون عندي من عُراق خنزير في يد مجذوم): العُراق بالضم: جمع عَرْق، وهو العظم الذي أخذ منه اللحم، والخنزير حيوان، وهو نظير الكلب في نزول قدره وتحريم أكله، والمجذوم: من تقطعت أوصاله، وهذه هي نهاية الركة ونزول القدر.

[231] وقالعليه السلام:

(إن قوماً عبدوا الله رغبة): فيما عنده من الدرجات العالية(3) والمنافع النفيسة.

(فتلك عبادة التجار): لأن تعويلهم على إحراز الأعواض.

(وإن قوماً عبدوا الله رهبة): من عذابه وعقابه.

(فتلك عبادة العبيد): لأنهم يخافون العقوبة من السادة.

(وإن قوماً عبدوا الله شكراً): على نعمه وأياديه كلها.

www.manbarazzidiah.com

(1) في (ب): الصفة.

(2) من حلّ بالمكان إذا أقام وسكن فيه.

(3) العالية، سقط من (ب).

(2194/6)

(فتلك عبادة الأحرار): لأن الأحرار دأبهم الشكر على النعم والآلاء، وكلامهعليه السلام ها هنا مشعر بأن هذه العبادات وإن كانت حسنة لا غبار عليها، لكن عبادة الأحرار هي أحلاها وأولاها، فأما كلام أهل التصوف فيشير إلى أنه مستحق للعبادة لذاته لا من أجل شيء من هذه الأمور كلها، وإليه الإشارة بقوله تعالى: {قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ [فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ](1)}[الأنعام:91]، فأشار إلى نفس الذات فقط من غير أمر ورائها.

[232] (المرأة شر كلها): يعني جميع خصالها شر ومعالجتها شر.

(وشر ما فيها): يعني ومن جملة الشر فيها شدة البلوى بها.

(أنه لا بد منها): يعني لإزالة الشبق وغير ذلك من المصالح الدينية فيها.

[233] (من أطاع التواني): أي مال إلى الدعة والراحة، والضعف والتساهل.

(ضيَع الحقوق): الدينية والدنيوية كلها؛ لأن التواني عنها يخل بها لا محالة.

(ومن أطاع الواشي): وهو الذي يدخل الضغائن والأحقاد ويحوك(2) الكلام بين الناس.

(ضيَّع الصديق): يشير إلى أنه إذا أطاعه فيما يقول له من ذلك أضاع حقه وأسقطه، وفي ذلك إضاعته وزواله.

[234] (الحجر الغصب في الدار): يعني أن الحجر إذا كانت مغصوبة وبني عليها دار فهي لا محالة.

(رهن بخرابها): أي لا تزال مرهونة بخراب الدار، وفي هذا تحذير عن الغصب في أحقر الأشياء وأعلاها، وأنه ((لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيبة من نفسه)).

[235] (يوم الظالم على المظلوم): يشير إلى أن عواقب يوم المظلوم وهي إيفاء مظالمه وإيصاله بحقوقه.

---

(1) سقط من (أ).

(2) أي ينسجه، من حاك الثوب إذا نسجه.

(أشد من يوم المظلوم على الظالم(1)): لأن ما كان من جهة الظالم من الغموم والآلام اللاحقة بالمظلوم فهي منقطعة ذاهبة، وأما ما كان على الظالم من ذلك فهو أشِد وأصعب؛ لأن مضاره دائمة غير منقطعة، فلهذا كانت أشق وأتعب.

[236] (اتق الله بعض التقى وإن قلّ): يشير بكلامه هذا إلى أن تقوى الله عظيمة المنفعة في الآخرة والدنيا وإن كانت قليلة، فلهذا أمر بها على قلتها.

(واجعل بينك وبين الله ستراً وإن رقّ): يعني حجاباً عن معصيته والإقدام عليها، وإن كان ذلك الحجاب رقيقاً، كنى به عن الانكفاف الضعيف عن المعصية فإنه أهون لا محالة من(2) التهالك في المعصية.

[237] (إذا ازدحم الجواب): تراكمت الأسئلة والجوابات وضاق وقتها.

(خفي الصواب): كثر الخطأ وغمض الجواب؛ لأجل الازدحام والتضايق.

[238] (إن لله في كل نعمة حقاً): أراد أن لله شكراً على كل نعمة من نعمه التي أعطاها بني آدم، من العافية، والشهوة، والقدرة، والعلم، وغير ذلك من النعم.

(فمن أداه): يريد الشكر المتوجه على هذه النعم.

(زاده): إما زاده من تلك النعم وضاعفها له، وإما زاده من مضاعفة الثواب والأجر على ذلك.

(ومن قصر عنه): نقص عن ذلك الشكر.

(خاطر بزوال نعمته): المخاطرة هي: ظن الزوال للشيء والوقوع في الهلاك، ومصداق ذلك قوله تعالى:{لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ}[إبراهيم:7].

[239] (إذا كثرت المقدرة): على نيل المشتهيات(3)، وصدق التمكن منها.

---

(1) لفظ هذه الحكمة من أولها في(ب) وشرح النهج: (يوم المظلوم على الظالم، أشد من يوم الظالم عى المظلوم).

(2) في (أ): عن.

(3) في (ب): الشهوات.

(قلَّت الشهوة): لها وتناقصت، والسبب في ذلك هو أن من كان قادراً على تحصيل المشتهيات واللذات فكأنها في حكم الموجودة الكائنة، وما كان موجوداً فللقلب عنه سآمة وإعراض إلا أن يكون ثَمَّ أسباب توجب تجدد النشاط إليه حالة بعد حالة.

[240] (احذروا نفار النعم): المعنى في هذا هو الأمر بشكرها كيلا تنفر وتزول.

(فما كل شارد بمردود): يعني أن الشارد إذا شرد فتارة يرجع، وربما يعرض له عارض فلا يعود أبداً.

[241] (الكرم أعطف من الرحم): العطف هو: العود بالمنفعة، وأراد أن الواحد متى كان كريماً سخياً، فإن عوده بالمنفعة على أهله وأقاربه وغيرهم من سائر الأجانب، أكثر من عودة القريب(1) على قرابته بالنفع إذا لم يكن سخياً كريماً(2)؛ لأن ما يكون من جهة الطبع أقوى مما يكون من جهة القرابة.

[242] (من ظن فيك خيراً فصدِّق ظنه): أراد أن كل من توهم من جهتك خيراً، إما ظن الصلاح، وإما ظن إيصال الإحسان، فالأخلق بالشيم الطاهرة، والخلائق الشريفة تصديق الظن، فإنه دال على كرم الطبع.

[243] (أفضل الأعمال): أعظمها عند الله تعالى، وأقربها إليه.

(ما أكرهت نفسك عليه): يعني كلفتها وكان حاصلاً بمشقة، وأراد بهذا ما كان عمله شاقاً، والمشقة فيه شديدة وألم النفس به عظيم، فإن الله تعالى يعظم فيه الأجر على قدر ما أصاب فيه من المشقة، وليس الغرض من هذا هو إكراه النفس على العمل مع إدبارها عنه، فإن الأفضل هو خلاف ذلك، وفي الحديث: ((عليكم من العمل بما تطيقون، فإن الله لا يملُّ حتى تملّوا))، وهذا كله في غير ما كان واجباً، فأما الواجب فلا بد من تأديته على كل وجه.

---

(1) في (ب): من عوده على قرابته.

(2) في (ب): إذا لم يكن كريماً سخياً.

(2197/6)

---

[244] (عرفت الله تعالى بفسخ العزائم، وحل العقود): أراد أن من جملة ما يستدل به على وجود صانع مدبِّر حكيم مما يجد الإنسان من نفسه، وهو أن يكون عازماً على أمر مصمماً على فعله لا يلويه شيء عن إيجاده وتحصيله، ثم يأتي ما ينقض عزمه ويُحِلُّ عقد ضميره، فيكفّ عن فعل ذلك الشيء، فهذا وأمثاله فيه دلالة باهرة على وجود الصانع الحكيم الذي يقلّب القلوب على ما يشاء، ويحكم فيها ما يريد، وهو الناقض لتدبير المدبرين، الذي بيده نواصي الخلق وقلوبهم، يصرفها على ما يحب، وتقضي به حكمته.

[245] (مرارة الدنيا): ما يصيب فيها من المرارات بتحمل هذه التكاليف الشاقة والآصار(1) الثقيلة التي أوجبها الله تعالى.

(حلاوة الآخرة): لما يكون عليها من الثواب والأجر.

(وحلاوة الدنيا): وهو ما يكون فيها من اتباع الشهوات المحظورة، واللذات الممنوعة، وبما يكون من الإعراض عن أداء هذه الواجبات والميل إلى الدعة والراحة في تركها.

(مرارة الآخرة): لما يكون فيها من العقاب العظيم والنكال الشديد لأجل ذلك.

[246] (فرض الله الإيمان): أوجبه على الخلق، وأوعد على تركه بالنار والعذاب.

(تطهراً(2) من الشرك): لأن أعلى الإيمان هو التوحيد والعمل عليه، وذلك هو نفس التطهر(3) عن الإشراك بالله غيره، وأن يعبد معه سواه.

(والصلاة تنزيهاً عن الكبر): أراد وفرض الله الصلاة ولا وجه لفرضها، إلا تنزيهاً وترفعاً عن التكبر(4)؛ لما فيها(5) من الخضوع والتواضع لله تعالى.

---

(1) الآصار: جمع إصر بالكسر، وهو العهد والثقل.

(2) في (ب) وشرح النهج: تطهيراً.

(3) في (ب): التطهير.

(4) في (ب): وترفعاً عن الكبر.

(5) في (أ): فيه.

(2198/6)

(والزكاة تسبيباً(1) للرزق): أراد وفرض الزكاة على الخلق؛ لأن تكون سبباً في الرزق لهم، وأن يخلف لهم أضعافها من عنده.

(والصيام ابتلاء للإخلاص من الخلق): يعني أنه يمتحن به(2) إخلاصهم؛ لأن الصيام هو سر بين العبد وبين الله تعالى، لا يطلع عليه أحد سوى الله، فلهذا كان فرضه اختباراً لذلك، ومثله في كونه سراً بين العبد وبين الله غسل الجنابة.

(والحج تقوية للدين): لما فيه من الشعار العظيم والأبهة الكبرى من تعظيم المناسك وسوق الهدي، وغير ذلك من الشعارات فيه.

(والجهاد عزاً للإسلام(3)): أي والسر في إيجاب الجهاد بالنفس والمال هو أن الله يعز به الدين، ويحمي به سوح(4) الإسلام، ويشيد به أركانه؛ لما فيه من مضادة الكفار وإهابتهم وقطع دابرهم بالسيف.

www.manbarazzidiah.com

(والأمر بالمعروف مصلحة للعوام): لما فيه من الصلاح للجملة وإصلاح(5) العامة، وتجري المقاصد الحسنة المرضية لله تعالى في أحوالهم.

(والنهي عن المنكر ردعاً(6) للسفهاء): كف لهم عن هذه المناكير(7) التي يأتونها، وإنما قال السفهاء؛ لأنه لا يكاد يقع في القبائح والمنكرات الشنيعة إلا ضعفاء العقول والأحلام.

(وصلة الأرحام منماة للعدد): أي تنمو بها الأولاد ويكثر عددهم؛ لما فيها من المودة والتراحم فينميه الله لما في وصلها من الرضا له.

---

(1) في (ب): تسبباً.

(2) في (أ): بهم.

(3) في (أ): والجهاد عز الإسلام.

(4) في (أ): سرج، والسوح هو: جمع ساحة، وساحة الدار: ناحيتها وجانبها.

(5) في (ب): وصلاح.

(6) في (أ): ردع.

(7) في (ب): المناكر.

(2199/6)

(والقصاص حقناً(1) للدماء): لأن من علم أنه إذا قتل غيره قتل به، كان ذلك مانعاً له عن الوقوع في القتل، وإليه الإشارة بقوله تعالى: {وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ}[البقرة:179].

(وإقامة الحدود إعظاماً للمحارم): أراد أن السر في مشروع الحدود وإقامتها على من ارتكبها هو أن الله تعالى عظَّم حال هذه المحرمات التي جعل في مقابلتها الحدود [لما فيها من المفسدة للدين، فلهذا شرع في مقابلتها هذه الحدود] (2) تعظيماً لأمرها واستحقاراً لمرتكبها وتنكيلاً به.

(وترك شرب الخمر تحصيناً للعقل): أراد أن الله تعالى يحب صيانة العقول عن زوالها وتغيرها لما فيها من المصلحة، وكونها ملاكاً للتكليف والتمييز(3)، فلأجل هذا صانها بما شرع على المسكرات من الحدود والتعزيرات، وما ذاك إلا لما ذكرناه من دوام مصلحتها.

(ومجانبة السرقة إيجاباً للعفة): يشير إلى أن الله تعالى شرع عقوبة السرقة وهو قطع اليد لما في ذلك من العفة، ومجانبة الأمور المستخفة، فلهذا صان الأموال بالقطع للأيدي، فيحصل بذلك العفاف(4) عن القاذورات وارتكابها.

(وترك الزنا تحصيناً للنسب): أراد أن الله إنما شرع عقوبة الزنا وحرمه خيفة على ضياع الأنساب وإهدارها، فلهذا صانها بهذه الحدود المشروعة عليها، إما الجلد في غير المحصن، وإما القتل على

www.manbarazzidiah.com

من أحصن، وما كان تحريمها إلا للوجه الذي ذكرناه.

---

(1) في (أ): حقن.

(2) ما بين المعقوفين، سقط من (ب).

(3) في (ب): للتمييز والتكليف.

(4) في (أ): العقاب.

(وترك اللواط تكثيراً للنسل): يعني وإنما حرم اللواط وهو إتيان الذكور، وهو عمل قوم لوط؛ لأن فيه تكثيراً للنسل؛ لأنه لو اعتمد بالنكاح لانقطع النسل، وفي(1) ذلك ذهاب العالم وانقطاع الدنيا، والله يريد بقاها إلى الوقت الذي يعلم انقطاعها فيه.

(والشهادات استظهاراً على المجاحدات): أراد وإنما أوجب الإشهاد في الأنكحة وندبها في سائر العقود خوفاً من إجحاد الحقوق، فلهذا قررها بالشهادة خوفاً من ذلك ومحاذرة عليها من الإهمال والضياع بالجحود، فلهذا صانها بها.

(وترك الكذب تشريفاً للصدق): يعني وإنما أوجب الصدق وحرم الكذب لما فيه من المفسدة العظيمة التي لا يعلم تفاصيلها ولا يحيط به إلا الله تعالى، وكلامه ها هنا يشير إلى ما يكون منه من ركة النفس وسخف الطبيعة بفعل الكذب، وإليه الإشارة بقولهصلى الله عليه وآله وسلم: ((الكذب مجانب للإيمان)).

وزعم بعض الأشعرية أن تحريم الكذب فيه بقاء العالم وانتظامه.

(والإسلام(2) أماناً من المخاوف): يريد وإنما أوجب الإسلام لما فيه من الأمن من المخاوف الأخروية وهو العقاب من جهة الله تعالى، وأمن من المخاوف الدنيوية، وهو حز الرقبة واصطلام الأموال؛ لأن ذلك كله إنما حصل -أعني السلامة في الآخرة من العقاب ومن هذه المضار الدنيوية- ببركة الإسلام والتعلق به.

---

(1) في (ب): ومن ذلك.

(2) في شرح النهج: والسلام.

---

www.manbarazzidiah.com

(والإمامة نظاماً للأمة(1)): وكان السبب في إيجاب الإمامة، إما عقلاً وشرعاً على رأي بعض العلماء، وإما شرعاً على رأي أكثر العلماء؛ لما فيها(2) من نظام الخلق والتئام أحوالهم، وارتفاع كلمة الدين، وظهور أبهته ورفع شياره(3) والهيبة في قلوب أعدائه، وتقوية كلمته وشدة أمره إلى غير ذلك من المصالح الدينية.

(والطاعة تعظيماً للإمامة): لأن بالطاعة يقوم أمرها ويعظم حالها، أعني الإمامة.

[247] وكان عليه السلام يقول: (احلفوا الظالم إذا أردتم يمينه).

وفي نسخة أخرى: (الفاجر) (بإنه بريء من حول الله وقوته، فإنه إذا حلف بها كاذباً عوجل):

---

(1) في (أ): والإمامة نظام الأمة.

(2) في (ب): فيه.

(3) الشيار بالياء: هو الحسن، والجمال، والهيئة، واللباس، والزينة.

(2202/6)

ويحكى أن يحيى بن عبد الله(1) حلَّف عبد الله بن مصعب بن الزبير(2)

---

(1) هو الإمام الشهيد يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب "، المتوفى شهيداً نحو سنة180هـ، أحد الأئمة الأعلام في العلم والفضل والشجاعة والزهد والورع والجهاد والثورة على الظلم، دعا حوالي سنة 171هـ، وبايعه أناس من الجزيرة ومصر واليمن والمغرب، وقد استنفر بعد مقتل الإمام الحسين بن علي صاحب فخ، وجال متنكراً من الجزيرة إلى اليمن ثم إلى العراق ومنها إلى بلاد الديلم، ودعا ثانياً هنالك سنة 175هـ، واشتد طلب هارون العباسي له، وبعث من يخادع الديلم فيه، ويعرض له الأمان، فلما شعر الإمام يحيى بفتور الديلم في نصرته قبل الأمان، وجرت بينه وبين هارون العباسي مراسلات وعهود، وعاد يحيى، ثم غدر به هارون، ونقض عهده وحبسه، ودسَّ له السمَّ في سجنه. (انظر معجم رجال الاعتبار ص485 ت(948)).

(2) هو عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، أبو بكر [111-184هـ]، أمير، ولد بالمدينة، وولي اليمامة في أيام المهدي العباسي ثم الهادي، واعتزل ببغداد، فألزمه الرشيد بولاية المدينة، وعمره نحو (70) سنة، فقبلها ثم أضيف إليها نيابة اليمن، كان يلقب بعائد الكلب لقوله:

مالي مرضت فلم يعدني عائد

منكم ويمرض كلبكم فأعود

(انظر الأعلام 138/4).

قلت: وعبد الله بن مصعب الزبيري هذا الذي سعى بالإمام يحيى بن عبد الله عند هارون العباسي، وذلك أن الإمام يحيى بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب " لما أمَّنه هارون بعد خروجه بالديلم، وصار إليه بالغ في إكرامه، فسعى به بعد مدة عبد الله بن مصعب الزبيري إلى هارون، وكان الزبيري هذا قد كسد سوقه عند ملوك بني العباس، فأراد النفاق بالكذب والسعاية، فسعى بيحيى بن عبد الله إلى هارون، وقال له: إنه قد عاد يدعو إلى نفسه سراً، وحسَّنَ له نقض أمانه، فأحضره وجمع بينه وبين عبد الله بن مصعب ليناظره فيما قذفه به ورفعه عليه، فجبهه ابن مصعب بحضرة هارون، وادَّعى عليه الحركة في الخروج وشقِّ العصا، وفي بعض الروايات: أن الزبيري قال لهارون: قد جاءتني دعوة يحيى، فعلمت أنها لم تبلغني مع العداوة بيننا وبينه، حتى لم يبق أحد خلف بابك إلا وقد أدخله في الخلاف عليك، ثم جرت مناظرة بين الإمام يحيى بن عبد الله وابن مصعب بحضرة هارون، فذكر الإمام يحيى في مناظرته شعراً للزبيري هذا يحرض فيها الإمام محمد بن عبد الله النفس الزكية على الوثوب والنهوض إلى الخلافة ويمدحه، ويقول له:

لاعزَّ ركنا نزار عند سطوتها

إن أسلمتك ولا ركنا ذوي يمن

ألست أكرمهم عوداً إذا انتسبوا

يوماً وأطهرهم ثوباً من الدرن

وأعظم الناس عند الناس منزلة

وأبعد الناس من عيب ومن وهن

قوموا ببيعتكم ننهض بطاعتها

إن الخلافة فيكم يا بني حسن

ـ ... ـإلى آخر الأبيات وهي من قصيدة طويلة، فتغير وجه هارون عند سماع الشعر وتغيظ على ابن مصعب، فابتدأ ابن مصعب يحلف بالله الذي لا إله إلا هو وبأيمان البيعة أن هذا الشعر ليس له

وأنه لسديف، فقال يحيى: والله ما قاله غيره، وما حلفت كاذباً ولا صادقاً بالله قبل هذا، وإن الله عز وجل إذا مجَّده العبد في يمينه فقال: والله الطالب الغالب الرحمن الرحيم استحيا أن يعاقبه، فدعني أن أحلِّفه بيمين ما حلف بها أحد قط كاذباً إلا عوجل، قال: فحلِّفه، قال: قل: برئت من حول الله وقوته، واعتصمت بحولي وقوتي، وتقلدت الحول والقوة من دون الله، استكباراً على الله واستعلاءً عليه، واستغناء عنه إن كنت قلت هذا الشعر، فامتنع عبد الله بن مصعب من الحلف بذلك، فغضب هارون، ثم وكز الفضل بن الربيع عبد الله بن مصعب برجله، وقال له: احلف ويحك، فجعل يحلف بهذه اليمين ووجهه متغير وهو يرعد، فضرب يحيى بين كتفيه وقال: يا ابن مصعب، قطعت عمرك لا تفلح بعدها أبداً._ ... _قالوا: فما برح من موضعه حتى عرض له أعراض الجذام، استدارت عيناه، وتفقأ وجهه، وقام إلى بيته فتقطع وتشقق لحمه، وانتثر شعره، ومات بعد ثلاثة أيام، وقيل: من يومه، وقيل: ثانيه._ ... _(انظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 19/91-94، والتحف شرح الزلف للمولى المجتهد مجد الدين المؤيدي ص128-129).

(2203/6)

هذه اليمين في مخاطبة جرت بينه وبين يحيى بن عبد الله في مجلس الرشيد، فحلفها الزبيري فعوجل بالعقوبة، فقيل: إنه مات من يومه، وقيل: مات بعد ثلاثة أيام.

(وإذا(1) حلف بالله الذي لا إله إلا هو): يريد إذا ذكر لفظ التوحيد والتنزيه لله تعالى عن اتخاذ الشركاء.

(لم يعاجل): بالعقوبة وإن كان فاجراً.

(لأنه وحَّد الله سبحانه): أي أخبر عنه بأنه واحد.

[248] (يا ابن آدم، كن وصي نفسك): يريد ما كنت تفعله عند الموت وبعده فافعله وأنت صحيح.

(واعمل في مالك ما تؤثر أن يعمل فيه بعدك(2)): أراد واعمل في مالك من الصدقة والبر والصلة للأقارب والأرحام، والإيثار هو: الاختصاص، ومنه قولهم: آثرته بكذا إذا خصصته به، وأراد ما تختص غيرك أن يكون عاملاً فيه بعد موتك.

[249] (الحدة ضرب من الجنون): أراد السعة والتمكن من المال، هذا على من رواه بالجيم.

فأما من رواه بالحاء(3) وهو الأحسن، فأراد أن حدة المزاج والإسراع إلى الغضب هو نوع من الجنون، يشير بهذا إلى ما في الحدة من تغير(4) الحال وإبطال العقل وإفساده، ثم قرر تقريبها من الجنون، بقوله:

(لأن صاحبها يندم): على ما كان منه من الأفعال الردية.

(فإن لم يندم): على ما فعله(5) من ذلك.

www.manbarazzidiah.com

(فجنونه مُسْتَحْكِمٌ): يعني أنه لا دواء له، ولا يرجى إفاقته منه.

[250] (صحة الجسد): سلامته عن الأسقام والعاهات.

(من قلة الحسد): لأنه إذا كان حاسداً فمعه غمٌّ قاتل، وهمٌّ(6) لا يفارقه، وفي الحديث: ((ما رأيت ظالماً أشبه منه بالمظلوم منه بالحاسد)).

---

(1) في (ب): فإذا.

(2) في (ب): أن تعمل فيه بعد.

(3) أي الحدة، كما هو في شرح النهج.

(4) في (ب): تغيير.

(5) في (ب): ما فعل.

(6) في (ب): وهو.

(2204/6)

---

[251] [وقال عليه السلام لكميل بن زياد النخعي](1):

(يا كميل، مُرْ أهلك أن يَرُوحُوا في كسب المكارم): اصطناع المعروف، وإسداء الخير، والتفضل على كل أحد.

(ويُدْلِجُوا في حاجة من هو نائم): الدلجة هو: أول البكرة، وفي الحديث: ((من خاف البيات أدلج، ومن أدلج في المسير وصل))(2)، وأراد الحض له على كفاية الخلق بحوائجهم، وقضاء حاجة من هو قاعد عنها، وفيه وجهان:

أحدهما: أن يريد قضاء حاجة من لا يمكنه قضاء حاجة نفسه ويعجز عنها.

وثانيهما: أن يكون مراده قضاء حاجة من لا يشعر أنه يعني(3) في حاجته، وأراد العناية في هذه الأمور العامة منفعتها للمسلمين، نحو إصلاح الطرقات والمناهل والمساجد إلى غير ذلك مما لا يكون مختصاً بواحد دون واحد.

(فوالذي وسع سمعه الأصوات): فلا يخفى عليه ظاهرها وخفيها.

(ما من أحد أودع سروراً قلباً(4)): فعل به ما تقتضيه مسرة قلبه وطمأنينة صدره.

(إلا وخلق الله له(5) من ذلك السرور لطفاً): من أنواع التوفيقات وضروب المصالح العظيمة.

---

(1) زيادة في شرح النهج.

(2) أخرجه من حديث عن أبي هريرة الشريف السيلقي في الأربعين السيلقية ص20 الحديث السابع،

www.manbarazzidiah.com

وهو بلفظ: ((من خاف أدلج، ومن أدلج بلغ المنزل)) وأورده في موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف 250/8 وعزاه إلى سنن الترمذي 2450، والمستدرك للحاكم النيسابوري 308/4، وحلية الأولياء 277/8، وإتحاف السادة المتقين 441/8، 259/10،179._ ... _قلت: وهو بلفظ الموسوعة والأربعين السيلقية، في مسند شمس الأخبار 469/1 في الباب السادس والثمانين.

(3) في (ب): يغني.

(4) في شرح النهج: أودع قلباً سروراً.

(5) له، زيادة في شرح النهج.

(2205/6)

(فإذا نزلت به نائبة): حادثة من حوادث الدهر، وسميت الحادثة نائبة؛ لأنها تنوب كل أحد وتأتي عليه.

(جرى إليها): يعني ذلك اللطف.

(كالماء في انحداره): يريد منحدراً لا يرده شيء كما ينحدر الماء عن موضع مرتفع، فإنه لا يرده شيء من نفوذه.

(حتى يطردها عنه): يزيلها ويبعدها.

(كما تُطْرَدُ غريبة الإبل): أراد أن الناقة إذا جاءت إلى غير القطيع الذي تألفه، فإنها تُطْرَدُ وتنكرها إبل ذلك القطيع التي ليست من أهله.

[252] (إذا أملقتم): الإملاق: الفقر، قال تعالى(1): {وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاَقٍ}[الإسراء:31].

(فتاجروا الله بالصدقة): أراد فتصدقوا؛ فإن الله يخلف لكم أضعاف ذلك بما يزول عنكم الإملاق لأجله.

[253] (الوفاء لأهل الغدر غدر): أراد أن كل من كان غادراً ثم وفيت له فهذا تغرير وغدر؛ لأن الوفاء ليس أهلاً له، فمن وفى لهم بذلك فهو غادر.

(عند الله): فيما يوجبه الدين، ويقتضيه حكم الله تعالى.

(والغدر بأهل الغدر وفاء): أراد ومكافأتهم بغدرهم غدراً مثله يكون وفاء بما فعلوه.

(عند الله): وإليه الإشارة بقوله: {وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ}[النحل:126]، وقوله تعالى: {وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا}[الشورى:40].

سؤال؛ أليس قد مر في كلامه: أدِ الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك، فكيف قال ها هنا: الغدر بأهل الغدر وفاء، ومن أين يكون الجمع بينهما؟

www.mandarazzidiah.com

(1) تعالى، زيادة في (ب).

(2206/6)

وجوابه؛ هو أن الغرض بقوله: ولا تخن من خانك من بدت منه الخيانة على الندرة والقلة، فلا ينبغي وإن خان أن يخان، والغرض بقوله: الغدر بأهل الغدر وفاء هو أن من صار الغدر فيه طريقة وسجية بحيث لا يقلع عنه، فالغدر في مثل هذا وفاء؛ لأن الوفاء له يكون خيانة لا محالة، فقد تبين وجه الجمع بينهما، والله أعلم.

قال الشريف الرضي رضي الله عنه

فصل نذكر فيه شيئاً من اختيار غريب كلامه المحتاج إلى تفسير

[254] (فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بِذَنَبِه): اليعسوب للدين هو: السيد العظيم المالك لأمور الناس يومئذ، بِذَنَبِه: يعني استقام أمره، وتقررت قواعده، والإشارة بقوله: ذلك، أظن أنه يريد زمان خروج المهديعليه السلام.

(فيجتمعون إليه كما تجتمع قُزَعُ الخريف): القزع: جمع قَزَعَة وهي السحاب الذي لا ماء فيها، وإنما خص قزع الخريف؛ لأنه أسرع حركة وأقرب إلى الاجتماع لقلة الماء فيه.

[255] وفي حديثه هذا:

(هذا الخطيب الشحشح): بالحاء المهملة والشين بثلاث من أعلاها، يريد الماهر في الخطب الماضي في كلامه، وكل ماضٍ في كلام أو سير فهو شحشح، والشحشح في غير هذا هو: البخيل الممسك(1).

[256] وفي حديثه:

(1) الممسك، زيادة في (ب) وشرح النهج.

(2207/6)

(إن للخصومة قُحَماً) يريد بالقحم المهالك؛ لأنها تقحم أصحابها فيها(1)، أي تولجهم في المهالك والمتالف، ومنه قحمة الأعراب، وهو أن تصيبهم السنة فتولجهم في المهالك والمتالف، أو يقال(2):

www.mantearazzidian.com

تولجهم بلاد الريف بعد أن كانوا في البدو.

[257] وفي حديثه:

(إذا بلغ النساء نص الحقاق فالعصبة أولى): هذا الحديث فيه روايتان:

فالرواية الأولى:

نص الحقاق، ولها معنيان:

أحدهما: أن يكون المراد بالنص هو الظهور ومنتهى الأشياء وغايتها وقصاراها، يقال: نصصت الرجل عن الأمر إذا بلغت غاية ما معه منه، واستخرجت ما عنده من ذلك، فنص الحقاق على هذا هو الإدراك والبلوغ؛ لأنه منتهى الصغر، والوقت الذي يخرج به الصغير إلى حد الكبير، وهذا من أفصح الكنايات وأغربها، والمعنى في هذا هو أن النساء متى بلغن هذا الوقت، فالعصبة أولى بالمرأة من أمها إذا كانوا محارم مثل الأخوة والأعمام والأخوال وبتزويجها إن طلبوا ذلك، والحقاق على هذا هو: مُحاقَّةُ الأمر للعصبة في المرأة، وهو عبارة عن الجدال والخصومة في ذلك، وقول كل واحد منهم: أنا أحق بها منك، فيقال فيه على هذا: حاققته حقاقاً مثل جادلته جدالاً.

---

(1) في (ب): في المهالك.

(2) وقال الشريف الرضي: فمن ذلك قحمة الأعراب، وهو أن تصيبهم السنة فتتفرق أموالهم، فذلك تقحمها فيهم، وقيل فيه وجه آخر، وهو أنها تقحمهم بلاد الريف أي تحوجهم إلى دخول الحضر عند محول البدو. (انظر شرح النهج 107/19).

(2208/6)

وثانيهما: أن يكون مراده أن نص الحقاق هو الإدراك وبلوغ كمال العقل، وأراد منتهى الأمر الذي تجب به الحقوق [وتستقر الأحكام، والمعنى في هذا هو أن المرأة إذا بلغت الحد الذي فيه تجب عليها الحقوق](1) وهو وقت البلوغ فالعصبة الذين ذكرناهم يكونون أحق بها.

[و](2)الرواية الثانية

قوله: إذا بلغ النساء نص الحقائق، ولها معنيان:

أحدهما: أن تكون الحقائق جمع حقيقة، وهو ما يجب على الرجل أن يحيمه، ويقال: فلان حامي الحقيقة من النساء وغيرها، هذه فائدة ما ذكره أبو عبيد القاسم بن سلام، ولم يذكر تنزيل الكلام على هذا التأويل.

---

www.manbarazzidiah.com

(1) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(2) سقط من (أ).

وثانيهما: ما ذكره الشريف الرضي وهو أن المراد بنص الحقاق ها هنا بلوغ المرأة إلى الحد الذي يجوز فيه(1) تزويجها، وتصرفها في حقوقها، فشبهها(2) بالحقاق من الإبل، وهي جمع حقة [وحق](3)، وهو الذي يستكمل ثلاث سنين ويدخل في الرابعة(4)، وعند ذلك يبلغ الحد(5) الذي يتمكن فيه من ركوب ظهره ونصه في السير، والحقائق أيضاً جمع حقة، فالروايتان جميعاً ترجعان إلى معنى(6) واحد، ثم قال: وهذا أشبه بطريقة العرب من غيره من المعاني(7)، فهذا ملخص(8) ما قيل في تفسير قوله: نص الحقاق والحقائق(9) كما ترى.

والذي يظهر لي في فائدة قوله: إذا بلغ النساء نص الحقاق فالعصبة أولى، أن غرضه إذا بلغن منتهى كمال عقولهن، وحيث يكون التخاصم، فعبر عن منتهى العقل وكماله بالنص؛ لأن نص كل شيء منتهاه وغايته، وعبر عن صلاحية المخاصمة بقوله: الحقاق، أخذاً من قولهم: فلان نزق الحقاق إذا كان يخاصم في أصغر الأشياء، وقولهم: ماله فيه حق ولا حقاق، أي خصومة، والتَّحاقّ: التخاصم، والاحتقاق: الاختصام، فكنى بهذه الكناية اللطيفة عما ذكرناه.

[258] وفي حديثه:

---

(1) فيه، زيادة في شرح النهج.
(2) في (ب) وشرح النهج: تشبيها.
(3) زيادة في (ب) وشرح النهج.
(4) في شرح النهج: وهو الذي استكمل ثلاث سنين ودخل في الرابعة.
(5) في شرح النهج: إلى الحد الذي يمكِّن فيه من ركوب ظهره ونصِّه في سيره.
(6) في شرح النهج: مسمى.
(7) في شرح النهج: وهذا أشبه بطريقة العرب من المعنى المذكور أولاً. (انظر شرح النهج19/108-109).
(8) في (ب): تلخيص.
(9) والحقائق، سقط من (ب).

www.manbarazzidiah.com

(إن(1) الإيمان يبدو لُمْظَةً في القلب، كلما ازداد الإيمان ازدادت اللُّمْظَةَ): أراد باللمظة ها هنا النكتة ونحوها من البياض، ومنه قولهم: فرس ألمظ إذا كان بجحفلته(2) شيء من البياض، والمعنى في هذا هو التشبيه للإيمان في أول أحواله بالنكتة تكون في القلب، فلا تزال النكتة تزداد قوة وبياناً مهما كانت أحواله مستقيمة في الديانة والتقوى، فإذا واقع شيئاً(3) من هذه القبائح ازدادت تلك النكتة ضعفاً وتلاشياً، والإشارة إلى الأول بقوله تعالى: {فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ}[الزمر:22]، والإشارة إلى الثاني بقوله: {كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ}[المطففين:14].

[259] وفي حديثه:

(إن الرجل إذا كان له الدَّيْنُ الظَّنُون يجب عليه أن يزكيه لما مضى إذا قبضه): والدَّيْنُ الظنون: الذي لا يعلم صاحبه أيقتضيه أم لا يقتضيه(4)، فكأنه الذي يظن به فيرجوه مرة وييأس منه مرة ثانية، وهذا من فصيح الكلام وغريبه، وهكذا كل أمر تحاوله ولا تدري بحاله أيحصل أم لا فهو ظنون، والظنون: البئر الذي لا يعلم حالها أفيها ماء أو لا، وأنشدوا للأعشى:

ما(5) يجعل الجُدَّ الظَّنُون الذي

جُنِّب صوب اللجب الماطر

مثل الفراتيَّ إذا ما طما

يقذف بالبوصيِّ والماهر(6)

---

(1) إن، زيادة في (ب) وفي شرح النهج.

(2) الجحفلة: بمنزلة الشفة للخيل والبغال والحمير، ورقمتان في ذراعي الفرس. (القاموس المحيط ص1260).

(3) في (ب): فإذا وقع شيء.

(4) في (ب): أيقضيه أم لا يقضيه.

(5) في (ب): لا، وفي شرح النهج: من.

(6) لسان العرب 655/2، وأول البيت الأول فيه: ما جعل ...إلخ ، والبيتان أيضاً في شرح النهج لابن أبي الحديد 112/19.

www.manbarazzidiah.com

وغرضه من هذا هو أن البئر التي لا يُدْرَى هل فيها الماء أم ليس فيها مثل صوب السحاب الصائح بالرعد، واللجب: الصوت العظيم بصب الماء وسكبه، ولا يجعل مثل الفراتي، وهو: نهر الفرات، والنسبة إليها على جهة التأكيد، وطموه بالماء: ارتفاعه على حده المعتاد.

والبوصي: ضرب من سفن البحر صغار.

والماهر هو: الملاَّح أو السابح في البحر، فحال البئر الذي وصفنا حالها لا تشبه واحداً من هذين الأمرين.

[260] وفي حديثه:

(أنه شيع جيشاً يُغْزِيه): أي يجعله غازياً إلى أرض بعيدة، فقال:

(اعزبوا عن ذكر النساء ما استطعتم): والمعنى في هذا أعرضوا عن ذكر النساء وشغل القلب بهنَّ، وامتنعوا عن(1) المقاربة لهنَّ؛ لأن ذلك يفت في عضد الحمية، ويقدح في معاقد العزيمة، ويكسر عن العدو، ويفتِّر عن الإبعاد في الغزو، وكل من امتنع من(2) شيء فقد أعزب عنه، والعازب والعَزُوبُ: الممتنع من الأكل والشرب.

[261] وفي حديثه:

(كالياسر الفالج، ينتظر أول فوزة من قداحه): الياسر هو: اللاعب بقداح الميسر، والفالج هو: الغالب لغيره(3)، والفوز: النجاة من كل محذور، وقد تقدم موضع هذا التشبيه، وفسرناه هناك.

[262] وفي حديثه:

---

(1) في (ب): من.

(2) في (ب): عن.

(3) في (ب): القاهر الغالب لغيره.

(كنا إذا احمرَّ البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم): ومعنى هذا هو أنه إذا عظم الخوف من العدو، واشتد عضاض الحرب بالمسلمين، وأشفقوا على أنفسهم فزعوا إلى قتال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنفسه، فينزل الله عليهم النصر بسبب ذلك، ويأمنون ما كانوا يخافون من قبل، واحمرار البأس جعله ها هنا كناية عن شدة الأمر في الحرب، وهو بالباء بنقطة من أسفلها، ونظير هذا قول الرسول عليه السلام لما رأى مجتلد القوم بحنين: ((الآن حمي الوطيس))(1)،

www.manbarazzidiah.com

والوطيس: مستوقد النار، فشبه ما اشتد من جلاد القوم باتقاد النار وشدة التهابها.
(فلم يكن أحد منَّا أقرب منه إلى العدو): يشير بهذا إلى ما أعطاه الله من شدة الجأش وثبوت القلب، وقوة العزيمة، وشجاعة الْجَنَان، ولقد أثخن(2) في درعين يوم أحد.
قال الشريف الرضي رضي الله عنه: (انقضى هذا الفصل، ورجعنا إلى سنن الغرض الأول في هذا الباب): يعني ذكر الحكم والآداب المأخوذة من جهته، وذكره لهذا الفصل إنما هو على جهة العروض، والمقصود خلافه.
[263] وقال عليه السلام لما بلغه غارة أصحاب معاوية على الأنبار، خرج(3) بنفسه ماشياً حتى أتى النُخيْلَةَ فأدركه الناس(4)، وقالوا: يا أمير المؤمنين، نحن نكفيكهم، فقال عليه السلام:
(والله ما كفيتموني(5) أنفسكم): يعني بحسن الانقياد والإئتمار لإمامكم بالسمع والطاعة.

---

(1) شرح النهج لابن أبي الحديد 116/19، ونهاية ابن الأثير 447/1،وسيرة ابن هشام 59/4.
(2) أي أصابته جراحة، وانظر تفصيل ذلك في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 3/15-9 عن الواقدي.
(3) في شرح النهج: فخرج.
(4) الناس، سقط من (أ)، والنُخَيْلَة: موضع بالعراق بظاهر الكوفة.
(5) في (ب) وشرح النهج: والله ما تكفونني.

(2213/6)

(فكيف تكفونني غيركم!): من تدبير أحوال سائر(1) الناس، ولأنكم أقوى على كفاية أنفسكم، فإذا لم تكفوها فأنتم أعجز عن كفاية غيرها.
(إن الرعايا قبلي تشكو(2) حيف رعاتها): ميلهم عن الحق والعدل إلى الجور.
(فأنا اليوم أشكو حيف رعيتي(3)): ميلهم عن أمري، ونكوصهم عن متابعتي، وتأخرهم عن نصرتي.
(كأني المقود وهم القادة): أراد كأني التابع لهم وهم المتبوعون.
(وأنا الموزوع وهم الوزعة): أي المحثوث [في اتباع الأمر](4) وهم الحاثون لي في ذلك.
قال الشريف الرضي: فلما قال هذا القول في كلام طويل، قد ذكرنا مختاره في جملة الخطب من(5) قبل هذا، تقدّم إليه رجلان من أصحابه فقال أحدهما: {إِنّي لاَ أَمْلِكُ إِلاَّ نَفْسِي وَأَخِي}[المائدة:25]، فمرنا يا أمير المؤمنين بأمرك نُنَفِّذْ فيه، فقال: وأين تقعان مما أريده!): يعني أن هذا الأمر إنما(6) يكون بالتناصر والتعاضد، واتفاق المسلمين، فأما الواحد والاثنان والعدد اليسير فلا يكاد يقع موقعاً نافعاً منه.

[264] وقيل: إن الحارث بن حوط أتى أمير المؤمنين، فقال: أترى أن(7) أصحاب الجمل كانوا على ضلالة؟

---

(1) سائر، سقط من (ب).

(2) في (ب): إن الرعايا لتشكو، وفي شرح النهج: إن كانت الرعايا قبلي لتشكو ...إلخ.

(3) في شرح النهج: فإني اليوم لأشكو حيف رعيتي، وكذا في نسخة ذكره في هامش (ب).

(4) سقط من (ب).

(5) من، سقط من (ب).

(6) إنما، سقط من (ب).

(7) في شرح النهج: أتراني أظن أن أصحاب ...إلخ.

(2214/6)

فقال: (يا حارِ، إنك نظرت تحتك، ولم تنظر فوقك): وهذه(1) من أعجب الكنايات وأرفعها قدراً، وأراد أنك من أهل الجهل، ولست من أهل العلم، فكنى بالتسفل عن الجهل لما كان يضع أهله ومن تلبس به، وعنى(2) بالفوقية عن العلم لما كان يرفع أهله.

(فحرت): أراد تحيرت في الأمر فلم تعرف ما فيه من الإيراد والإصدار.

(إنك لم تعرف الحق): لم تحط به معرفة، ولا أتقنته دراية.

(فتعرف من أتاه(3)): من عمل به، وكان معولاً عليه في جميع أموره.

(ولا(4) عرفت الباطل): أحطت به معرفة ودراية.

(فتعرف من أتاه): من تلبس به وخالطه، وحاصل كلامه أنه في لبس من دينه، لا يعرف ما يأتي منه وما يذر.

وفي رواية أخرى: (الحق لا يعرف بالرجال، وإنما الرجال يعرفون بالحق، فاعرف الحق تعرف أهله قلُّوا أم كثروا، واعرف الباطل تعرف أهله قلُّوا أم كثروا)(5).

(فقال الحارث: فإني أعتزل مع سعد بن مالك، وعبد الله بن عمر): فإنهما كانا ممن اعتزل أمير المؤمنين، ثم ندما على ذلك بعد، كما حكيناه من قبل عند عروض ذكرهما.

فقال:

---

(1) في (ب): وهذا.

(2) ظنن فوقها في (ب) بقوله: ظ: كنى.

(3) في شرح النهج: فتعرف أهله.
(4) في شرح النهج: ولم تعرف.
(5) روى هذه الرواية القاضي العلامة أحمد بن يحيى حابس الصعدي رحمه الله في الإيضاح في شرح المصباح ص375، ولفظ أولها فيه: (يا حار، إنه لملبوس عليك، إن الحق لا يعرف بالرجال وإنما ...إلخ).

(2215/6)

(إن سعداً، وعبد الله بن عمر لم ينصرا الحق، ولم يخذلا الباطل): أراد بهذا أنهما اعتزلا الأمر لعروض شبهة لهما في ذلك، فلاهما نصرا الحق فيكونان(1) معنا في جيشنا، ولا هما أيضاً خذلا الباطل فيكونان(2) عوناً على إبطاله وفساده.

[265] (صاحب السلطان كراكب الأسد): يعني من يجالس السلطان، ويكون بالقرب منه مثل من يركب الأسد في حالته هذه.

(يغبط بموضعه(3)): الغبطة هي: حسن الحال، يعني تحسن حاله في النفوس لمكانه من الأسد، وأن أحداً لا ينال هذه الحالة فإنه لا يستطاع صيده وأخذه، فضلاً عن استذلاله بالركوب.

(وهو أعلم بموقعه): ما يناله من الخوف والإشفاق، فهكذا الحال يغبطه الناس بقربه من الملك، وهو على إشفاق من أمره من غضبه وحدته.

[266] (أحسنوا في عقب غيركم): يشير إلى رعاية حق الأموات في أولادهم وحسن التكفل بهم والإحسان إليهم.

(تحفظوا في عقبكم): يريد أنكم إذا فعلتم ذلك في أعقاب غيركم يسر الله لكم لطفاً في أعقابكم من يفعل ذلك في حقكم.

[267] (إن كلام الحكماء إذا كان صواباً(4) كان دواء): يشير إلى العلماء فإنهم أهل الحكمة، فإذا كان ما يتكلمون به جارياً على الأحكام الشرعية ومطابقاً لما أراد الله، ومقرراً على التقوى والورع، فهو دواء عن داء الجهل.

(وإن كان خطأ فهو(5) داء): يعني وإن كان مخالفاً لتقوى الله وإرادته فهو مفسد لا محالة، لأن الناس ينقادون له ويتبعونه، ولهذا يقولون: نعمل به؛ لأن فلاناً قد قال به، فيكون الداء من هذه الجهة.

---

(1) في (ب): فيكونا.
(2) في (ب): فيكونا.

www.manbarazzidiah.com

(3) في شرح النهج: يغبط بموقعه، وهو أعلم بموضعه.
(4) في (ب): حقاً، وأشار في هامشها إلى أنه في نسخة: صواباً.
(5) في شرح النهج: كان.

(2216/6)

---

[268] وسأله رجل أن يعرفه الإيمان(1) وحقيقته؟
فقال: (إذا كان غداً(2) فأتني حتى أخبرك على أسماع الناس، فإن نسيت مقالتي حفظها عليك غيرك، فإن الكلام كالشاردة): يريد من الإبل أو من الشاء التي تشرد عن صواحبها التي هي معهن.
(يثقفها هذا): أي يصدفها، من قولهم: ثقفته إذا صادفته، قال الله تعالى: {فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ}[الأنفال:57]، أي تصادفهم.
(ويخطئها هذا): يزول عنها فلا توجد معه.
(قال الشريف الرضي رضي الله عنه: وقد ذكرنا ما أجابه عليه السلام من هذا الباب، وهو قوله: الإيمان على أربع شعب): وقد مضى فلا نعيده.
[269] وقال:
(يا ابن آدم، لا تحمل همَّ يومك الذي لم يأتك): يعني الذي تستقبله من عمرك(3)، لا تشتغل بتدبير أمرك فيه، وحفظ رزقك من أجله.
(على يومك الذي أتاك): فتكون مدبراً فيه(4) رزق غيرك، وجامعاً للرزق فيه، وليس حاصلاً، ولا تدري بحاله كيف يكون.
(فإنه إن يكن من عمرك يأت(5) الله فيه برزقك): يعني(6) فلا تشتغل بما يصلحه الآن، وأنت على غير ثقة من أمره، وحقيقة من حاله.
[270] (احبب حبيبك هوناً ما): يشير إلى أنه إذا أحببت فأحبب بالهون والإرواد، ولا تَّهالك في حب من تحب فإنه:
(عسى أن يكون بغيضك يوماً ما): يعني فربما كان باغضاً لك في بعض الأيام.
(وابغض بغيضك هوناً ما): يشير إلى أنك إذا بغضت(7) أحداً فلا تَّهالك في بغضه، وليكن بغضك له بالهون.

---

(1) في (ب) وشرح النهج: ما الإيمان.
(2) في (ب): الغد، و في شرح النهج: غدٌ.
(3) من عمرك، سقط من (ب).

(4) فيه، سقط من (ب).
(5) في النسخ: يأتي، وهو تحريف.
(6) يعني، سقط من (ب).
(7) في (ب): أبغضت.

(2217/6)

(عسى أن يكون حبيبك يوماً ما): فربما كان محباً لك في بعض الأيام، وربما أثر هذا عن الرسول عليه السلام(1)، وهذا قريب؛ لأنهما ينزعان عن قوس واحدة، فلهذا يصيبان الغرض إصابة واحدة، ويردان مورداً واحداً، فلا جرم يحصل التطابق في كلامهما في هذا وفي غيره، وقد نبهنا عليه، وما هذه صفة لهون أي هوناً قليلاً.

[271] (الناس في الدنيا عاملان: عامل في الدنيا للدنيا): أي من أجل إصلاح الدنيا.

(قد شغلته دنياه عن آخرته): شغله إصلاحها عن إصلاح الآخرة والالتفات إليها.

(يخشى على من يخلِّف الفقر): من أولاده.

(ويأمنه على نفسه): ولهذا لم يشتغل بنفسه، وإنما اشتغل بأولاده خيفة الفقر عليهم والحاجة بعده.

(فيفني عمره في منفعة غيره): وهو استغراق عمره؛ لأن يعود على أولاده بمنفعة بعد موته، فهو مفني لعمره في خدمتهم وجلب المنفعة إليهم.

(وعامل في الدنيا لما بعدها): يعني للآخرة في الدنيا، مشغول بعمل الآخرة.

---

(1) أخرجه بلفظه الإمام الموفق بالله عليه السلام في الاعتبار ص310 برقم (238) بسنده عن عليعليه السلام، وقال المحقق في تخريجه: أورده في كشف الخفاء 54/1 رقم (130) وقال: رواه أبو داود، والترمذي، وابن ماجة، عن أبي هريرة، والطبراني عن عمر، والدارقطني، وابن عدي، والبيهقي عن علي موقوفاً، ثم ساق الكلام في تخريجه (انظره فيه)._ ... _قلت: ورواه بلفظه العلامة علي بن حميد القرشي رحمه الله في مسند شمس الأخبار164.163/2 في الباب التاسع والثلاثين والمائة عن علي عليه السلام وعزاه إلى مسند أنس، وص235 في الباب السادس والخمسين والمائة عن علي عليه السلام، وعزاه إلى أمالي الأشج، وانظر موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف 134/1.

(2218/6)

---

www.manbarazzidiah.com

(فجاءه الذي له(1) من الدنيا بغير عمل): من غير عناية ولا جهد من نفسه ولا تعب لها في تحصيل رزقه.

(فأحرز الحظين معاً(2)): يعني عمل للآخرة، فأحز عمل(3) الآخرة، وجاءه نصيبه من الدنيا من غير كلفة ولا مشقة.

(فأصبح وجيهاً عند الله): ذا جاه ومقدار عنده، كما قال تعالى: {وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ}[آل عمران:45]، يعني عيسى عليه السلام.

(لا يسأل الله حاجة فيمنعه): وهذه فائدة كونه وجيهاً عند الله، أي أنه لا يرده في حاجة توجه لها من الله، ولهذا يقال: فلان وجيه عند الأمير أي يقضي له كل حاجة طلبها من جهته.

[272] وروي أنه ذكر عند عمر بن الخطاب في أيامه حلي الكعبة وكثرته، فقال قوم: لو أخذته فجهزت به جيوش(4) المسلمين، كان أعظم للأجر، وما تصنع الكعبة بالحلي، فهمَّ عمر بذلك، فسأل عنه أمير المؤمنين؟ فقال:

(إن القرآن أنزل على الرسول صلى الله عليه وآله والأموال أربعة): يعني على أنواع أربعة:

(أموال المسلمين، فقسَّمها بين الورثة في الفرائض): فهذا مال لهم يملكونه في مدة الحياة، فإذا ماتوا كان مقسوماً في الورثة بعدهم.

(والفيء فقسَّمه على مستحقيه): مال الفيء نوعان:

أحدهما: ما أخلى عنه الكفار خوفاً من المسلمين.

وثانيهما: ما أخذ من غير خوف كالجزية، وعشور أموالهم للتجارة، أعني أهل الذمة، والفيء كله ما كان حاصلاً من غير قتال.

(والخمس فوضعه الله حيث وضعه):

______

(1) له، زيادة في شرح النهج.

(2) بعده في شرح النهج: وملك الدارين جميعاً.

(3) عمل، سقط من (ب).

(4) جيوش، سقط من (ب).

(2219/6)

وعن أمير المؤمنين أنه قيل له: إن الله قال: {والْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ}[الأنفال:41](1)؟

فقال: (أيتامنا، ومساكيننا).

وعن زيد بن علي رضي الله عنه أنه قال: ليس لنا أن نبني منه قصوراً، ولا نركب البراذين(2).

www.manbaralzzidiah.com

وقد اضطرب رأي(3) العلماء في قسمة الخمس(4)، وليس من همنا ذكر ذلك.

(والصدقات فجعلها الله حيث جعلها): يعني في الأصناف الثمانية.

(وكان حلي الكعبة فيها يومئذ): يريد يوم قسمة هذه الأموال وحديثها.

(فتركه الله على حاله): من غير تغيير له عن موضعه، ولا إزاحة له عن مكانه.

(ولم يتركه نسياناً): فإنه عالم بكل المعلومات.

(ولم يخف عليه(5) مكاناً): أراد لم(6) يخف عليه مكانه

(فَأَقِرَّه حيث أقرَّه الله): أراد لا تغيره عن حالته التي هو عليها.

(فقال له عمر: لولاك لافتضحنا!): في أخذه وتغييره عما كان عليه.

(وترك): عمر.

(الحلي على ما كان عليه): وهي إلى الآن محلى بابها، ما أنكره أحد من العلماء لهذا الوجه.

---

(1) الكشاف 211/2، وقال الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين عليه السلام في الأحكام489/2 بعد كلام طويل في قسمة الخمس قال ما لفظه: وفي ذلك ما بلغنا عن علي بن الحسين بن عليعليه السلام أنه كان يقول في قول الله تبارك وتعالى: {واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل} هم يتامانا، ومساكيننا، وابن سبيلنا. انتهى، ورواه عنه الإمام القاسم بن محمد عليه السلام في الاعتصام 289/2 قال: وهذا في الشفاء.

(2) الكشاف 211/2، والبراذين: جمع برذون، وهي: الدابة.

(3) رأي، سقط من (ب).

(4) عن قسمة الخمس، انظر الاعتصام بحبل الله المتين للإمام القاسم بن محمدعليه السلام، 288/2-292.

(5) في شرح النهج: عنه.

(6) في (ب): ولم.

---

[273] وروي(1) أنهعليه السلام دفع(2) إليه رجلان سرقا من مال الله، أحدهما عبد(3)، والآخر من عُرْضِ(4) الناس، فقال:

(أما هذا): يعني العبد.

(فهو من مال الله): وكان من الفيء.

(ولا حد عليه): لأجل الشبهة.

(مال الله أكل بعضه بعضاً): يعني أن(5) المال لله والعبد من ماله أيضاً، فلا وجه للحد لسقوطه بالشبهة، وأراد مال الله أخذ بعضه من بعض.

(وأما الآخر): يعني الحر، فلا وجه للشبهة في حقه.

(فعليه الحد(6) فقطع يده): للسرقة.

سؤال؛ كيف قطعه وله حق في بيت المال، ومن حق الحد أن يكون مدرؤاً بالشبهة، ولا شبهة أعظم من ذاك(7)؟

---

(1) في (ب): ويروى.

(2) في (ب) وشرح النهج: رفع.

(3) في (ب) وشرح النهج: أحدهما عبد من مال الله.

(4) فلان من عُرْضِ الناس أي من العامة. (مختار الصحاح ص426).

(5) أن، سقط من (ب).

(6) في شرح النهج: فعليه الحد الشديد، فقطع يده.

(7) في (ب): ذلك.

(2221/6)

وجوابه؛ هو أن الرواية عنه مختلفة، فقال في موضع آخر: لا يقطع من سرق من بيت المال(1)، وهي(2) رواية الشعبي(3) عنه، وهو محكي عن عمر أيضاً(4)، وهذا هو المختار لأجل ما ذكرناه من الشبهة له.

---

(1) أخرج الإمام الأعظم زيد بن علي عليهما السلام في مجموعه ص230 برقم (506)، عن أبيه، عن جده، عن عليعليه السلام، فذكر حديثاً في حد السارق، واللفظ في آخره: ((ولا قطع على سارق من بيت مال المسلمين، فإن له فيه نصيباً)) والخبر هذا في أنوار التمام118/5 وعزاه إلى مجموع الإمام زيد بن علي عليهما السلام، وشرح الأحكام للعلامة علي بن بلال.

(2) في (ب): وهو، وانظر رواية الشعبي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام في أنوار التمام119/5.

(3) هو عامر بن شراحيل بن عبد الشعبي الحميري، أبو عمر [19-103هـ]، أحد الأعلام، من التابعين، فقيه، محدث، خرج مع ابن الأشعث على الحجاج، وشهد وقعة الجماجم، ثم نجا وعفي

www.manbarazzidiah.com

عنه، ولد ونشأ ومات بالكوفة، اتصل بعبد الملك بن مروان فكان نديمه وسميره، عدّه بعض المؤرخين في رجال الشيعة، ومنهم السيد صارم الدين الوزير، ومن كلامه: إن أحببنا أهل البيت هلكت دنيانا، وإن أبغضناهم هلك ديننا، وكان يقول: أحبب آل البيت ولا تكن رافضياً. (معجم رجال الاعتبار وسلوة العارفين ت(402)).

(4) الرواية في أنوار التمام 119/5، قال: وفي الشفاء خبر رُوي أن عمر كتب إليه –أي إلى الإمام عليعليه السلام– يسأله عمن سرق من بيت مال المسلمين؟ فقال: (لا تقطعه، فما من أحد إلا وله فيه حق). انتهى.

(2222/6)

فأما ما(1) ذكره ها هنا من قطعه فهو محمول على أنه لا شبهة له فيه بأن يكون غنياً، فإنه متى كان غنياً فلا حق له في بيت المال، فلهذا وجب قطعه كما لو سرق ذمي من بيت المال فإنه يقطع لا محالة، وكما لو سرق غني من الأموال الموقوفة للفقراء فإنه يقطع بلا مرية، فيجب حمله على ما ذكرناه.

[274] (لو قد(2) استوت قدماي من هذه المداحض): مكان دحض إذا كان زلقاً لا تثبت فيه الأقدام، وعنى باستواء قدميه فراغه عما في وجهه من الجمل وصفين وحرب الخوارج.

(لَغَيَّرتُ أشياء): يريد أمت بدعاً وضلالات في الدين، وتغييرها: إزالتها وطمسها.

[275] (واعلموا علماً يقيناً): قاطعاً لا تشكون فيه.

(أن الله لم يجعل للعبد وإن عظمت حيلته): تصرفه في أموره واحتياله بأبلغ الحيل وأعلاها.

(وقويت مكيدته): المكيدة والكيد هو: الخدع والتغرير.

(واشتدت طَلِبَتُه): وكان طلبه لرزقه عظيماً شديداً، فإن الله تعالى(3) ما فرض له من الرزق:

(أكثر مما سُمِّي له في الذكر الحكيم): يريد به اللوح المحفوظ، فإن الله تعالى قد كتب فيه أرزاق الخلق وآجالهم، فما يزاد مما قد(4) قدر وحتم شيء.

(ولم يَحُلْ بين العبد في ضعفه وقلة حيلته): احتياله في طلب رزقه، وقلة قدرته على طلبه.

---

(1) ما، سقط من (ب).

(2) قد، زيادة في (ب) وفي شرح النهج.

(3) تعالى، سقط من (ب).

(4) قد، سقط من (ب).

www.manbarazzidiah.com

(وبين أن يبلغ ما سُمِّي له في الذكر الحكيم): يشير بكلامه هذا إلى أن قوة الإنسان وبسطته لا تزيده على ما قد فرض له، ولا ضعفه وقلة احتياله(1) تبطل عنه ما سمي له وفرض من الأرزاق والآجال، وهذه قاعدة عظيمة في الدين يعظم نفعها ويكبر(2) خطرها وقدرها، وفيها راحة عن أكثر التكلفات، وإغفال للنفس عن التوهمات.

(والعارف بهذا): المحيط بعلمه ومعرفته، و:

(العامل به): الضمير والإشارة إلى ما قرره أولاً من العلم بما قد كتبه الله للعبد في لوحه المحفوظ من الرزق والأجل، فأراد فمن عرفه وعمل به:

(أعظم الناس راحة في منفعة): أراد أكثرهم استراحة فيما ينفعه من ذلك.

(والتارك له): بالإعراض عنه(3).

(الشاك فيه): الذي لا يعلمه، ولا يدري بكنه حاله.

(أعظم الناس شغلاً في مضرة): أكثرهم اشتغالاً فيما يضره، ومصداق ما قاله عليه السلام هو أن من عرف ما قاله هان عليه الأمر، فأراح نفسه عن أكثر المطالب التي لا تجدي، ولا تكون نافعة له، ومن جهله شغل نفسه وأتعبها(4) غاية التعب، وضرها غاية المضرة، من غير زيادة ولا نقصان في أمر من الأمور.

(رب(5) منعم عليه متسدرج بالنُّعمى(6)): الاستدراج هو: الإملاء بإدرار النعم وكثرتها، والنعمى(7) مصدر نعم ينعم كالبشرى والرجعى، والنعمة هي: الاسم من التنعم، وأراد أن الله يملي لكثير من الفسقة، ويرادف عليه النعمة خذلاناً منه له لعلمه بأنه لا لطف له، وأنه غير منتفع بالألطاف وإن فعلت له، فلهذا خذله بالإملاء والاستدراج.

---

(1) في (ب): ولا قلة احتياله له.

(2) في (ب): ويكثر.

(3) في (ب): له.

(4) في (ب): وإتعابها.

(5) في شرح النهج: ورب.

(6) في (ب): بالنعماء.

(7) في (ب): والنعماء.

www.manbarazzidiah.com

(ورب مبتلى مصنوع له بالبلوى): أراد أن من أهل البلوى من يفعل معه صنيع حسن بكثرة ما ابتلي به؛ لما له فيه من المصلحة وكثرة العوض وإعظام الأجر.

(فزد أيها المستمع في شكرك): على ما أعطاك الله من النعم وخولك منها.

(وقصِّر من عجلتك): في المعاصي والإسراع إليها بالفعل.

(وقف عند منتهى قدرك(1)): أي لا تزيد على ذلك شيئاً فتهلك.

وفي رواية أخرى: (عند منتهى رزقك): أي لا تطلب أكثر منه، فإنه أمر مفروغ منه، لا يزاد فيه ولا ينقص منه.

[276] (لا تجعلوا علمكم جهلاً): بمنزلة الجاهل الذي لا علم معه.

(ويقينكم شكاً): بمنزلة من لا قطع معه، فإن من حق العلم أن يعمل به، ومن حق اليقين أن يقطع به.

(فإذا علمتم): شيئاً من العلوم.

(فاعملوا): لأجله بالأعمال الصالحة.

(وإذا تيقنتم): الأحوال، وقطعتم على صحتها.

(فأقدموا): على فعل ما نفذت فيه بصائركم(2) في الدين، وافعلوه من غير تردد في فعله.

[277] (إن الطمع مورد غير مصدر): يعني يورد صاحبه الموارد الضنكة، وينزله المنازل المتعبة، ولا يصدره عنها، ولا يخلصه عن عهدتها.

(وضامن): لصاحبه بالفوز والنجاح في ظنه ووهمه، أو بالخسارة والهلاك من جهة الحقيقة.

(غير وفيّ): بما ضمن له من ذلك.

وقوله: غير وفيٍّ، مما يؤيد الاحتمال الأول دون الثاني.

(وربما شرق شارق من الماء(3) قبل ريّه): شرق بريقه إذا غص به فلم يسغه، وما ذكره مثال للطمع، فإن الطامع ربما هلك قبل وصوله إلى ما طمع فيه، كما أن الشارب من الماء ربما هلك قبل أن يروي.

---

(1) في شرح النهج: رزقك.

(2) العبارة في (ب): على فعل ما يقترن به نظامكم في الدين.

(3) العبارة في (ب) وشرح النهج: وربما شرق شارب الماء قبل ريّه.

www.manbaraazzidiah.com

(كلما(1) عظم قدر الشيء المتنافس فيه): أراد أن الشيء إذا كان عظيم القدر في المنفعة، وكان في نفسه غالياً نفيساً.

(عظمت الرزية لفقده(2)): لأنه لولا عظم منفعته لما عظمت الرزية بعدمه وذهابه، ولهذا تعظم الرزية في فقد العلماء والأفاضل لما عظم قدر النفع بهم، وفي الحديث: ((من أصيب بمصيبة فليذكر مصابه فيّ(3) فإنكم لن تصابوا بمثلي))(4).

[278] (اللَّهُمَّ، إني أعوذ بك أن تَحْسُنَ في لامعة العيون علانيتي): اللامعة هي: المضيئة النيِّرة من العيون، وهذه الإضافة من باب إضافة الصفة إلى فاعلها، كقولك: حسن الوجه، والعلانية هي: ما ظهر من الأمور، وأراد الاستعاذة بالله من شر الرياء.

(وتَقْبُح فيما أبطن(5) لك سريرتي): أي ويلام فيما أضمره لك ما أسره في نفسي، والقبيح: ما يلام عليه صاحبه ويذم.

(محافظاً على رياء الناس): انتصاب محافظاً على الحال من الضمير في أعوذ، والمعنى محافظاً بما أفعله من ذلك على(6) ثناء الناس بما أفعله من ذلك.

(من نفسي): مما أختص به، ولا يشاركني فيه غيري.

---

(1) في شرح النهج: وكلما.

(2) بعده في شرح النهج: والأماني تعمي أعين البصائر، والحظ يأتي من لا يأتيه.

(3) في (ب): بي.

(4) أخرجه من حديث الإمام زيد بن علي عليهما السلام في مجموعه ص258 برقم (610) بسنده عن أبيه عن جده عن عليعليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فذكر الحديث، وأوله وهو قوله: ((من أصيب بمصيبة فليذكر مصيبته بي)) أورده في موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف 98/8، وعزاه إلى كنز العمال برقم (6655)، وعمل اليوم والليلة لابن السني 575، والكامل لابن عدي 625/7.

(5) في (ب): بَطَنُ.

(6) في (ب): عن.

(2226/6)

(بجميع ما أنت مطلع عليه مني): الباء ها هنا متعلقة بقوله: محافظاً بجميع، أي أحافظ على الرياء بجميع أعمالي كلها.

(فأُبْدِي للناس حسن ظاهري): أحسن ما يظهر من أعمالي في الخير والتقوى والصلاح.

www.mnbarazzidiah.com

(وأفضي إليك بأسوإ(1) عملي): وأظهر لك أقبح ما يكون من أعمالي وأسوأها، أفعل ذلك:

(تقرباً إلى عبادك): من أجل أن أكون قريباً من عبادك.

(وتباعداً من مرضاتك): أي ومن أجل أن أكون بعيداً مما يرضيك من الأعمال كلها.

[279] (لا والذي أمسينا منه(2) في غُبَّر ليلة دهماء): غُبَّر الحيض وغُبَّر الظلام هي: بقاياه، وأراد في بقايا ليلة مظلمة.

(تكشر عن يوم أغرَّ): يقال: كشر عن نابه إذا ابتسم وضحك، وأراد هنا(3) القسم بالقدرة، وبما يظهر من عجائب آثارها، ومن أعجبها قدراً وأوضحها أثراً بيناً، ترانا في ليل مظلم وسواد مستحكم إذ جلاَّه بنور طالع وعقَّبه بفجر ساطع، فهذا من أعظم دلائل القدرة وأبهر آيات الحكمة.

(ما كان كذا وكذا): هذا هو جواب القسم الذي ذكره.

[280] (قليل تدوم عليه): يعني قليل من الأعمال الصالحة تداوم عليه ويستمر فعلك له.

---

(1) في شرح النهج: بسوء، و في (ب): بأسواء أعمالي.

(2) في (ب): فيه.

(3) في (أ): وأرادها.

(2227/6)

(أرجى من كثير مملول(1)): يرجى به الخير أكثر من كثير من الأعمال يُمَلُّ ويسأم، [وإنما كان الأمر كما قال؛ لأن القليل إذا كان مرغوباً فيه منشوطاً إلى فعله كان أرضى لله](2) وأدخل في الإقبال، وإذا كان كثيراً يُمَلُّ كان ذلك أقرب إلى نفار النفس عنه فلا يكمل إخلاصه، وفي الحديث: ((إنَّ الله يحبُّ المدوامة على العمل وإن قلَّ))(3).

[281] (إذا(4) أضرت النوافل بالفرائض فارفضوها): قد ذكرنا تفسيره فلا وجه لإعادته، وفيه دلالة على أن كل ما كان فيه دعاء إلى إكمال الفرائض وجب فعله، ويدل على وجوب تأديتها على أكمل وجه وأحسنه.

[282] (من تذكر بُعْدَ السفر استعدَّ): أراد من أخطر بباله بُعْدَ المسافة التي يقطعها تأهب من كثرة الزاد، وإصلاح حاله لقطع هذه المسافة.

[283] (ليس الرؤية(5) مع الإبصار): الإدراك بالعيون.

---

(1) في شرح النهج: مملول منه.

(2) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

www.manbarazzidiah.com

(3) أورد قريباً منه بلفظ: ((أحب العمل إلى الله ما داوم عليه صاحبه وإن قلّ)) في موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف 131/1 وعزاه إلى صحيح مسلم في الصيام 177، ومسند أحمد بن حنبل 199/6، وبلفظ: ((أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قلت)) رواه في مسند شمس الأخبار 344/1 في الباب الخامس والخمسين وعزاه إلى مسند الشهاب، قال العلامة الجلال في تخريجه: أخرجه الشيخان عن عائشة بلفظه إلا أنه قال: ((وإن قل)) بالتذكير.

(4) في (ب): وإذا.

(5) قوله: ليس الرؤية، زيادة من (ب)، وفي شرح النهج: ليست الرؤية.

(2228/6)

(فقد تكذب العيون أهلها): بما يكون من خطأ المناظر وحصول الخيالات لبعد المبصر أو عروض عارض من أسباب الخطأ في الإدراكات فيقع كذبها لا محالة، ومن أجل ذلك ترى الكبير صغيراً كالنجوم، والصغير كبيراً إلى غير ذلك من الاختلافات، وللمتكلمين في هذا الاختلاف خلاف طويل عند من يقول بالشعاع، وعلى قول من يقول بالانطباع، وعلى رأي الفلاسفة بتشكل الهواء بين الرآئي والمرئي، وفيه بحث دقيق ليس هذا من مواضع ذكره.

(ولا يغش العقل من استنصحه): وغرضه من هذا الكلام هو أن ما دل عليه العقل فهو الصحيح الذي لا كذب فيه، وهو الحجة القاطعة لله تعالى على خلقه في إثبات وجوده وتوحيده، وما عداه فلا يعرج عليه؛ لأن أعظم العلوم الضرورية هو الإدراك، وربما وقع فيه الخطأ ليس لأجل الإدراك، فهو طريق إلى العلم، وإنما ذلك من أجل ما يعرض في الإدراك وفي طريقه من الاختلاف.

[284] (بينكم وبين الموعظة حجاب من الغِرَّةِ): أي الغفلة، ولهذا فإنكم لا تنتفعون بالموعظة لأجلها.

[285] (جاهلكم مزداد): من جهله وعمايته وضلاله.

(مسوِّف(1)): للتوبة عن خطائه غير قاطع عليها.

[286] (قَطَعَ العلم عُذْرَ المتعلِّلين): أراد أن العلم بالله تعالى قاطع لا محالة لعذر من يتعلل بجهله، فإنه لا عذر له في ذلك، وكيف لا والمصلحة في العلم(2) بالله تعالى ظاهرة، واللطف حاصل لا محالة، فإنا نعلم قطعاً بالضرورة أن كل من علم الله تعالى بصفاته وحكمته فإنه يكون أقرب إلى فعل الواجب والانكفاف عن فعل(3) كل قبيح؛ لما يرجوه من ثواب الله ويخافة من عقابه.

---

(1) لفظ الحكمة هذه في شرح النهج: (جاهلكم مزداد، وعالمكم مسوف).

www.manbarazzidiah.com

(2) في العلم، سقط من (ب).
(3) فعل، سقط من (ب).

(2229/6)

---

[287] (كل معاجل يسأل الإنظار): يعني أن كل من عجلت له منيته، فإنه يسأل الإنظار والتأخر إلى وقت آخر غير هذا، ولا يزال على ذلك.

(وكل مؤجَّل يتعلَّل بالتسويف): يريد ومن كانت منيته متأخرة عنه فليس مستحثاً في فعل الواجب، وإنما يعلل نفسه بأن يقول: سوف أفعل في المستقبل وهو غير فاعل، ولكنه يسوِّف نفسه ويكذب(1) بها.

[288] (ما قال الناس لشيء: طوبى له!): أي ما غبطه الناس، وقالوا له(2): طوبى لحياته فما أهنأها وأرغد عيشه(3).

(إلا وقد(4) خبَّأ له الدهر يوم سوء): يعني تغيرت هذه الحالة وزالت هذه النعمة، وصار السوء متصلاً بعد أن كان النعيم حاصلاً له، وهذا لأن الدهر هذا حكمه.

[289] وقال وقد سئل عن القدر:

(طريق مظلم فلا تسلكوه): يشير إلى ما فيه من الصعوبة والزلل، ولهذا نرى كثيراً خاض فيه(5) فزلَّ وأزلَّ، وضلَّ وأضلَّ.

(وبحر عميق فلا تَلِجُوهُ): أي لا تدخلوه، من قولهم: ولج إذا دخل.

(وسر الله فلا تتكلفوه(6)): أي وهو أمر استأثر الله بعلمه، فلا تتكلفوا ما ليس في وسعكم، وما لا تطيقون عليه، وفي الحديث أنه خرج يوماً إلى أصحابه وهم يتكلمون في القدر، فاحمرَّ وجهه وقال: ((أقسمت عليكم ألا تخوضوا(7) فيه)).

سؤال؛ ما هو القدر الذي نهى عن اعتقاده والخوض فيه، وورد عليه الوعيد؟

---

(1) كتب فوقها في (ب): ويكذبها.
(2) له، سقط من (ب).
(3) في (ب): عيشته.
(4) وقد، زيادة في (ب) وفي شرح النهج.
(5) فيه، سقط من (ب).
(6) لفظ هذه الحكمة في شرح النهج برقم (293): (وقال عليه السلام وقد سئل عن القدر: طريق مظلم فلا تسلكوه ، ثم سئل ثانياً فقال: بحر عميق فلا تلجوه، ثم سئل ثالثاً فقال: سر الله فلا

www.manbarazzidiah.com

تتكلفوه).

(7) في (ب): لا تخوضوا.

(2230/6)

وجوابه؛ هو أن يقال: بأن أفعال العباد من جهة الله تعالى طاعاتها ومعاصيها من جهة الله تعالى وقضائه وقدره، كما هو مذهب هؤلاء المجبرة، فإنهم زعموا ذلك، وقالوا: إنه لا تصرف للعبد في فعله، وإنما هو حاصل من جهة الله تعالى(1)، والذي عليه أئمة الزيدية والجماهير من المعتزلة أن المعاصي والطاعات كلها من جهة العبد، وأن الله غير خالق لها ولا مُوجِد، فأما قضاؤه لها وقدره عليها بمعنى العلم فمما لا ننكره بحال.

[290] (إذا استرذل الله عبداً): الرذالة هي: سقوط الهمة، وركة الحالة، وغرضه هو أن الله تعالى إذا أراد استرذال عبد وسقوط همته.

(حظر عليه العلم(2)): منعه إياه وسدَّ عليه أبوابه.

سؤال؛ إذا كان العلم من أعظم الخصال وأشرفها، وأولى ما يكون من المقربات إلى الله، فكيف ساغ من الحكيم أن يمنع منه؟

وجوابه؛ هو أن الله تعالى ليس مانعاً منه، ولا سادّا لطريقه، وإنما الغرض أن الله تعالى إذا علم من حال الإنسان الإعراض عن العلم والتنكب عن طريقه خذله عن تحصيله، ولم يلطف له فيه، إذ لا لطف له، أو لأنه لو لطف له فيه لم ينتفع به كما نقول في حال الإيمان لأهل الكفر، فإن الحال فيهم واحد.

[291] وقالعليه السلام:

---

(1) تعالى، زيادة في (ب).

(2) في (ب): العمل، وهو تحريف.

(2231/6)

(كان لي فيما مضى أخ في الله): لم أعلم أنه واخى أحداً سوى الرسولعليه السلام، فإنه لما هاجر آخا بين المسلمين، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب وقال: ((هذا أخي))(1)

---

www.manbarazzidiah.com

(1) أخرجه الفقيه ابن المغازلي الشافعي رحمه الله في المناقب ص44 برقم (60) بسنده عن حذيفة بن اليمان، وابن هشام في السيرة النبوية 124/2، وحديث مواخاة النبيصلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من الأحاديث الصحيحة والمشهورة، وقد روي من طرق وأسانيد عدة، فممن رواه الفقيه ابن المغازلي الشافعي في المناقب ص43 برقم (57) بسنده عن ابن عمر، وبرقم (58) عن عبد الرحمن بن عابس عن أبيه، ومن طريق آخر برقم (59) عن ابن عمر، وبرقم (60) عن حذيفة بن اليمان، وبرقم (61) عن أبي الحمراء، ورواه الإمام أبو العباس الحسني رضي الله عنه في المصابيح ص231، وأخرجه بطرق عدة وأسانيد مختلفة الحافظ محمد بن سليمان الكوفي رحمه الله في المناقب314.301/1 من الرقم (221) إلى الرقم (235)، وهي فيه عن محدوج بن زيد الذهلي، وأسماء بنت عميس، ومحمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده، وسالم بن أبي الجعد، وعبد الله بن عمر، وعبد الرحمن بن عابس، عن عمه، وأم سلمة زوجة النبيصلى الله عليه وآله وسلم، وأمير المؤمنين عليعليه السلام، وعبد الله بن العباس، وأنس بن مالك، وانظر حديث المواخاة في الروضة الندية ص96.94 للعلامة محمد بن إسماعيل الأمير، وانظر أيضاً أنوار التمام في تتمة الاعتصام 369.365/5، حيث أورده فيه بشيء من التفصيل، وذكر من مصادره المصابيح لأبي العباس الحسني، ومسند أحمد بن حنبل، ومناقب ابن المغازلي، وسنن الترمذي، والجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري، وغيرها.

_ ... _وعلى الجملة فمصادر الحديث كثيرة جداً يطول متابعتها، ومن أراد التوسع فعليه بالبحث في كتب السير والفضائل وغيرها.

(2232/6)

، ثم واخى بين كل اثنين من المسلمين على جهة التناصر والتعاضد، وكان سعد بن الربيع أخاً لأبي أبكر(1)، فيحتمل أن يكون أراد بذلك الرسول، وإن كان هذا الاحتمال بعيداً(2)، ويحتمل أن يكون أراد بذلك(3) غيره(4).

---

(1) وفي رواية أبي العباس الحسني في المصابيح ص231، وابن هشام في السيرة النبوية124/2: أبو بكر بن أبي قحافة، وخارجة بن زيد بن أبي زهير الخزرجي كانا أخوين، عند مواخاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بين المسلمين حين الهجرة، وذكر ابن هشام في ذلك: أن سعد بن الربيع كان أخاً لعبد الرحمن بن عوف.

(2) وجه الاستبعاد في ذلك هو قوله في هذا الكلام نفسه: (وكان ضعيفاً مستضعفاً) فإن النبيصلى الله عليه وآله وسلم لا يقال في صفاته مثل هذه الكلمة، وإن أمكن تأويلها على لين كلامه وسماحة

www.manbarazzidiah.com

أخلاقه إلا أنها غير لائقة به عليه السلام. (انظر شرح النهج لابن أبي الحديد 183/19-184).

(3) بذلك، زيادة في (ب).

(4) قال ابن أبي الحديد في شرح النهج بعد ذكر الوجه الأول ما لفظه: وقال قوم: هو أبو ذر الغفاري، واستبعده قوم لقوله: ((فإذا جاء الجد فهو ليث عاد، وصل واد)) فإن أبا ذر لم يكن من الموصوفين بالشجاعة والمعروفين بالبسالة.

وقال قوم: هو المقداد بن عمرو المعروف بالمقداد بن الأسود، وكان من شيعة عليعليه السلام المخلصين، وكان شجاعاً مجاهداً، حسن الطريقة، وقد ورد في فضله حديث صحيح مرفوع.

قال: وقال قوم: إنه ليس بإشارة إلى أخ معين، ولكنه كلام خارج مخرج المثل، وعادة العرب جارية بمثل ذلك، مثل قولهم في الشعر: فقلت لصاحبي، ويا صاحبي، قال ابن أبي الحديد: وهذا عندي أقوى الوجوه. انتهى ما ذكره ابن أبي الحديد.

(2233/6)

(وكان يعظمه في عيني صغر الدنيا في عينه): لأن كل من كان عظيماً عند الله صغرت الدنيا في عينه، لما صغرها الله وحقر أمرها.

(وكان خارجاً من سلطان بطنه): يريد أنه لا يغلب عليه سلطان شهوة الأكل فتورده في كل مكروه ومحذور، وفي الحديث: ((جاهدوا أنفسكم بالجوع والعطش، فإن الأجر في ذلك كأجر المجاهد في سبيل الله، وإنه ليس شيء من عمل أحبَّ إلى الله من جوع وعطش))(1).

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: ((لا يدخل ملكوت السماء من ملأ بطنه))(2).

(فلا(3) يشتهي ما لا يجد): يعني أنه(4) لا يطلبه ولا تعلق(5) شهوته به.

(ولا يكثر إذا وجد): يعني وإذا تمكن ممَّا يشتهيه لم يكثر من تناوله.

(وكان أكثر دهره صامتاً): لا ينطق بحلوة ولا مرة، وفي الحديث: ((الصمت خير كله(6) وقليل فاعله)).

(فإذا قال): تكلم بشيء من الكلام.

(بذَّ القائلين): بذَّه إذا غلبه وفاق عليه في مقالته تلك.

(ونقع غليل السائلين): الغلة بضم الغين بنقطة(7) العطش، ونقعه: إذا سكَّن حرارة عطشه.

---

(1) أوله وهو قوله: ((جاهدوا أنفسكم بالجوع والعطش)) أورده في موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف 489/4 وعزاه إلى إتحاف السادة المتقين 394/7، 386، والسلسلة الضعيفة للألباني 247، وتهذيب تأريخ دمشق لابن عساكر 78/3.

(2) عزاه في موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف 380/7 إلى تذكرة الموضوعات للفتني151، وأورده بلفظ: ((السماوات)) بدلاً عن ((السماء)) وعزاه إلى المغني عن حمل الأسفار للعراقي78/3، والسلسلة الضعيفة للألباني 720.

(3) في (ب): ولا.

(4) أنه، سقط من (ب).

(5) في (ب): ولا تتعلق.

(6) كله، زيادة في (ب).

(7) في (ب): الغلة بالضم بنقطة العطش.

(2234/6)

(فكان(1) ضعيفاً): في نفسه، ركيك الحالة والمنظر.

(مستضعفاً): يستضعفه الناس، ولا يرون له قدراً.

(فإذا جاء الجد): الأمر العظيم الذي لا هزل فيه.

(فليث عادٍ): فهو أسد يعدو على غيره، وإنما قال ذلك؛ لأن الأسد أعظم شجاعته عند عدوته ليفترس.

(وصِلٌ وادٍ): الصل: الحية التي لا تنفع منها الرقية.

(لا يدلي بحجة): أي لا يرسل حجته، ولا يحتج(2) على أحد في خصومة.

(حتى يأتي قاضياً): أي لا يظهر حجته إلا في موضعها(3) فيكون حاكماً فيه، فعبر عن إيضاح حجته بإتيانه قاضياً.

(وكان لا يلوم أحداً): يذمه على فعل من الأفعال، ويمتنع من لومه.

(على ما يجد(4) العذر في مثله): فإن وجد عذراً في مثل ذلك لم يصدر من جهته لوم له.

(حتى يسمع اعتذاره): فإن وجده مقبولاً قبله وأعرض عن لومه، ولا يلوم على شيء وهو يجد عن اللوم مندوحة وسعة.

(ولا يشكو وجعاً إلا عند برئه): كيلا يحبط عوضه وأجره عند الله تعالى، وفي هذا إشعار بأن الصبر على الألم أفضل من الشكوى له إلا عند زواله.

(وكان يقول ما يفعله(5)): يعني ما كان عازماً على فعله ومطيقاً له فإنه يتكلم به، ويقول: إنه يفعله، ولا يظهر من لسانه ما لا يفعله.

(ولا يقول ما لا يفعل): يريد وما كان لا يطيقه ولا هو فاعل له؛ فإنه لا يلفظ به ولا ينطق به لسانه أبداً.

(1) في (ب) وشرح النهج: وكان.

(2) ولا يحتج، سقط من (ب).

(3) في (ب): مواضعها.

(4) في (ب): على ما يجد من العذر ...إلخ، وفي شرح النهج: على ما لا يجد العذر ...إلخ.

(5) في شرح النهج: وكان يفعل ما يقول.

(2235/6)

(وكان إن غُلِبَ على الكلام [لم يغلب على السكوت](1)): يشير بهذا إلا أنه ربما يضطره الحال إلى الكلام فيتكلم ولا يضطره حال إلى السكوت، بل يسكت اختياراً من نفسه، فلهذا كان الغالب عليه السكوت.

(وكان على أن يسمع أحرص منه على أن يتكلم): يريد أن حرصه على السكوت، وأن يكون مستمعاً لكلام غيره أكثر من حرصه على الكلام لغيره.

(وكان إذا بدهه أمران): فاجأه مهمان مما يهمه ويفزعه.

(نظر أيهما أقرب إلى الهوى فخالفه(2)): لأن مخالفة الهوى هو عمدة التقوى وقاعدتها، وقلَّ ما تحصل مخالفة في حق أحد إلا من أخلص نفسه لله وباعها منه، فبذلك هو الرابح إذا خسر غيره.

(فعليكم بهذه الخصال(3) فالزموها): يريد هذه الذي عددها في أخيه هذا، وكان مختصاً بها(4).

(وتنافسوا فيها): نفست في هذا(5) الشيء إذا كنت راغباً فيه.

(فإن لم تستطيعوها): فعلها بأجمعها وأخذها بكليتها.

(فاعلموا أن أخذ القليل): منها وإحرازه.

(خير من ترك الكثير): منها.

[293] (ولو لم يتوعد الله على معصيته): بهذه الوعيدات الشديدة(6)، والقوارع العظيمة.

(لكان يجب أن لا يعصى): لكانت العقول حاكمة ومشيرة، وحاكمة(7) بترك معصيته لا محالة.

(شكراً لنعمته): من أجل شكر نعمته، فإنه حقيق ألا يعصى لما أسدى من النعم، وأجزل من المنن.

[294] وقال عند تعزيته للأشعث بن قيس في ولده:

(يا أشعث، إن تحزن على ابنك): يكثر حزنك وأسفك(8) على فقده.

---

(1) ما بين المعقوفين زيادة من شرح النهج.

(2) في (ب): مخالفة.

www.manbarazzidiah.com

(3) في شرح النهج: الخلائق.

(4) بها، سقط من (أ).

(5) هذا، سقط من (ب).

(6) الشديدة، سقط من (ب).

(7) وحاكمة، سقط من (ب).

(8) في (ب): يكثر أسفك وحزنك.

(2236/6)

(فقد استحقت ذلك منك الرحم): يعني فكونه ولداً يوجب ذلك ويحمل(1) عليه لمكان أنه بعض منك وقطعة من كبدك، ولهذا قال بعضهم: أولادنا أكبادنا(2).

(وإن تصبر): على ما أصابك من فقده وحزنه.

(ففي الله من كل مصيبة خلف): أي ففي ثواب الله عن كل حزن مصيبة عوضاً يخلفها ويسد مسدها.

(يا أشعث، إن صبرت جرى عليك القدر وأنت مأجور): أي جرى عليك ما قدره الله لك في كتبه في لوحه وعلمه في أزله، وأنت موفر عليك الأجر لأجل صبرك.

وقوله: وأنت مأجور، جملة ابتدائية في موضع نصب على(3) الحال من الكاف في عليك.

(وإن جزعت جرى عليك القدر وأنت مأزور): أصابك الأسف من غير صبر، جرى عليك حكم الله وتقديره وأنت مأثوم، والوزر هو: الإثم، والوزر: الثقل، وسمي الإثم وزراً لأنه يثقل الإنسان.

(يسرك(4)): أي كان ولدك سروراً لك.

(وهو بلاء وفتنة): يعني في حال حياته، وهو من جملة البلاوي والمحن التي بلي الإنسان بها.

(وحزنك(5)): أي صار حزناً لك في حال موته.

(وهو ثواب ورحمة): أي الصبر عليه ثواب، وموته لطف لك أيضاً؛ لما فيه من المصالح الغيبية المستأثر بعلمها علاَّمها.

[295] وقال على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم(6):

(إن الصبر لجميل إلا عنك): أي يسهل حاله بالإضافة إلى جميع ما يكون من المصائب إلا عنك، فإنه لا يسهل ولا يجبر حاله.

---

(1) في (ب): ويحمد.

(2) ومثله قول الشاعر:

وإنما أولادنا بيننا

أكبادنا تمشي على الأرض

لو هبت الريح على بعضهم

لامتنعت عيني من الغمض

(3) على، سقط من (أ).
(4) في شرح النهج: يا أشعث، ابنك سرك...إلخ.
(5) في (ب): وأحزنك.
(6) في شرح النهج: وقال عليه السلام عند وقوفه على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ساعة دفن رسول الله صلى الله عليه وآله.

(2237/6)

(وإن الجزع لقبيح إلا عليك): أي يلام صاحبه على ما يحصل منه من الجزع بالإضافة إلى ما يصيب من الغموم والأحزان؛ إلا عليك، فإنه لا يلام لعظمه وشدة حاله.
(وإن المصاب بك لجليل): جل الأمر وجسم إذا عظم وتفاقم.
(وإنه قبلك وبعدك لجلل(1)): الجلل: الأمر الهين، والجلل: الأمر العظيم، وهو من الأضداد، وأراد ها هنا الأمر الهين، وغرضه أن المصاب بكل أحد قبل مصابك وبعده لأمر يسير لا يحتفل به.
قال امرؤ القيس لما قتل أبوه:
قتلوا بنو(2) أسد ربَّهم

ألا كل شيء سواه جَلَل(3)

وفي أخبار أحد: أنه لما شاع قتل الرسول عليه السلام، شيعه(4) ابن قمیئة، فمر رسول الله بامرأة من بني دينار قد أصيب زوجها وأخوها وأبوها، قالت: فما فعل رسول الله؟
قالوا: خيراً يا أم فلان؟

---

(1) في شرح النهج: لقليل.
(2) في (ب): بني، وقال في هامشها: في نسخة: بنو.
(3) لسان العرب 487/1 ولفظ أوله فيه: بقتل بني أسد ...إلخ، وسيرة ابن هشام 47/3، وأوله فيها: لقتل بني أسد ...إلخ.
(4) أي تبعه، وابن قميئة اسمه عمرو أحد بني الحارث بن فهر، وهو الذي كسر رباعية النبيصلى الله عليه وآله وسلم يوم أحد. (هامش في شرح نهج البلاغة 3/15).

(2238/6)

قالت: أرونيه حتى أنظر إليه، فلما رأته قالت: كل مصيبة بعدك جلل(1)، أي يسير.
وقد يقال في الكثير، قال الشاعر:
ولئن عفوت لأعفون(2) جللاً

ولئن سطوت لأوهنن عظمي(3)

[296] (لا تصحب(4) المنافق فإنه يزِّين لك فعله): يحسنه في عينك على وجه الخديعة.
(ويود أن تكون مثله): في الكفر والنفاق، ومن هذه حاله فلا حاجة لأحد في صحبته.
[297] وقال وقد سئل عن مسافة ما بين المشرق والمغرب:

---

(1) انظر سيرة ابن هشام 47/3، والرواية في شرح النهج لابن أبي الحديد 37/15، بلفظ: قال الواقدي: وخرجت السمداء بنت قيس أحد نساء بني دينار، وقد أصيب ابناها مع النبي صلى الله عليه وآله بأحد: النعمان بن عبد عمر، وسليم بن الحارث، فلما نعيا لها قالت: فما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قالوا: بخير، هو بحمد الله صالح على ما تحبين، فقالت: أرونيه أنظر إليه، فأشاروا لها إليه، فقالت: كل مصيبة بعدك يا رسول الله جلل! وخرجت تسوق بابنيها بعيراً، تردهما إلى المدينة، فلقيتها عائشة، فقالت: ما وراءك؟ فأخبرتها، قالت: فمن هؤلاء معك؟ قالت: ابناي، حلْ حلْ -ومعناه زاجر للبعير- تحملهما إلى القبر.
(2) في النسختين: لأغفرن، وأصلحته من سيرة ابن هشام ومن لسان العرب.
(3) سيرة ابن هشام 47/3، ونسبه للحارث بن وعلة الجرمي، وهو في لسان العرب 487/1 ونسبه للحرث بن وعلة بن المجالد بن يثربي بن الرباب بن الحرث بن مالك بن سنان بن ذهل بن ثعلبة، والبيت فيه من جملة بيتين وروايته لهما:

قومي هم قتلوا أميم أخي

فإذا رميت يصيبني سهمي

فلئن عفوت لأعفون جللا

ولئن سطوت لأوهنن عظمي

(4) في (ب): لاتصحبنَّ، و في شرح النهج: لاتصحب المائق.

(2239/6)

فقال: (مسيرة يوم للشمس): أراد التنبيه على أنه وإن عظم قدر مسافته وامتدت أطرافه وحواشيه(1) فإنه يقطعه هذا الكوكب في يوم واحد، إشارة إلى القدرة الباهرة، وإعلاماً منه بهذه الحكمة البالغة. فانظر إلى جوابه ما أقصره، وأرماه إلى المعاني الغريبة، والبدائع العجيبة {يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً}[البقرة:269].

[298] وقال:

(أصدقاؤك ثلاثة): الذين بالغوا في محبتك، وكانوا صادقين فيها.

(وأعداؤك ثلاثة): الذين بالغوا في العداوة وأمعنوا فيها، هم على هذه العدة.

(فأصدقاؤك: صديقك): الذي صدقك في مودته، وأخلص لك في محبته.

(وصديق صديقك): وصاحب المودة لصديقك.

(وعدو عدوك): فهو صديق لك أيضاً؛ لأنه مبغض لعدوك، ومن أبغض عدوك فهو محب لك، فهؤلاء هم الأصدقاء.

(وأعداؤك ثلاثة): الذين بالغوا في العداوة وصرحوا(2) بها، هم هذه العدة.

(عدوك): الذي صرح بالعداوة وأعلن بها.

(وعدو صديقك): لأن من أبغض صديقك فهو لا محالة مبغض لك.

(وصديق عدوك): عدو لك؛ لأنه مصادق لمن عاداك على عداوتك.

[299] وقال لرجل رآه(3) يسعى على عدو له بما فيه إضرار بنفسه:

(إنما أنت كالطاعن نفسه ليقتل ردیفه(4)): يعني أنه لا خير في مضرة عدوك بفعل يلحقك ضرره؛ كمن يقتل نفسه ليتوصل بها إلى قتل غيره، فهذا لا خير فيه.

www.manbarzzidiah.com

(1) أي جوانبه، والحاشية: واحدة حواشي الثوب وجوانبه.
(2) في (ب): وخرجوا، وهو تحريف.
(3) رآه، زيادة في (ب) وفي شرح النهج.
(4) في شرح النهج: ردفه، والردف: الرجل الذي ترتدفه خلفك على فرس أو ناقة أو غيرهما.

(2240/6)

---

[300] (ما أكثر العبر وأقل الاعتبار!): أي ما أكثر المواعظ وأكثر ترادفها على القلوب والخواطر، وأقل من يتعظ بها وينتفع بأحكامها.
[301] (من بالغ في الخصومة أثم): لأن الخصومة تورث الحدَّة، والحدَّة تورث الغضب، ولا خير في الغضب؛ لأنه يكسب الآثام لا محالة.
(ومن قصَّر فيها ظُلِم): حقه الذي خاصم فيه بتسهيله وتقصيره، فإذاً لا خير في الخصومات، لأن الواحد فيها بين أمرين:
إما بالغ فأثم، وإما قصر فَظُلِم، وإذا كان ولا بد من أحد الأمرين عند الاضطرار إليها فلتكن مقصراً مظلوماً؛ فإن ذلك أيسرهما في الدين.
(ولا يستطيع أن يتقي الله من خاصم): لأنه يحصل عند الخصام ما لا يملك فيه نفسه فيؤدي إلى الإثم، وتجاوز الحد عند الغضب.
[302] (ما أهمني ذنب(1)): ما وقع همه في قلبي، ولا احتفلت به، ولا باليت بأمره وإن عظم حاله.
(أمهلت أن أصلي بعده ركعتين): ثم يستغفر بعدهما، فإن ذلك يمحوه، وفي الحديث: ((ما من عبد يذنب ذنباً فيتوضأ ويحسن وضوءه، ثم يصلي ركعتين، ثم يستغفر الله إلا غفر الله له))(2)

(1) في شرح النهج: ما أهمني أمر أمهلت بعده ...إلخ.
(2) أورد أوله بلفظ: ((ما من عبد يذنب ذنباً فيتوضأ فيحسن الطهور)) في موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف 271/9 وعزاه إلى إتحاف السادة المتقين 603/8، وبلفظ: ((ما من عبد يذنب ذنباً ثم يتوضأ فيصلي ركعتين)) وعزاه إلى تفسير القرطبي 209/4، والكامل لابن عدي 421/1، وله فيها شواهد أخر انظرها ومصادرها هناك.
_ ... _قلت: وروى الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه ص533 برقم (734) بسنده عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالبعليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((من أذنب ذنباً فذكره فأفزعه فقام في جوف الليل فصلَّى ما كتب الله له، ثم قال: ربِّ

إني ظلمت نفسي فاغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت غفر له ما لم تكن مظلمة فيما بينه وبين عبد مؤمن، فإن ذلك إلى المظلوم))، وأخرجه الإمام المرشد باللهعليه السلام في الأمالي الخميسية 220/1 بزيادة بعد قوله: ((فصلى ما كتب الله له)) فبعده في المرشد: ((ثم وضع جبهته على الأرض)) وذكر تمامه بلفظ أبي طالب.

(2241/6)

، فقوله عليه السلام يشير إلى هذا.

[303] وسئل كيف يحاسب الله الخلائق على كثرتهم؟

فقال: (كما يرزقهم على كثرتهم): يعني فهذا ليس بأعجب من هذا، فإذا جاز هذا فليجز ذاك، والقدرة الباهرة لا تعجز عن أعظم من هذا وأبلغ.

(فقيل له: كيف يحاسبهم ولا يرونه!

فقال: كما يرزقهم ولا يرونه): فهذه مماثلة قريبة ومقايسة واقعة، مفيدة للجواب، مفحمة للسائل.

[304] (رسولك تَرْجُمَانُ عقلك): الترجمان هو: المعبر والمفسر، وغرضه من هذا هو أن الرسول لا بد فيه من جودة التمييز والذكاء، فإنه هو المعبر عنك، والمفسر لأغراضك كلها، ومراده من هذا الندب إلى كون الرسول فطناً كيساً.

(وكتابك أبلغ مزبار ينطق عنك): الزبر: الدفع، وزبره إذا دفعه، وأراد أنه نهاية الدفع من جهتك؛ لما يتضمن من القوارع الشديدة والوعيدات العظيمة، ينطق عنك بما تريده من الأغراض، ولهذا قال تعالى: {هَذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ}[الجاثية:29].

[305] (ما المُبْتَلى الذي قد اشتد به البلاء): عظم عليه وكثر وتراكم.

(بأحوج إلى الدعاء من المعافى الذي لا يأمن البلاء): بل هذا يكون أعظم؛ لأن ما وقعت فيه من البلاء فهو أخف موقعاً مما ينتظر وقوعه من البلاء، فلهذا كان الدعاء من جهة المعافى أعظم، وهو إليه أحوج لما ذكرناه.

[306] (الناس أبناء الدنيا): أولادها وهي أم لهم.

(ولا يلام الرجل على حب أمه): فإذا رأيتهم مكبون على حبها، متهالكون على جمع حطامها؛ فإنما هو لأجل كونها(1) أماً لهم.

[307] (إن المسكين رسول الله): أرسله الله متعرضاً للصدقة.

(فمن منعه): من(2) الصدقة.

(فقد منع الله): منها بحرمانه له.

---

(1) في (ب): فإنما هو لكونها أماً لهم.
(2) من، سقط من (ب).

(ومن أعطاه فقد أعطى الله): لأن يده يد الله، ولهذا قال تعالى: {مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً}[البقرة:245].

[308] (ما زنى غيور(1)): الغيرة هي: الأنفة، وأراد أن كل من كان أنفاً على حسبه، فإنه لا يرسل ماءه في غير أرضه ولا يسقيه غير زرعه.

[309] (كفى بالأجل حارساً): فإنه حارس لا يغفل عن المراقبة(2).

[310] (ينام الرجل على الثُّكل): ثكله إذا حزنه، وغرضه [أن الرجل يخف عليه قتل أولاده، فلهذا ينام عند ذلك لخفته عليه.

(ولا ينام على الحْرَب): وغرضه](3) من هذا أنه لا ينام على سلب الأموال وأخذها، وعبَّر بالحرب عن ذلك لأنه مظنتها.

[311] (ومودة الآباء قرابة بين الأبناء): يعني إذا كان الأعمام الذين هم الآباء متوادون متواصلون، فهذه المودة تكون صلة وقرابة بين أبنائهم الذين هم أولاد أعمامهم.

(والقرابة إلى المودة أحوج من المودة إلى القرابة): لأن المودة مستقلة تحصل في القرابة وغير القرابة، فلهذا لم تكن محتاجة إلى القرابة.

وأما القرابة فهي محتاجة إلى المودة، فكأن القرابة إذا حصلت من غير مودة فهي كلا قرابة، لبطلان حكمها وهي المودة.

[312] (اتقوا ظنون المؤمنين): ما يقولونه من جهة الظن من أنفسهم.

---

(1) في شرح النهج: ما زنى غيور قط.
(2) في (ب): المقاربة.
(3) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

www.manbarazzidiah.com

(فإن الله جعل الحق على ألسنتهم): ينطقون به، وفي الحديث: ((اتقوا فراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله))(1)، وفي حديث آخر: ((ظن المؤمن كهانة))(2).

[313] (لا يصدق إيمان عبد): يكون صادقاً عند الله محققاً.

(حتى يكون بما في يد الله أوثق منه بما في يده): يشير إلى أن الإيمان حقيقة هو العلم بحقيقة الحال، فإذا كان حاله ما ذكر فهذه لا محالة في حقيقة التصديق بالله على الكمال والتمام لا محالة.

[314] (وقال لأنس بن مالك، وقد كان بعثه إلى طلحة والزبير لما جاء إلى البصرة يذكرهما شيئاً سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في معناهما): يعني في أمرهما الذي هما بصدده.

(فلوى عن ذلك): أي أعرض ومال عنه كما قال تعالى: {لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ}[المنافقون:5].

(وقال: إني نسيت(3) ذلك الأمر): عند رجوعه إليه.

(فقالعليه السلام له(4):

إن كنت كاذباً): في مقالتك هذه أنك أنسيت ما قلت لك تذكرهما إياه.

---

(1) أخرجه من حديث الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه ص230 برقم (191) بسنده عن أبي سعيد الخدري.

(2) ذكره ابن أبي الحديد في شرح النهج 215/19، وذكر أنه أثر جاء عن بعض السلف.

(3) في شرح النهج: أنسيت.

(4) له، سقط من (ب)، ومن شرح النهج.

(2244/6)

(فضربك الله بها بيضاء(1) لا تواريها العمامة): قوله: ضربك الله، من باب ضربه الله بالبلاء أي ألصقه به، وأراد رماك الله بعلة من البياض وهو البرص، وانتصاب بيضاء على الحال من الضمير في قوله: بها، أي في غاية(2) البياض تلمع للناظرين لا تسترها العمامة، فأصاب أنساً هذا الداء(3) بعدُ في وجهه(4)، فكان لا يرى إلا لابساً للبرقع يغطي وجهه، تصديقاً لكلامه، وقبولاً لدعوته عليه.

[315] (إن للقلوب إقبالاً وإدباراً): إلى الطاعات وتولياً عنها.

(فإذا أقبلت فاحملوها على النوافل): لشدة رغبتها وخفتها عليها في تحملها.

---

(1) في شرح النهج: بيضاء لامعة.

(2) في (ب): أي وغاية...إلخ.

(3) في (ب): فأصاب أنساً بعد هذا الداء بعد...إلخ.

www.manbarazzidiah.com

(4) وقال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة 19/217-218 في شرح كلامه هذا ما لفظه: المشهور أن علياً عليه السلام ناشد الناس الله في الرحبة بالكوفة، فقال: أنشدكم الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي وهو منصرف من حجة الوداع: ((من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه))، فقام رجال فشهدوا بذلك، فقالعليه السلام لأنس بن مالك: لقد حضرتها، فما بالك؟ فقال: يا أمير المؤمنين، كبرت سني، وصار ما أنساه أكثر مما أذكره، فقال له: إن كنت كاذباً فضربك الله بها بيضاء لا تواريها العمامة، فما مات حتى أصابه البرص._ ... _إلى أن قال: وقد ذكر ابن قتيبة حديث البرص، والدعوة التي دعا بها أمير المؤمنينعليه السلام على أنس بن مالك في كتاب (المعارف) في باب البُرْص من أعيان الرجال، وابن قتيبة غير متهم في حق عليعليه السلام، على المشهور من انحرافه عنه. انتهى.

(2245/6)

(وإذا أدبرت فاقتصروا بها على الفرائض): لأجل سآمتها وملالها وإعراضها؛ لأن مع الرغبة يعظم النشاط فيشتغل بالنوافل، ومع الإعراض والإدبار يعظم النفور فيقتصر بها على أداء الفرائض.

[316] (في القرآن نبأ ما قبلكم): من الأنبياء(1) وقصصهم وأخبار القرون الماضية.

(وخبر ما بعدكم): من الحشر والنشر، وصفات القيامة، وأحوال الثواب والعقاب.

(وحكم ما بينكم): من الخصومات والشجار الطويل، فإن الله تعالى بلطفه أودعه هذه الأسرار كلها {مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ}[الأنعام:38].

[317] (رد الحجر من حيث جاء): المعنى في هذا أرجم من رجمك، وقد صار هذا مثلاً يضرب في دفع السوء بمثله(2)، ولهذا علله بقوله:

(فإن الشر لا يدفعه إلا الشر): أراد الإشارة إلى قوله تعالى: {وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا}[الشورى:40].

[318] وقال لكاتبه عبيد الله(3) بن أبي رافع:

(ألق دواتك): أي أصلحها، من قولهم: لاق طعامه إذا أصلحه بحطِّ الزبد عليه، قال الشاعر:

وإنِّي لمن سالمتم لألوقة

---

(1) في (ب): الأنباء، ولعله تحريف.

(2) بمثله، سقط من (ب).

(3) في النسخ: عبد الله، والصواب كما أثبته من شرح النهج، وهو عبيد الله بن أبي رافع، كاتب الوصي، أحد الأعلام، ومن شيعة الوصي وأصحابه، وكتب للحسن بن علي عليهما السلام، وأمه سلمى مولاة النبيصلى الله عليه وآله وسلم، زوَّجها النبي عليه السلام أبيه أبي رافع، وأعتقه لأنه كان

مولى للعباس رضي الله عنه، فوهبه النبيصلى الله عليه وآله وسلم، وذلك عندما بشره أبو رافع بإسلام عمه العباس. (انظر بغية الطالب في تراجم رجال أبي طالب ت رقم (565)، ولوامع الأنوار3/181).

(2246/6)

وإنّي لمن عاديتم سمٌّ أسودُ(1)

(وأطل جِلْفة قلمك): الجِلْفة بالفاء هي: القشرة، وجلفته أي قشرته، وإنما أمره بإطالة الجلفة للقلم ؛ لأنها مع الاستطالة أتم بحمل المداد(2)، وأكثر امتلاء للأحرف منه.

(وفرِّج بين السطور): باعد ما بينها لئلا تكون متداخلة فتعمى(3) بعضها ببعض.

(وقرمط بين الحروف): يعني أقصرها عن إطالتها، أخذاً من القرمطة وهي: قصر الخطى.

(فإن ذلك أجدر بصباحة الخط): أحق بحسن المنظر فيه، وصلاحية الهيئة له.

[319] (أنا يعسوب المؤمنين): اليعسوب هو: أمير النحل ورئيسها، وأراد أن المؤمنين يتبعونني(4) كما تتبع النحل رئيسها.

(والمال يعسوب الفجار(5)): أي لا يتبعه إلا من كان فاجراً لا خير فيه.

[320] وقال له بعض اليهود: ما دفنتم نبيكم حتى اختلفتم فيه(6).

---

(1) لسان العرب 412/3، ونسبه لرجل من بني عذرة ولم يذكر اسمه.

(2) في (ب): لحمل.

(3) في (ب): فيعمي.

(4) في (ب): يتبعوني.

(5) قال ابن أبي الحديد رحمه الله في شرح النهج 224/19 في قصار الحكم، الحكمة رقم(322) وهي قوله: (أنا يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الفجار)، قال ما لفظه: هذه كلمة قالها رسول الله صلى الله عليه وآله بلفظين مختلفين، تارة: ((أنت يعسوب الدين))، وتارة: ((أنت يعسوب المؤمنين))، والكل راجع إلى معنى واحد، كأنه جعله رئيس المؤمنين وسيدهم، أو جعل الدين يتبعه، ويقفو أثره حيث سلك، كما يتبع النحل اليعسوب، وهذا نحو قوله: ((وأدر الحق معه كيف دار)). انتهى._ ... _قلت: والحديث بلفظ: ((وأنت يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الكافرين))، أخرجه من حديث عن النبيصلى الله عليه وآله وسلم الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية

www.mandarazzidah.com

144/1 بسنده عن أبي ذر.

(6) فيه، زيادة في شرح النهج.

(فقال له: إنما اختلفنا عنه لا فيه): يعني أن اختلافنا إنما كان فيما بلغنا عنه من ألفاظه النصوص منها، والظواهر وإيمائه وإشارته، وفحوى كلامه بعد التصديق له فيما جاء به من الأخبار، والغيوب وأحكام الآخرة.

(ولكنكم ما جفَّت أرجلكم من البحر حتى قلتم لنبيكم): يريد ولكن الاختلاف المذموم والفعل الملوم ما فعلتموه أنتم، فإن الله لما نجاكم من البحر، عقيب ذلك قلتم لنبيكم:

({اجْعَل لَنَا إِلَهاً كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ})[الأعراف:138]: فانظر إلى جوابه هذا ما أقطعه لشغب السائل، وأفحمه للسانه، وأبلغه في المحاجة.

[321] وقيل له: بأي شيء غلبت الأقران؟ يعني الأمثال.

فقال: (ما لقيت أحداً إلا أعانني على نفسه): يومئُ بذلك إلى تمكن هيبته في القلوب وعظم موقعه منها، فمن أجل هذا تصيب غيره الدهشة والفشل، فتكون عليه الدائرة من أجل ذلك.

[322] وقال لابنه محمد:

(يابني، إني أخاف عليك الفقر، فاستعذ بالله منه): وإنما قال له ذلك؛ لأن محمداَ كان فيه نسك وصلاح وتقوى، فيكاد من هذه حاله يكون شعاره الفقر؛ لأنه شعار الصالحين.

(فإن الفقر منقصة للدين): نقص له.

سؤال؛ كيف يقال: بأن الفقر هو شعار الصالحين، وفيه ما ذكر(1) من نقص الدين وهدمه؟

وجوابه؛ هو أنه إنما يكون شعاراً لأهل الصلاح في حق من صبر عليه، وجعله من جملة البلاوي المصبور عليها رجاء للثواب من جهة الله تعالى.

فأما من لا صبر له(2) عليه، فإنه يؤدي إلى الدخول في المداخل الضنكة، ويفضي به إلى المطالب الوحشة التي تنقص الدين وتغيّر في وجهه وتثلمه.

---

(1) في (ب): ما ذكره.

(2) له، سقط من (أ).

---

www.manbaralzaidiah.com

(مدهشة للعقل): تصيب منه دهشة وفشل في العقل واضطراب في حاله؛ لما فيه من الألم والمضرة.

(داعية للمقت): البغض والكراهة من جهة النفوس.

[323] وقال لسائل سأله عن معضلة(1):

(سل تفقهاً): أي تفهماً واستبصاراً للأمر وتحصيلاً لغرض المسألة.

(ولا تسأل تعنتاً): جاء متعنتاً أي يطلب زلتك وعثارك.

(فإن الجاهل المتعلم شبيه بالعالم): في حسن سؤاله وإيراده وتفهمه للجواب كما يفعله العالم بذلك الخبير به.

(وإن العالم المتعسف(2) شبيه بالجاهل): لأنه لا يزال يكرر السؤال ويردده طالباً للزلل فيه، وكلما أجيب بجواب أعرض وسأل عن غيره، كما يفعله الجاهل الذي لا خبرة(3) له.

[324] وقال لعبد الله بن العباس، وقد أشار عليه في شيء لم يوافق رأيه فيه:

(لك أن تشير عليَّ): أي تتوجه عليك النصيحة لي.

(وأرى): أي ولي ما أرى من اقتضاء المصلحة في رأيك وخلاف ذلك.

(فإذا عصيتك): لوجه أراه وأعرفه مصلحة.

(فأطعني): فالواجب عليك الطاعة لي.

[325] (وروي أنه عليه السلام لما ورد الكوفة قادماً من صفين مرَّ بالشباميين): وهم قوم من أصحابه، منسوب إلى شِبَام حي من العرب، وشِبَام أيضاً: قرية باليمن(4)، فيها مآثر.

---

(1) في شرح النهج: مسألة.

(2) في شرح النهج: المتعنت.

(3) في (ب): لا خبر.

(4) وهي شبام كوكبان بكسر الشين المعجمة وفتح الباء، وقد يقال لها: شبام حميد، وعرفت قديماً باسم (يحبس) وتارة باسم شبان أقيان، وهي مدينة أثرية قديمة بسفح جبل كوكبان (ذخار) غربي صنعاء بمسافة 34كم، وكانت شبام كوكبان مركزاً للدولة اليعفرية في القرن الثالث الهجري، وبها من آثارهم جامع أثري. (معجم البلدان والقبائل اليمنية ص342 لإبراهيم المقحفي).

(2249/6)

(فسمع بكاء النساء على قتلى صفين، وخرج إليه حرب بن شُرَحْبِيْل الشّباميّ، وكان من وجوه قومه، فقال له:

لاتغلبنكم(1) النساء على ما أسمع): يعني من الأصوات المرتفعة الشبيهة بالنياحة، فأما البكاء فإنَّا

www.manbarazzidiah.com

لا ننكره؛ وإنما ننكر هذه الأصوات العظيمة عقيب المصائب، كما ورد الشرع بإنكارها(2).

---

(1) في نسخة: أتغلبكم، و في شرح النهج: أيغلبكم نساؤكم.

(2) ومن ذلك ما رواه الإمام الأعظم زيد بن علي عليهما السلام في مجموعه ص126 برقم (187)، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((ليس منا من حلق، ولا من سلق، ولا من خرق، ولا من دعا بالويل والثبور)) وقال زيد بن علي عليهما السلام: السلق: الصياح، والخرق: خرق الجيب، والحلق: حلق الشعر. وقال في رواية أخرى برقم (188) عن علي عليه السلام: ((أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن النوح))._ ... _وروى الإمام القاسم بن محمد عليه السلام في الاعتصام 193/2 حديثاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((صوتان ملعونان فاجران في الدنيا والآخرة: صوت رانة عند مصيبة، وشق جيب، وخمش وجه، ورنة شيطان، وصوت عند نعمة، صوت لهو، ومزامير شيطان)) وعزاه إلى شرح التجريد للمؤيد بالله أحمد بن الحسين الهاروني، وإلى الأحكام للإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين، وإلى أصول الأحكام للإمام أحمد بن سليمان، وإلى الشفاء للأمير الحسين بن بدر الدين._ ... _وفيه أيضاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((لعن الله النائحة، والمستمعة، والحالقة)) قال: وهي التي تحلق شعرها عند المصيبة، وعزاه إلى الشفاء للأمير الحسين._ ... _وفيه أيضاً عن الخدري قال: ((لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النائحة، والمستمعة إليها)) وعزاه إلى أبي داود، (وأورد فيه أيضاً أدلة عديدة أخرى في هذا الموضوع، انظرها فيه).

(2250/6)

(ألا تنهونهن عن هذا الرنين!): الصياح بالمصيبة.

(وأقبل حرب(1) يمشي معه وهو عليه السلام راكب، فقال له(2): ارجع فإن مَشْيَ مثلك): ارجع عن مشيك هذا، فإن مشي مثلك من الرعية والإخوان والأصحاب.

(مع مثلي): من الأئمة والرؤساء والولاة.

(فتنة للوالي): لما يلحقه في ذلك من الفخر والخيلاء والتكبر.

(ومذلّة للمؤمن): لما يلحقه بذلك من الذل والصغار.

[326] (وقال وقد مرَّ بقتلى الخوارج يوم النهر)(3): يعني شطَّ الفرات، فإنهم(4) قتلهم هنالك:

(بؤساً لكم!): أي عذاباً، وانتصابه على المصدرية التي لا يظهر فعلها.

(لقد ضركم): ألحق بكم الضرر.

(من غرَّكم): زيَّن لكم الأعمال القبيحة حتى اغتررتم بها.

www.manbaralzaidiah.com

(فقيل له: من غرَّهم يا أمير المؤمنين؟ فقال: الشيطان المضل): عن طريق الخير.

(والأنفس(5) الأمارة بالسوء): تأمرهم بما يسوء النفوس ويؤلمها.

(غرتهم بالأماني): الكاذبة.

(وفسحت لهم المعاصي(6)): جعلتها عليهم فسيحة بتزيينها لهم.

(ووعدتهم الإظهار): الظهور على أغراضهم ومقاصدهم.

(فاقتحمت بهم النار): أوردتهم إليها وأدخلتهم فيها، يقال: أقحمته فانقحم أي أدخلته فدخل.

[327] (اتقوا معاصي الله في الخلوات): في المواضع الخالية، والأماكن المقفرة.

(فإن الشاهد هو الحاكم): يريد أن الله تعالى كما هو مشاهد لها، فإنه الحاكم فيها، فلا يحتاج فيها إلى بينة تقام، ولا تخفى عليه خافية.

[328] وقال لما بلغه قتل محمد بن أبي بكر رحمه الله:

---

(1) حرب، في شرح النهج.

(2) له، سقط من (ب).

(3) في شرح النهج: النهروان.

(4) ظنن فوقها في (ب) بقوله: ظ: فإنه.

(5) في شرح النهج: النفس.

(6) في شرح النهج: في المعاصي، وكذا في نسخة ذكره في هامش (ب).

(2251/6)

(إن حزننا عليه): ما نجده من الأسف على فقده.

(على قدر سرورهم به): مثل ما يلحقهم من المسرة.

(إلا أنهم نُقِصُوا بغيضاً): يبغضهم ويدرأ في نحورهم.

(ونُقِصْنَا حبيباً): كان يحبنا ونحبه، وكان استشهاده في مصر، قتله عمرو بن العاص، أميراً في عسكر معاوية(1).

[329] وقال: (العمر الذي أعذر الله فيه إلى ابن آدم ستون سنة): أعذر إذا صار ذا عذر عندك، أي أن الله تعالى إذا عاقبه بعد ذلك على فعل المعاصي، وترك الانكفاف عن المناهي فله العذر في ذلك، وفي الحديث: ((لن يهلك الناس حتى يُعْذِرُوا من نفوسهم))(2) أي يستوجبون العقوبة من جهة الله تعالى، فيكون لمن يعذ بهم العذر في ذلك؛ لأن بلوغ الستين هو كما ل العمر، وفي الحديث: ((معترك المنايا ما بين الستين إلى السبعين))(3).

[330] (ما ظفر من ظفر به الإثم(4)): أراد أنه لا ظفر لمن خالطه الإثم، وكان متلبساً به.

---

(1) وكان استشهاد محمد بن أبي بكر رضي الله عنه في سنة 38هـ، (وانظر عن محمد بن أبي بكر وولايته على مصر وأخبار مقتله شرح النهج لابن أبي الحديد 6/65-94)

(2) أورده ابن الأثير في النهاية 3/197، وذكره في مختار الصحاح ص420، وفي أساس البلاغة ص295.

(3) رواه الإمام الموفق بالله عليه السلام في الاعتبار ص395 برقم (296) عن أبي هريرة، وقال محققه في تخريجه: رواه في كنز العمال رقم (42696) وعزاه إلى الحكيم عن أبي هريرة، وفي موسوعة الأطراف 9/417 عزاه إلى صحيحة الألباني1517، وتفسير القرطبي 5/145، وتفسير ابن كثير 9/546، والخطيب البغدادي 5/476، والقضاعي في مسند الشهاب251، وهو في النوافح العطرة ص335 رقم (1883). انتهى.

(4) في (ب) وشرح النهج: من ظفر الإثم به.

(2252/6)

(الغالب(1) بالشر مغلوب): يعني من كان غالباً بالبغي والظلم لغيره فهو في الحقيقة مغلوب؛ لأن الله تعالى يديل منه وينصر عليه.

[331] (إن الله فرض في أموال الأغنياء أقوات الفقراء): يعني ما فرضه من الزكاة(2) في هذه الأموال وجعل مصرفها الفقراء، وجعلهم عالة لهم، وفي الحديث: ((الفقراء عالة الأغنياء)) أي يعولونهم بما فرض الله لهم(3) من الحقوق في هذه الأموال.

(فما جاع فقير إلا بما منع غني(4)): لأنهم(5) لو أدَّوها كلها لم تر فقيراً(6) جائعاً؛ لأن الله تعالى ما فرضها على الوجه التي فرضها إلا مع علمه بأنها كافية للفقراء، فإذا رأيت نقصاً من ذلك فهو بمخالفة(7) الله تعالى في إخراجها، وفي الحديث: ((أمرت أن آخذ الصدقات من أغنيائكم، وأردُّها في فقرائكم))(8)

---

(1) في شرح النهج: والغالب.

(2) في (ب): من هذه الزكاة في هذه ...إلخ.

(3) لهم، سقط من (ب).

(4) في شرح النهج: إلا بما مُتِّع به غني.

(5) في (ب): أي لأنهم...إلخ.

www.manbarazzidiah.com

(6) في (ب): لم يُرَ فقير.
(7) في (ب): لمخالفة.
(8) رواه الإمام القاسم بن محمد عليه السلام في الاعتصام 280/2، في مصرف الزكاة بلفظ: ((أمرت أن آخذها من أغنيائكم، وأردُّها في فقرائكم)) ورواه العلامة علي بن حميد القرشي رحمه الله في مسند شمس الأخبار 57/2 في الباب الرابع عشر والمائة، ولفظ أوله فيه: ((أمرت أن آخذ الصدقة ...))إلخ وعزاه إلى أصول الأحكام للإمام أحمد بن سليمانعليه السلام. (وانظر تخريجه فيه).

وروى الإمام القاسم بن محمد في الاعتصام 274/2 حديثاً عن ابن عباس: ((أن معاذاً قال: لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب، فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، فإن أطاعوك فاعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد في فقرائهم)) وعزاه إلى شرح التجريد، ثم أورد رواية أخرى للحديث، وعزاها إلى البخاري ومسلم (انظرها هناك).

(2253/6)

.

(والله تعالى جده(1) سائلهم عن ذلك): أراد إما سائلهم عن المنع وما وجهه؟ وإما سائلهم عن الفرض الذي فرضه هل أدَّوه أم لا؟
[332] (الاستغناء عن العذر، أعز من الصدق به): أراد أن ترك الاعتذار إذا سئلت عن حاجة وقضاها أفضل لا محالة من أن تكون صادقاً في عذرك عن قضائها عند الله تعالى وعند السائل لها، أو يريد ترك الاعتذار والاستغناء عنه أفضل من إظهار العذر وإن كنت صادقاً فيه؛ لأن ترك العذر والاستغناء عنه لا ينقطع رجاء السائل لقضاء حاجته، فأما مع العذر فينقطع رجاؤه في قضائها.
[333] (أقل ما يلزمكم لله): أحقر الأشياء المتوجه وجوبها عليكم من جهة الله تعالى.
(ألاَّ تستعينوا بنعمه على معاصيه): ترك الاستعانة بما أنعم الله تعالى من العافية والصحة والشهوة، والقدرة وتمكين المال على ارتكاب الفواحش وإتيان المعاصي، فإن المعصية لا تمكن إلا بهذه الأشياء، وهي من نعمه الكاملة.
[334] (إن الله سبحانه(2) جعل الطاعة غنم(3) الأكياس): أي مغنمهم الذي يغنمونه، وفوزهم الذي يفوزون به في الآخرة.

(عند تفريط العجزة): إذا فرَّط هؤلاء العاجزون عنها(4) غنمها أولئك.

[335] (السلطان وَزَعَة الله في أرضه): الْوَزَعَةُ ها هنا: جمع وازع، وعلى هذا يكون له معنيان: أحدهما: أن يكون السلطان بمعنى القهر والغلبة، ويكون على حذف مضاف كأنه قال: ذوو السلطنة والقهر والغلبة وَزَعَة الله في أرضه، أي يكفون من أراد باطلاً ويمنعون عن إتيانه.

---

(1) تعالى جده، زيادة في (ب) وفي شرح النهج. .

(2) سبحانه، زيادة في (ب) وفي شرح النهج.

(3) في شرح النهج: غنيمة.

(4) عنها، زيادة في (ب).

(2254/6)

وثانيهما: أن يكون السلطان اسماً على حاله، ويكون المعنى فيه أن السلطان لو لم يكن موجوداً لما كف الناس عن ارتكاب المعاصي والتظالم بأخذ الأموال وانتهاك المحارم، إلا بأن يوكل بكل واحد(1) وازعاً يكفه عن ذلك ويقهره عليه، فالسلطان لا محالة يكفي عن ذلك، فلهذا كان بمنزلة الْوَزَعَةِ، فلهذا جاز أن يقال: السلطان وَزَعَةُ الله في أرضه، لكمال هيبته وتحكيم إيالته وسياسته، فلهذا قام مقام عدِّة من الوازعين، ونظير هذا قوله تعالى: {إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً}[النحل:120]، يعني لكماله في التقوى والعلم كان بمنزلة جماعة.

[336] (المؤمن بشره في وجهه): يعني أنه إذا كان مستبشراً فهو مرئي في وجهه، وفي الحديث: ((كان رسول الله [صلى الله عليه](2) إذا استبشر كأن وجهه قطعة قمر))(3).

(وحزنه في قلبه): يعني أنه يكتمه ولا يظهره لأحد.

(أوسع شيء صدراً): لانشراحة بالدين والإيمان.

(وأذل شيء نفساً): إذ لا عزة فيه، ولا كبر يلحقه.

(يكره الرفعة): أن يرفع قدره، ويعظم له أمره.

(ويشنأ السمعة): الشنأة: البغض، وأراد أنه يبغض أن يسمع بعمله الذي عمله لله.

(طويل غمه): لا يزال مدة عمره.

(بعيد همُّه): ليس الغرض أن آماله بعيدة، وإنما الغرض هو أنه إذا عرض شيء من الدنيا، فهمُّه بفعله وأخذه بعيد لا يكاد يعرِّج عليه.

(كثير صمته): أي لا يكاد يتكلم، فإن تكلم فإنما كلامه مقصور على ما يعْنيه.

(مشغول وقته): بالطاعات والاشتغال بأمر الآخرة وإصلاحها، وإصلاح حال عيشه في الدنيا.

www.manbaruzzidiah.com

(شكور): لنعم الله تعالى.

---

(1) بكل واحد، سقط من (ب). .

(2) زيادة في (ب).

(3) وفي موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف 32/6: ((كان إذا استبشر استنار وجهه)) وعزاه إلى البخاري 88/6.

(2255/6)

(صبور): على بلاءه.

(مغمور): لا يؤبه له، ولا يدرى بقدره ومكانه.

(بفكرته): يعني أن تفكره في أمر المعاد، وما يؤول إليه أمره في الآخرة، هو الذي غمره فلا يعلم بحاله.

(ضنين بخَلَّتِهِ): الْخَلَّةُ بفتح الخاء(1) بنقطة من أعلاها هي: الفقر، وأراد أنه بخيل بحاجته فلا يفضيها إلى أحد من الخلق.

(سهل الخليقة): أمره في أموره كلها مبني على السهولة، أو أراد(2) أن خلائقه سلسة.

(لين العريكة): أراد أن طبيعته لينة كيفما شئت قلبته، ولك الحيلة فيه.

(نفسه أصلب من الصلد): يعني أن نفسه في الدين وفي ذات الله فيها صلابة عظيمة لايعرف كنهها، والصلد هو: الحجر الأملس البرَّاق.

(وهو أذل من العبد): يعني أن نفسه عنده لا قدر لها عنده ولا خطر لها يستركٌ حالتها(3)، فهي عنده كنفس العبد في الركة والرذالة.

[337] (لو رأى العبد الأجل ومسيره(4)): يعني لو رآه وتفكَّر في حاله في سرعة جريه إليه وإتصاله به.

(لأبغض الأمل وغروره): لكره(5) الآمال كلها، وعزل عن نفسه الاغترار بها؛ لأن الأجل إذا كان قاطعاً لهذه الآمال(6) فلا حاجة إلى الاغترار بها.

[338] (لكل امرئ في ماله شريكان): أراد أن كل من كان له مال فلا بد من أن يشاركه فيه اثنان:

(الوارث): الذي يخلفه له(7) بالمهناة له(8)، والتبعة على من جمعه، وهو صاحبه.

(والحوادث): الجواري(9) التي تجري عليه بالإتلاف والأخذ، فهو لا يخلو عن هذين الأمرين.

---

(1) قوله: بفتح الخاء، سقط من (ب).

www.manbarazzidiah.com

(2) في (ب): وأراد.

(3) في (ب): حالها.

(4) في شرح النهج: ومصيره، بالصاد المهملة.

(5) في (ب): لكثرة وهو تحريف.

(6) في (ب): قاطعاً للآمال.

(7) له، سقط من (ب).

(8) له، سقط من (ب).

(9) الجواري، سقط من (ب).

(2256/6)

سؤال؛ مشاركة الوارث مفهومة، والحوادث متلفة له، فكيف يقال بأنها مشاركة له؟

وجوابه؛ هو أن الغرض من المشاركة إنما هو اقتطاع بعض المال وأخذه، وسواء تلف في يده كما في الحوادث، أو بقي كما في حق الوارث، فلهذا كانت المشاركة مفهومة، وبطل ما قاله السائل.

[339] (الداعي بلا عمل): يعني الذي دأبه الدعاء بأن يفعل له ما يفعل لغيره من الصالحين المجتهدين في فعل الطاعة والتميز بالأعمال الصالحة، وليس فاعلاً مثلهم ولا متخلقاً بأخلاقهم، فهو فيما قاله وزعمه:

(كالرامي بغير وتر): فلا يمكن رميه، ولا يجدي جدوى.

[340] (العلم علمان: مطبوع ومسموع): أراد بالمطبوع العلم العقلي، وإنما سمي العقلي مطبوعاً؛ لأن الطبع ما جبل الإنسان عليه وطبع، والإنسان من حيث كان إنساناً غير خالي عن العقل وتركيبه، ومعرفة الله تعالى والعلم بتوحيده وحكمته من العلوم العقلية.

وأما المسموع فهو: الشرعي، وإنما(1) سماه سمعياً من حيث كان طريقه ما يسمع من كلام الرسول ونطقه وأخباره، فصارت الأمور الدينية لا تنفك عن أن تكون عقلية أو نقلية كما ذكره.

(ولا ينفع المسموع، إذا لم يكن المطبوع): يريد أن العلم النقلي لا تكون له فائدة ولا جدوى إلا بالعلم العقلي؛ لأنه هو أصله وقاعدته التي إليها يستند.

[341] (صواب الرأي بالدول [يقبل بإقبالها](2) ويذهب بذهابها): فيه وجهان:

أحدهما: أن يريد لا حكم للرأي في الإصابة إلا بالقهر والغلبة، فمهما كان القهر فالصواب مقارب للرأي لا محالة، فإذا كان لا قهر فالرأي لا وجه له.

---

(1) في (ب): إنما بغير الواو.

(2) زيادة في (ب)، والحكمة في شرح النهج لفظها: صواب الرأي بالدول يقبل بإقبالها، ويدبر بإدبارها.

وثانيهما: أن يكون مراده بصواب الرأي نفوذه، فمهما كانت الدولة والقهر، فهو نافذ، ومهما كان لا دولة هناك فلا ينفذ أصلاً.

[342] (العفاف زينة الفقر): أراد بالعفاف الانكفاف عن المسألة، وهي لا محالة مما يزين الفقر؛ لأنها شرف له وزيادة في الأجر عليه.

(والشكر زينة الغنى): لأمرين:

أما أولاً: فللزيادة عليه، كما قال تعالى: {لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ}[إبراهيم:7].

وأما ثانياً: فلدوامه؛ لأن في الشكر دوام النعم واستمرارها، وفي الحديث: ((قيدوا النعم بالشكر؛ فإن لها شواردَ كشوارد الإبل)) .

[343] (يوم العدل على الظالم): يشير إلى يوم القيامة؛ [لأنه يوم المقاصة من جهة الله تعالى على جهة الإنصاف والعدل فهو لا محالة](1):

(أشد من يوم الجور على المظلوم): في الدنيا؛ لأنه ظلم وجور على المظلوم، وإنما كان أشد لما يؤول إليه الأمر من المحاسبة الشديدة، والأهوال العظيمة، والصيرورة إلى النار.

[344] (الأقاويل محفوظة): الأقاويل: جمع أقوال، جمع قول، وغرضه أنها مسموعة فتصير محفوظة يُمَيَّزُ بين خيرها وشرها، وصدقها وكذبها وجيدها ورديها.

(والسرائر مبلوَّة): يعني أنه لا يُمِيَّزُ بين حسنها، وقبيحها، وخبيثها، وطيبها إلا بالاختبار دون السماع فلا يمكن فيها.

(و{كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ})[المدثر:38]: أي مرتهنة بأقوالها وسرائرها وجميع أعمالها.

(الناس(2) منقوصون): أي معيبون، أخذاً له من النقيصة وهي العيب؛ أي أنه لا يوجد فيهم كامل.

(مدخولون): يقال: دَخَلُ فلان إذا كان فيه دغل وفساد في طريقته.

(إلا من عصم الله): عن العيب والفساد، والدغل في عمله وصدره.

---

(1) ما بين المعقوفين، سقط من (ب).

(2) في شرح النهج: والناس.

www.manbarazzidiah.com

(سائلهم متعنت): من سأل منهم فإنما يسأل على جهة التعنت، وهو طلب الزلل من المسؤول.

(ومجيبهم متكلف): ومن أجاب منهم عما يسأل؛ فإنما يكون جوابه تكلفاً من غير بصيرة ولا علم قاطع.

(يكاد أفضلهم رأياً): أعظمهم في الإصابة في الرأي وأجزلهم فيه:

(يردُّه عن فضل رأيه): يكفُّه عن أن يشير على غيره بالصواب، ويتفضل عليه بالسديد منه:

(الرضى والسخط): فإذا كان راضياً عنه نخله(1) مخزون رأيه وأمده بالصواب منه، وإذا كان ذا سخط عليه(2) كتمه الرأي ولم يبالغ في نصحه به، وهدايته إليه.

(ويكاد أصلبهم عوداً): أعظمهم شوكة، وأقواهم على تحمل الأمور الشديدة.

(تنكؤه اللحظة): نكأت الرجل إذا جرحته، وأراد أن اللحظة بالعين تجرحه وتؤلمه.

(وتستحيله الكلمة(3)): أي أنه إذا سمع كلمة واحدة أحالته عن طباعه، وغيَّرته عن شيمه وخلائقه، واستحال بمعنى أحال، كقولهم: استجاب بمعنى أجاب.

[345] (معاشر المسلمين(4)، اتقوا الله): المعاشر: جمع معشر وهو الجماعة من الناس، عاملوه في أموركم وأحوالكم كلها معاملة من يتقيه من نزول عذابه.

(فكم من مؤمِّل ما لا يبلغه): من جميع الآمال كلها.

سؤال؛ قوله: فكم من مؤمِّل ما لا يبلغه، منافر لقوله: اتقوا الله، فما وجه إيراده بعده؟ وكيف نظمهما في سياق واحد من الكلام؟

وجوابه؛ هو أن معظم أسباب التقوى، وأقوى قواعدها تقصير الآمال؛ لأن بتقصير الأمل يزكو العمل؛ فلأجل ذلك جعله على أثره وعقَّبه به.

---

(1) في (ب): نحله بالحاء المهملة، قلت: ونَخَلَه بالخاء المعجمة أي استقصى أفضله، وبالحاء المهملة أي أعطاه.

(2) في (ب): عنه.

(3) في شرح النهج: وتستحيله الكلمة الواحدة.

(4) في شرح النهج: معاشر الناس.

www.manbarazzidiah.com

(وبانٍ لا يسكنه(1)): أي وكم من بناء لا يسكنه بانيه، ويزعج عن سكونه فيه.

(وجامع): من الأموال والنفائس.

(ما سوف يتركه): بعد موته وارتحاله عنه.

(ولعله من باطل جمعه): يريد من المعاوضات الباطلة، والمداخل القبيحة السيئة.

(ومن حق(2) منعه): يريد أن اجتماع الأموال إنما يكون من منع الحقوق وإيفائها أهلها، أو من اجتماعها من الوجوه المحظورة.

(أصابه حراماً): إما من قولهم: صاب السهم إذا قصد، وإما من قولهم: أصابه إذا وجده.

(واحتمل به آثاماً): أي من أجل جمعه وكسبه أوزاراً عظيمة.

(فباء بوزره): أي استقر في مباءة الوزر، وتمكَّن فيها.

(وقدم على ربه آسفاً): نادماً على ما فرط في جنب الله، أو نادماً على جمع ما جمعه، وكنزه من الأموال.

(لاهفاً): اللهف: أشد الحزن، وأراد أنه متلهف على ما سلف منه في ذلك كله.

(قد {خَسِرَ الدُّنْيَا}): بذهاب ما جمعه عن يده، وانقطاعه عنه.

({وَالآخِرَةَ}): بفوات الثواب عنه، وبعده عن منازل الأبرار والصالحين.

({ذَلِكَ}): أي الذي ذكرته من خسارته للدنيا والآخرة.

({هُوَ الْخُسْرَانُ}): الذي لا خسران مثله.

({الْمُبِينُ}[الحج:11]): الواضح الذي لا شبهة فيه.

[346] (من العصمة تعذر المعاصي): أراد(3) إن من أسباب التوفيقات والعصمة من جهة الله تعالى، هو أن الإنسان إذا همَّ بمعصية وعزم على فعلها من جهة نفسه، ثم عرض عنها عارض فتعذرت لمكانه، فهذه أمارة دالة على العصمة عن المعصية، ولطف من جهة الله تعالى للعبد وخيرة في ذلك.

---

(1) في (ب) وشرح النهج: وبان ما لا يسكنه.

(2) في (ب): أو من حق...إلخ.

(3) في (ب): وأراد.

(2260/6)

---

[347] (ماء وجهك جامد يُقْطِرُهُ السؤال): كناية حسنة عن عظم المسألة وصعوبة حالها؛ لأن تَقَطُّر وجه الإنسان لا يكون إلا عند تحمل الشدائد العظيمة، فلهذا كنى بالتقطير عن السؤال.

www.mahdiarazidiah.com

(فانظر عند من تُقْطِرُهُ): يقول: إذا كان ولا بد من تحمل هذا الأمر الصعب(1) ومكابدة هذه الشدائد فارتد(2) له أهلاً يستحق ذلك منك، ويستوجبه من جهتك من أهل الكرم وأصحاب المعروف، ومحامد الشيم.

[348] (الثناء بأكثر من الاستحاق مَلَقٌ): رجل مَلِقٌ إذا كان يعطي بلسانه أكثر مما في قلبه، وَالْمَلَقُ بالتحريك هو: الودُّ واللطف الشديد، وأراد أن الثناء إذا كثر من غير استحقاق فهو مما يعطى باللسان فقط.

(والتقصير عن الاستحقاق عيٌّ): والقعود عن الإتيان بالمستحق، إما عياية في الرجل وبلاهة في عقله.

أو حصر: فلا يستطيع القول لاعتقال لسانه.

(أو حسد): وهو منعه عما يستحقه من الثناء؛ كما يتمنى زوال نعمة المحسود.

---

(1) في (ب): من تحمل هذه الصعوبة.

(2) أي اطلب.

(2261/6)

---

[349] (أشد الذنوب ما استهان به صاحبه(1)): أراد أعظمها وزراً وذنباً عند الله تعالى ما فعلته معتمداً له مستهيناً بحاله، وأنه غير ضار لك أو تعتقد أنه صغير، وفي الحديث: ((إياك ومحقرات الذنوب؛ فإن لها من الله طالباً))، أراد أن الله يطلبها ويحققها على صاحبها ويحاسبه على اجتراحها؛ لأن استهانته بها يبعِّده عن الندم عليها والاستغفار منها، وفي الحديث: ((لا صغيرة مع الإصرار، ولا كبيرة مع الاستغفار))(2).

[350] (من نظر في عيب نفسه): تفكر في حال ما يختصه(3) من العيوب ويلزمه منها.

---

(1) في شرح النهج: صاحبها.

(2) عزاه في موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف 256/7 إلى إتحاف السادة المتقين570/8، وكشف الخفاء 508/2، والدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للسيوطي 180، وروى قريباً منه العلامة علي بن حميد القرشي رحمه الله في مسند شمس الأخبار 520/1 في الباب التاسع والتسعين، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((ما كبيرة تكبر مع الاستغفار، ولا صغيرة تصغر مع الإصرار)) وعزاه إلى المجالس برواية السمان، وقال العلامة الجلال في تخريجه: أخرجه ابن عساكر عن عائشة، ولفظه: ((ما كبيرة بكبيرة مع ...)) إلى آخر ما هنا بلفظه،

www.manbarazzidiah.com

وضعفه السيوطي. انتهى.

(3) في (ب): ما يخصه.

(2262/6)

(اشتغل عن عيب غيره): لأن فيه شغلاً عن غيره، وفي الحديث: ((طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس))(1).

(من رضي برزق الله): أي ما أعطاه الله من الرزق، وعلم أنه هو الذي قدر له وفرض.

(لم يحزن على ما فاته): مما لم يرزقه الله إياه، وتحقق أنه لا نصيب له فيه.

(من سل سيف البغي ضرب(2) به): أراد أن أحداً لا يسعى في إثارة الفتن، وتسعير نيرانها وتلهبها؛ إلا ويهلك من أجلها.

(من كابد الأمور عطب): يعني من لم يأت للأمور من أبوابها، ويسِّهل قياده فيها، تحمل الأمور الشدائد، فيكون ذاك سبباً للعطب والهلاك.

(ومن اقتحم اللجج غرق): اللجة هي: معظم البحر وأعمقه(3)، وأراد من تقحم في الأمور الشديدة ارتطم في بحارها وهلك.

---

(1) أخرجه من حديث طويل الإمام الموفق بالله في الاعتبار ص71 برقم (26) بسنده عن الحسين بن علي عليهما السلام، وهو فيه أيضاً من حديث رواه بسنده عن أنس بن مالك ص525 برقم (459)، وأخرجه من حديث طويل عن أنس بن مالك الشريف السيلقي في الأربعين السيلقية الحديث الأول ص15، وعزاه في موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف 414/5 إلى إتحاف السادة المتقين 548/7،465،438، وكنز العمال (43444)، وكشف الخفاء 44/2، 54، 59، وغيرها.

(2) في شرح النهج: قتل به، وكذا في نسخة ذكره في هامش (ب).

(3) في (ب): وعمقه.

(2263/6)

(من دخل مداخل السوء اتهم): هذا عام، إما فيما يتعلق بالأموال فيتهم بقلة الورع بالدخول في المطامع، وإما فيما يتعلق بالأماكن فيرد موارد الريبة فيتهم بالزنا، وإما فيما يتعلق بالأديان بإيراد الشبه والولوع بها، فيتهم باعتقاد البدعة والتدين بها، وفي الحديث: ((من كان يؤمن بالله واليوم الآخر

www.manbarazzidiah.com

فلا يقفنَّ مواقف التهمة(1))).

(من كثر كلامه): فيما لايعنيه، وفيما لا تعلق له به.

(كثر خطاؤه(2)): زلله وعثاره.

(ومن كثر خطاؤه(3)): زلله وعثاره.

(قلَّ حياؤه): لأن كثرة الحياء تمنع من ذلك، فإذا كثر وتجاوز الحدود دلَّ على قلة الحياء وعدمه.

(ومن قلَّ حياؤه قلَّ ورعه): لأن الحياء ملاك الدين كله، وعن هذا قال بعضهم: ((إذا لم تستحِ فاصنع ما شئت))(4).

(ومن قلَّ ورعه مات قلبه): أصابته القسوة، فلا يدخل فيه خوف الله واستشعار القيام بين يديه، وتذكُّر أمر الآخرة.

(ومن مات قلبه دخل النار): لأن موت القلب بما ذكرناه يكون سبباً في دخول النار لا محالة؛ لأن كل من هذه حاله، أعني نسيان خوف الله تعالى، وتذكر أمور الآخرة فهو هالك بلا إشكال.

---

(1) في (ب): فلا يقف مواقف التهم.

(2) في شرح النهج: خطؤه.

(3) في شرح النهج: خطؤه.

(4) هو لفظ حديث نبوي شريف عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أورده بلفظه في موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف 402/1 وعزاه إلى علل الحديث لابن أبي حاتم الرازي2538، وتلخيص الحبير لابن حجر 200/4، وتأريخ بغداد للخطيب البغدادي136/12، وتهذيب تأريخ دمشق لابن عساكر 362/4، والمعجم الكبير للطبراني236/17، 237، 238._ ... _قلت: وهو في مجموع الإمام المرتضى محمد بن الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين عليهما السلام 597/2، في مسائل عبد الله بن الحسن

(2264/6)

(من نظر في عيوب الناس(1) فأنكرها): عليهم وأراد زوالها منهم.

(ثم رضيها لنفسه): اختص بها، وكان حاصلاً عليها.

(فذاك(2) الأحمق بعينه): يريد الجاهل الذي لا شك فيه، ولا هو يلتبس بغيره من الخلق.

(القناعة مال لا ينفد): يعني أن المال إنما يراد ليكف به نفسه عن مسألة الناس، فإذا كان معه قناعة فهي بمنزلة المال في أنها سببت(3) في الانكفاف عن السؤال، ومع ذلك فالمال ينفد بالإنفاق منه، وهي غير نافدة.

www.manbarazzidiah.com

(من أكثر من ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير): لأن استشعاره الموت يبطل جميع ما يخطر بباله من اللذات ويكسرها في عينه ، فلهذا يرضى منها بالقليل التافه اليسير.

(ومن علم أن كلامه من عمله): يشير إلى أنه محفوظ عليه كما تُحْفَظُ عليه سائر أعماله.

(قلَّ كلامه إلا فيما يعنيه): أراد أنه يقلُّ لما يعلم من المحاسبة عليه، إلا فيما لا بد له منه فهو مغتفر في حقه.

[351] (للظالم من الرجال ثلاث علامات): يعني إذا أردت أن تعلم كون الظالم ظالماً فانظر إلى هذه العلامات فيه؛ فإن وجدتها فيه فهو الظالم بعينه وإلا فلا.

(يظلم من فوقه بالمعصية): يريد إذا كان مؤمراً عليه فهو يظلم أمره بمخالفته له فيما أمره به من الأفعال.

(ومن دونه بالغلبة): وإذا كان مستغلباً لغيره فهو(4) يظلمه بأن يغلبه على ماله بالأخذ والقطع.

(ويظاهر القوم الظلمة): معنى ذلك يكون عوناً لهم وظهيراً في قوتهم وإعانتهم.

[352] (عند تناهي الشدة): بلوغها الغاية من العسرة.

(تكون الْفَرْجَةُ): الفرج من عند الله تعالى، وإزالة الغصص.

(وعند تضايق حَلَقِ البلاء): ازدحامها واشتدادها.

---

(1) في شرح النهج: غيره.

(2) في شرح النهج: فذلك.

(3) في (ب): تسبب، وفي نسخة أخرى: سبب.

(4) في (ب): فإنه.

(2265/6)

(يكون الرخاء): من جهة الله تعالى بقطعها وانفصامها وإزالتها.

[353] (لا تجعلن أكثر شغلك بأهلك وولدك): يعني ولكن اشتغل بما يعنيك من نفسك، وما يهمك من صلاحها.

(فإن يكن أهلك وولدك من أولياء الله): أهل مودته ومن يريد نفعهم واللطف بهم.

(فإن الله لا يُضَيِّع أولياءه): كما قال تعالى: {أَلاَ إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ}[يونس:62].

(وإن يكونوا من أعداء الله): الذين يريد النكال بهم، وإنزال العقوبة بهم.

(فما همك وشغلك بأعداء الله!): يعني فلا حاجة لك إلى الاشتغال بمن هذه حاله، وهذا مما تقوى به

www.manbarazzidiah.com

العزائم وتشتد به الهمم، وتطمح إليه الأفئدة إلى الإعراض عما سوى النفس، وقصر الهمة على إصلاحها وتقريبها إلى الله.

[354] (أكبر العيب): أعظم ما تلام به عند الله وعند خلقه.

(أن تعيب ما مثله فيك): فهذا هو نهاية العيب وغايته.

[355] وهنَّأ رجل رجلاً بغلام ولد له، فقال: ليهنك الفارس!(1)

(فقال عليه السلام: لا تقل ذاك(2)، ولكن قل: شكرت الواهب): يريد به(3) الله؛ لأنه الواهب للولد.

(وبورك لك في الموهوب): يريد أنماه الله وجعله زيادة في الخير، والبركة هي: النماء والزيادة.

(وبلغ أشده): أي كمال قوته وعقله، وهو ما بين ثماني عشرة إلى ثلاثين.

---

(1) في شرح النهج: وهنَّأ بحضرته رجل رجلاً آخر بغلام وُلِدَ له، فقال له: ليهنئك الفارس!.

(2) في شرح النهج: ذلك.

(3) به، سقط من (ب).

(2266/6)

(ورزقت بره): لأن مع البر يكثر خير الوالد والولد، وفي هذا دلالة على أن السنة في التهنئة والتعزية إنما يكونان(1) بالدعاء بالمنافع الدينية والدنيوية، كما فعل أمير المؤمنين دون ما ليس كذلك، كما في قولهم(2): ليهنك الفارس؛ ولهذا أنكره على قائله لما خلا عن الدعاء بما ذكرناه، وفي الحديث في التهنئة بالعرس: ((لا تقولوا: بالرفاء والبنين كما كانت الجاهلية تقول، ولكن قولوا: باليمن والبركة، بارك الله لك وعليك، وجمع بينكما في خير))(3).

[356] وبنى رجل من عماله بناء فخماً، فقال:

(أطْلَعَتِ الوَرِقُ رءوسها): كنى بذلك عن كثرة المال، وأن إعلاء الأبنية واطلاعها لما كثرت وتراكمت.

---

(1) في (ب): تكون.

(2) قولهم، سقط من (ب).

(3) روى بعضاً منه العلامة أحمد بن يوسف زبارة رحمه الله في أنوار التمام3/189 فقال ما لفظه: والدعاء لمن أعرس، في (الشفاء) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه: ((إذا دعا للإنسان إذا تزوج قال: بارك الله لك، وبارك عليك، وجمع بينكما في خير)) قال: ويؤكد هذا دعاء النبيصلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين علي وفاطمة الزهراء صلوات الله عليهما كما مر في حديث الزفاف.

www.manbarazzidiah.com

قلت: وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم: ((اللهم، بارك لهما، وبارك عليهما، واجعل منهما ذرية طيبة إنك سميع الدعاء)). (وانظره في حديث زفاف فاطمة الزهراء عليها سلام الله في المصدر المذكور).

وقال فيه ص190: وأخرج النسائي وابن ماجة عن الحسن قال: تزوج عقيل امرأة من بني جشم، فقيل له: بالرفاء والبنين، قال: قولوا كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((بارك الله فيكم، وبارك لكم)). انتهى. وذكر ابن الأثير في النهاية 248/2 فقال: فيه –أي في الحديث–: ((إنه نهى أن يقال: بالرفاء والبنين)).

(2267/6)

(إن البناء ليصف لك الغنى): يعني أن البناء من أقوى الأمارات والدلالات على كثرة المال والغنى.

[357] وقيل له: لو سدَّ على رجل باب بيته وترك فيه، من أين كان يأتيه رزقه؟

فقال: (من حيث يأتيه أجله): فجمع بينهما بجامع معنوي عجيب يستدرك بدقيق النظر والفطانة، وهو أن الأجل من جهة الله تعالى لا بد لكل مخلوق منه، كما أن الرزق من جهة الله تعالى لا بد لكل مخلوق منه، فإذا كان الأجل يأتيه لا محالة، فهكذا حال رزقه لاستوائهما فيما ذكرناه.

[358] وعزى قوماً عن ميت لهم، فقال:

(إن هذا الأمر): يعني الموت.

(ليس بكم بدأ): لستم أول من مات.

(ولا إليكم انتهى): ولستم آخر من يموت.

(وقد كان صاحبكم هذا): يعني الميت الذي عُزِيَ فيه.

(يسافر): في طلب الأرباح وجمع الأموال.

(فعدوه): احسبوه عند نفوسكم.

(في بعض سفراته): التي تعدوه فيها.

(فإن قدم عليكم): كما كان يفعل في السفر.

(وإلا قدمتم عليه): سرتم إلى مصيره(1)، وسافرتم مثل سفره.

[359] (أيها الناس، ليركم الله عند(2) النعمة وجلين): الوجل هو: الفَرَقُ والخوف، وأراد أن المأخوذ عليكم هو الخوف والإشفاق عند تراكم النعم عليكم وتعاظمها.

(كما يراكم عند(3) النقمة): وهي العذاب.

(فرقين): خائفين، وغرضه من هذا استواء الحالين في الوجل والخوف عند النعمة والنقمة، فالوجل عند النعمة خوفاً من الأخذ على غرة وأمن، ومن النقمة خوفاً من ألمها وعذابها، فلأجل هذا سوى

www.manbarazzidiah.com

بينهما في ذلك.

(إنه من وُسِّعَ عليه في ذات يده): بالأموال النفيسة والرخاء في المعيشة والتمكين من اللذات الطيبة.

(فلم ير ذلك استدراجاً): أُخِذَ على غرة وغفلة.

---

(1) في (ب): قصده.

(2) في شرح النهج: من.

(3) في شرح النهج: من.

(2268/6)

(فقد أمن مَخُوفاً): فقد صار آمناً لما هو مخوف في الحقيقة.

(ومن ضُيِّقَ عليه في ذات يده): بالفقر وضيق المعيشة وضنكها.

(فلم ير ذلك اختباراً): امتحاناً من الله له.

(فقد ضَيَّعَ مأمولاً): فقد أهمل من ذلك ما يؤمل رخاؤه من جهة الله تعالى؛ لأن الاختبار بالنعماء والضراء وغير ذلك ألطاف من عند الله؛ يستصلح بها عباده على حد ما يراه من ذلك مصلحة لهم.

[360] (يا سرى(1) الرغبة، أقصروا): أراد أيها المأسرون في رِبَقِ(2) الرغبة في الدنيا، والمنهمكين في حبها والطالبين لها من غير وجهها أقلوا من طلبها والرغبة فيها.

(فإن المعرِّج على الدنيا): المقيم فيها والحابس نفسه عليها طمعاً بها ورغبة في لذاتها.

(لا يروعه منها): الروع: الخوف.

(إلا صريف أنياب الْحِدْثانِ): الصريف هو: صوت أنياب الجمل عند اشتداد الغلمة به، وهو ها هنا استعارة من ذاك، وغرضه بما قاله هو المواظب على اكتساب الدنيا والرغبة فيها، لا يخوفه منها إلا عظم تغير أحوالها بأهلها، وتوثب(3) الحوادث عليهم فيها بالمنايا المتلفة والمصائب المجحفة.

(أيها الناس، تولوا من نفوسكم(4) تأديبها): أي اختصوا بتأديبها ولا تولوه غيركم، فإن أدبها من جهة أنفسكم هو الأدب النافع.

---

(1) في (ب) وشرح النهج: يا أسرى الرغبة ...إلخ، وأشار في هامش (ب) إلى أنه في نسخة: يا سُرى.

(2) الرِبَقُ بالكسر: الحبل.

(3) في (ب): كلمة غير مفهومة ورسمها هكذا: ونقويب، فلعل الصواب: وتقريب.

(4) في شرح النهج: عن أنفسكم.

www.manbarazzidiah.com

(2269/6)

(واعدلوا عن ضراوة(1) عاداتها): ضرى الكلب بالصيد إذا لهج به، وأراد ها هنا ميلوا واعدلوا بها عما تكون لاهجة به، مما تعتاده وتألفه، وأكرهوها على الطاعة، فإن عادتها الميل إلى هواها، والنفور عن الطاعة بمبلغ جهدها.

[361] (لا تَظُنَّنَّ بكلمة خرجت من أحد سوءاً): يريد إذا تكلم أحد بكلمة وظاهرها ما يسوء، وتكرهه النفوس فلا تحملها على ما يسوء من ذلك ويكره.

(وأنت تجد لها في الخير محملاً(2)): وهو تمكنك وجهاً لها تحمله عليه في الخير والسلامة، ويروى: (محتملاً)(3): والمحمل بالفتح والمحتمل(4) هو المصدر بمعنى الحمل.

[362] (وإذا كانت لك إلى الله حاجة): وسيلة أو مطلبة تطلبها في الدين أو في الدنيا، وأردت طلبها وسؤالها من جهة الله تعالى.

(فابدأ المسألة بالصلاة على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم): صدرها أولاً بالصلاة على النبي وآله.

---

(1) في شرح النهج: واعدلوا بها عن ضراية عاداتها.

(2) في شرح النهج: محتملاً.

(3) في نسخة أخرى: ويروى متحملاً.

(4) في (ب) وفي نسخة أخرى: والمتحمل.

(2270/6)

(ثم سل حاجتك): بعد ذلك، وهذا من جملة الآداب المعتبرة في الدعاء قبل الشروع فيه، وهو حمد الله وتنزيهه، وتقديسه، والصلاة على الرسول(1).

(فإن الله أكرم من أن يُسْأَلَ حاجتين): وهما الصلاة على الرسول في أول الأمر، ثم قضاء الحاجة، وهي الثانية.

---

(1) ومما ورد من السنة في ذلك ما أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه ص482 برقم (646) بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((صلاتكم عليَّ جواز دعائكم، ومرضاة لربكم، وزكاة لأعمالكم)). وروى فيها أيضاً حديثاً ص480

www.manbarazzidiah.com

برقم (642) بسنده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((ما من دعاء إلا وبينه وبين السماء حجاب حتى يصلى على محمد النبي صلى الله عليه وعلى آل محمد، فإذا فعل ذلك انخرق الحجاب ودخل الدعاء، وإن لم يفعل ذلك رجع الدعاء))، وهذا الحديث في مسند شمس الأخبار 1/83-84 في الباب الرابع، وقال العلامة الجلال في تخريجه في كشف الأستار: أخرجه الديلمي عن علي عليه السلام بلفظه، وأخرج الطبراني عن علي عليه السلام موقوفاً: ((كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد صلى الله عليه وآله وسلم)). وأخرج الترمذي عن عمر مرفوعاً: ((الدعاء موقوف بين السماء والأرض، لا يصعد منه شيء حتى تصلي على نبيك صلى الله عليه وآله وسلم)). انتهى.

ومن ذلك ما رواه ابن أبي الحديد رحمه الله في شرح النهج 6/197 في آداب الدعاء فقال: ومن الآداب أن يفتتح بالذكر وألا يبتدئ بالمسألة، كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل أن يدعو يقول: ((سبحان ربي العلي الوهاب)).

أبو سليمان الداراني: من أراد أن يسأل الله تعالى حاجته فليبدأ بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم يسأل حاجته، ثم يختم بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله، فإن الله تعالى يقبل الصلاتين، وهو أكرم من أن يَدَعَ ما بينهما. انتهى.

(2271/6)

(فيعطي(1) أحدهما(2)): وهو الصلاة.

(ويمنع الأخرى): وهي حاجتك المقصودة.

[363] (من ضنَّ بِعِرْضِهِ): بخل به، وكان لا يريد نقصه.

(فليدع المراء): المماراة والجدال في كل أمر من الأمور، وفي الحديث: ((أول ما نهاني عنه ربي المماراة)).

[364] (الخُرْقُ المعاجلة قبل الإمكان): الخُرْقُ هو(3): الحمق وهو الجهل بعينه تحصيل الحوائج قبل إمكان وقتها؛ لأن وقت الشيء شرط في كونه ممكناً؛ فإذا طلب في غير وقته وفي غير أوانه فهو جهل بحكمه لا محالة.

(والأناة بعد الفرصة): الأناة هي: تراخي الوقت، وأراد أن من جملة الخرق أيضاً التراخي في الوقت(4) بعد أن كانت الحاجة محضرة حاضراً وقتها، والمعنى أن من أخَّرها عن وقتها فهو جاهل؛ لأن من حق العاقل اغتنام الفرص عند إمكانها.

[365] (لا تسأل عمَّا لا يكون): يعني عمَّا لا تُقَدِّرُ حصوله ووقوعه.

(ففي الذي قد كان لك(5) شغل): عن تقدير ما لا يكون.

[366] (الفكرة(6) مرآة صافية): يريد أنها في المعقولات النظرية بمنزلة المرآة في المدركات البصرية والمرئيات الحسية، يدرك بها ما خفي من الأسرار العقلية.

(والاعتبار منذر ناصح): والاتعاظ في غاية النصح لمن كان منذراً له.

(كفى أدباً لنفسك): انتصاب أدباً على التمييز بعد الفاعل.

(تجنبك ما تكرهه(7) لغيرك): يريد إذا تجنبت ما تكرهه للناس فهذا هو غاية الأدب والتهذيب لنفسك؛ لأن كل ما كرهته من جهة غيرك فهو لا محالة مكروه من نفسك يكرهه غيرك.

---

(1) في نسخة: فيقضي، (هامش في ب)، وكذا في شرح النهج.

(2) في (ب) وشرح النهج: إحداهما.

(3) هو، سقط من (ب).

(4) في الوقت، سقط من (ب).

(5) لك، زيادة في شرح النهج.

(6) في شرح النهج: الفكر.

(7) في شرح النهج: ما كرهته.

(2272/6)

---

[367] (العلم مقرون بالعمل): أراد أنهما توأمان وأخوان لا ثمرة لأحدهما إلا مع الآخر، فلا خير في علم بلا عمل، ولا خير في عمل لا يسبقه علم.

(فمن علم عمل): بما يعلمه(1).

(والعلم يهتف بالعمل): ينادي به.

(فإن أجابه): بالعمل بمقتضاه.

(وإلا ارتحل): العلم عن مكانه؛ إذ لا وجه لوقوفه على انفراده عن العمل.

[368] (يا أيها الناس، متاع الدنيا حطام موبئ): يعني ما فيها من المتعة لأهلها إنما هو بمنزلة ما يبس وتكسِّر وذهب رفاتاً، والموبئ: ذو الوباء وهو الداء.

(فتجنبوا مرعاة): أن ترعوا فيه أنعامكم فتهلك وباء ، وكنى به عن تجنبهم للإكثار منها والولوع بطيباتها.

(قلعتها أحظى من طمأنينتها): أي رحلتها أكثر حظوة ومكانة من سكونها والقطون فيها.

(وبلغتها أزكى من ثروتها): والأخذ منها على جهة البلغة إلى الآخرة أطهر للنفوس من الثراء فيها، وهو الإكثار منها.

www.manbarazzidiah.com

(حكم على مكثريها بالفاقة): أي حكم الله(2) على من أكثر منها من الجمع لحطامها بأن يكون ذا فاقة فيها(3)، وفقر إليها في جميع حالاته.

(وأعين من غني عنها(4) بالراحة): أي وحكم على من استغنى عنها بالراحة لنفسه وجسمه.

(من راقه زبرجها): الزبرج: الذهب، وأراد ها هنا من أعجبه رونقها وحسنها ونضارتها.

(أعقبت ناظريه كمهاً): كان عاقبة نظره إليها أن تعميه عن ذكر الآخرة وأمرها، والكمه: العمى.

(ومن استشعر الشغف بها): ومن قصد المحبة لها وجعلها له شعاراً يختص جسمه من دون حائل عنه، والشغف: حجاب القلب.

(ملأت ضميره أشجاناً): ملأت قلبه أحزاناً.

---

(1) في (ب): بعمله.

(2) في (ب): حُكِمَ على من أكثر ...إلخ.

(3) في (ب): إليها.

(4) في (ب): فيها.

(2273/6)

(لهن رقص على سويداء قلبه): الضمير للدنانير، ويفسره شاهد الحال أو يفسره الزبرج؛ لأنها بمعناها، والسويداء: حبة القلب، وأظنه الدم الذي يسكن باطن القلب فإنه دم أسود، والرقص: التحرك والاضطراب، وأراد أن النفس لاتزال تتحرك وتضطرب إلى محبة الدنانير والدراهم.

(همٌّ يشغله): بالتعلق بها وطبلها وتحصيلها.

(وغمٌّ(1) يحزنه): على ما فات عليه منها.

(كذلك): أي لايزال أمره على هذه الحالة.

(حتى يؤخذ بِكَظْمِهِ): أي بمخرج نَفَسِهِ، والكظْم بسكون الظاء(2) هو: خروج النفس.

(فَيُلْقَى بالفضاء، منقطعاً أبهراه): الفضاء: المكان الواسع من الأرض، والأبهران: عرقان متصلان بالقلب، وأراد فيلقى بعد موته بخلاء من الأرض ميتاً لاحراك به.

(هيِّناً على الله فناؤه): الفناء ها هنا المراد به الموت، يريد أن موته ليس أمراً عظيماً عند الله تعالى، كما أشار إليه بقوله: {مَا خَلْقُكُمْ وَلاَ بَعْثُكُمْ إِلاَّ كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ}[لقمان:28].

(وعلى الإخوان لقاؤه(3)): لأنه لا رغبة لهم فيه لا ستحالة حاله عما كانت في حال الحياة.

(وإنما ينظر المؤمن إلى الدنيا بعين الاعتبار): المعنى في هذا: وحق على المؤمن والواجب عليه هو النظر إليها بعين الاتعاظ والزجر دون الرغبة فيها والمواظبة على تحصيلها.

www.manbarazzidiah.com

(ويقتات منها ببطن الاضطرار): أي يطلب قوته منها إذا اضطره جوع بطنه بالشيء الحقير التافه الذي لا قيمة له ولا خطر له.

---

(1) في (أ): وهمٌّ، وما أثبته من (ب) وشرح النهج.

(2) في (ب): الراء، وهو تحريف.

(3) في شرح النهج: إلقاؤه.

(2274/6)

(ويسمع فيها بأذن المقت والاتعاظ(1)): أراد ويكون سامعاً لأحاديثها بأُذُن الذم لها والاتعاظ بأحوالها وتغيراتها، ولا يصغي إلى شيء من أحاديثها بحال.

(إن قيل: أثرى): أراد إذا قيل لك: فلان أثرى أي كثر ماله.

(قيل: أكدى): أي قلَّ خيره، وكثر بخله.

(وإن فُرِحَ له بالبقاء): وإن أصاب أحد له فرح ببقاءه فيها واطمئنانه إليها.

(حُزِنَ له بالفناء): أصاب الحزن له بالموت بعد ذلك.

(هذا): قد مضى شرح هذه الكلمة في موضع غير هذا، وبيَّنت موقعها فلا وجه لتكريره، وأراد هذا على ما ذكرته، وموضعه رفع بالابتداء، وخبره محذوف كما قدرته لك.

(ولم يأتهم يوم يبلسون فيه(2)): أي ييأسون فيه من الرحمة لما يرون من هوله وصعوبة أمره.

[369] (إن الله سبحانه وضع الثواب على طاعاته(3)): جزاء عليها وجُبراناً لما كان من مشقة التكليف بفعلها.

(والعقاب على معصيته): جزاء عليها لما كان من مخالفة أمره ونهيه، وجعل(4) ذلك أيضاً:

(ذيادة لعباده عن نقمته): ذاد الصيد إذا طردها، وأراد طرداً لهم عن عذابه وشدة انتقامه.

(وحياشة لهم إلى جنته): حاش الصيد يحوشه حوشاً وحياشة إذا جنَّبه من حواليه ليورده الحِبَالة والشَّرَك(5).

[370] وروي أنه عليه السلام قلَّما اعتدل به المنبر إلا قال أمام خطبته:

(أيها الناس، اتقوا الله فما خلق امرؤ عبثاً): أي ما خلق من أجل العبث، وهو: الذي لا غرض لفاعله فيه، ولا داعي له إليه.

---

(1) في شرح النهج: وا لإبغاض.

(2) في شرح النهج: هذا ولم يأتهم يوم هم فيه مبلسون.

(3) في شرح النهج: طاعته.
(4) في (ب): وفعل.
(5) الحِبَالة: التي يصاد بها، والشَّرَكُ بفتحتين: حبالة الصائد، الواحدة شَرَكَة. (مختار الصحاح ص336،121).

(2275/6)

(فيلهو): أي فيكون لاهياً، أو يكون مشغولاً باللهو واللعب.
(ولا ترك سدىً): أي مهملاً لا حكم عليه لأحد.
(فيلغو): اللغو هو: القول الباطل(1)، يقال: لغا يلغو إذا قال باطلاً.
(وما دنياه التي تحسنت له): أرته حسنها وأعجبته بنضارتها.
(بِخَلَفٍ له(2) من الآخرة): تكون عوضاً له عن الآخرة.
(التي قبَّحها): ذمَّها وبغضَّها(3) إليه.
(سوء النظر عنده): أسوء(4) الأنظار من جهته، وأبعدها عن نظر السداد والصلاح.
(وما المغرور الذي ظفر من الدنيا بأعلى همته): أي وما المغتر بالدنيا الذي ظفر منها على قدر همته في أخذها والإكثار منها.
(كالآخر الذي ظفر من الآخرة بأدنى سُهمته): كالرجل الآخر الذي ظفر من الآخرة بأدنى سهم ونصيب، والسُهمة: النصيب بضم السين، والمعنى أنه ليس أحدهما يشبه الآخر لفوز صاحب الآخرة بأوفر النصيب وأكملها، وخسارة صاحب الدنيا وإن كمل حظه فيها.
[371] (لا شرف أعلى من الإسلام): من حسب ولا عدة، ولهذا فإن سلمان، وشقران، وبلال، وصهيب لما أحرزوه مع فقد الحسب، وخسر أبو لهب، والوليد بن المغيرة، وعتبة، وشيبة وغيرهم مع علوهم في الحسب، فأي شرف أعلى من هذا.
ومن عجائبه إحراز رضوان الله والدخول في رحمته ورأفته إلى غير ذلك من الخصال الرفيعة والصفات العالية لصاحبه.
(لا عز أعز من التقوى): وأي عز أعظم(5) من ذلك، وفي الحديث: ((من اتقى الله أغناه الله بلا مال، وأعزه بلا عشيرة)).

---

(1) في (ب): بالباطل.
(2) له، زيادة في شرح النهج.
(3) في (ب): ونقّصها.

(4) في (ب): سوء.

(5) في (ب): أعلى.

(2276/6)

(و(1) لا معقل أحرز(2) من الورع): لأن فيه سلامة عن كل عاهة تلحق الدين وتثلمه.

(لا شفيع أنجح من التوبة): أي لا شافع ينجح مطلبه مثل التوبة المقبولة عند الله تعالى؛ فإنها أعظم شافع [عند الله تعالى](3) في حط الذنوب وغفرانها.

(لا غنى أغنى من القناعة(4)): لأن كل غنى مع الهلع فهو فقر في الحقيقة.

(لا مال أذهب للفاقة(5) من الرضى بالقوت): أراد أن الرضى بالقوت والكفاية به أذهب للفقر من التمكن من المال.

[372] وقال عليه السلام في كلام له:

(من اقتصر على بُلْغَةِ الكفاف): أي من كان همه من الاكتفاء من الدنيا بالزاد المبلغ إلى الآخرة.

(فقد انتظم الراحة): أي استوت له أحوالها، وتمهدت له قواعدها.

(وتبوأ خَفْضَ الدعة): تبوأ المكان إذا استقر فيه، وأراد لزم راحة الاستقرار.

(والرغبة(6)): في الدنيا والولوع بتحصيلها.

(مفتاح النَّصَبِ): تنفتح به على الإنسان أبواب منصبة لبدنه وقلبه.

(ومظنة(7) التعب): أي حيث يظن التعب ويكون حاصلاً، من قولهم: الوقار مظنة الحلم أي حيث يظن وجوده وحصوله.

(والحرص): على الدنيا.

(والكبر): شموخ الأنف.

(والحسد): للنعم على الخلق.

(دواعي(8) إلى التقحم في الذنوب): يعني أنها تدعو الإنسان إلى الورود في المعاصي والهجوم عليها.

---

(1) الواو، زيادة في (ب) وفي شرح النهج.

(2) في نسخة: أحصن (هامش في ب)، وفي شرح النهج: أحسن..

(3) سقط من (أ).

(4) في شرح النهج: ولا كنز أغنى من القناعة.

(5) في (ب): بالفاقة.

www.manbarazzidiah.com

(6) في شرح النهج: والدعة.

(7) في شرح النهج: ومطية التعب.

(8) في شرح النهج: دواعٍ، وكذا في نسخة ذكره في هامش (ب).

(2277/6)

(والشر جامع لمساوئ العيوب): الشر هو: نقيض الخير، فكما أن الخير جامع للخصال الحسنة، فهكذا الشر يجمع الخصال السيئة.

[373] (قَوَامُ الدنيا أربعة(1)): القَوام بالفتح: العدل، قال الله تعالى: {وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً}[الفرقان:67]، والقِوام بالكسر: نظام الأمر وعماده، وقد يفتح، يقال: فلان قَوَامُ أهل بيته، وهذا مراده ها هنا، أي تنتظم الدنيا بأشخاص أربعة:

(عالم مستعمل(2) علمه): فهو يعمل بعلمه، ويفعل على حد بصيرته.

(وجاهل لا يستنكف أن يتعلم): فهذا متى أشكل عليه أمر في دينه سأل عنه وفهمه.

(وفقير لا يبيع آخرته بدنياه): فهو صابر على فقره محرز لدينه.

(وجواد بمعروفه(3)): فهو لا ينفك عن بذله في جميع أحواله، فمتى استقام أحوال هؤلاء على ما ذكرته استقام نظام الدنيا، واستقرت قواعدها.

(فإذا ضيَّع العالم علمه): يعني لم يعمل به وخالفه في جميع أحواله.

(استنكف الجاهل أن يتعلم): لأنه إذا رأى العالم يخالف علمه، ولا يعرج عليه كان ذلك صارفاً عن التعلم منه، وكافّاً له عن ذلك.

(وإذا بخل الغني بمعروفه): يعني لم يُفِضْه على الفقراء والمحتاجين ضاقت أحوالهم وصعب الأمر عليهم، وإذا كان الأمر كما قلناه:

(باع الفقيرآخرته بدنياه): لأجل ما لحقه من الفقر وتجرعه من ألم الفاقة.

وأقول: إذا نظرت في هذا الكلام وجدته يشفي علة العليل بدوائه، وينقع غُلة(4) العطشان ببرد مائه.

---

(1) في شرح النهج: وقال عليه السلام لجابر بن عبد الله الأنصاري: يا جابر، قِوَامُ الدين والدنيا بأربعة...إلخ.

(2) في شرح النهج: يستعمل.

(3) في شرح النهج: وجواد لا يبخل بمعروفه.

(4) الغُلة بالضم: حرارة العطش.

(2278/6)

---

[374] (من(1) كثرت نعم الله عليه): في التمكين والبسطة وإعطاء الرياسة، وسعة الصدر وغير ذلك من أنواع الصفات للرياسة.

(كانت(2) حوائج الناس إليه): يطلبونها من عنده لما فضله الله تعالى بوجدانها معه.

(فمن(3) قام لله بما يجب عرَّضها للدوام والبقاء): فمن أدى حق الله فيها بما يكون، بذلها ونفع الخلق بها، سواء كان ذلك من منافع الدين أو من منافع الدنيا، فمتى أدى فيها حق الله تعالى كانت بصدد الدوام والاستمرار، لا يكدرها مكدر، ولا يغيرها مغير.

(ومن لم يقم فيها بحق الله): فمنعها أهلها وقطعها عن مجاريها، سواء كانت من منافع الدين، أو من منافع الدنيا.

(عرَّضها للزوال والفناء): كانت بصدد الزوال والانقطاع عنه والانتقال إلى غيره.

[375] (أيها المؤمنون(4)): خطاب لطف وكرامة حيث ذكرهم بما يعظم أمرهم، ويكون رفعاً لهم(5) من منازلهم وهو ذكر الإيمان.

---

(1) في شرح النهج: يا جابر، من كثرت ...إلخ، والحكمتان رقم(373) و(374)، هما في شرح النهج تحت رقم واحد وهو رقم (378).

(2) في (ب) وشرح النهج: كثرت.

(3) اللفظ من هنا في شرح النهج: فمن قام بما يجب لله فيها عرّض نعمة الله لدوامها، ومن ضيّع ما يجب لله فيها عرَّض نعمته لزوالها.

(4) قبله في شرح النهج:: وروى ابن جرير الطبري في تأريخه، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى الفقيه، وكان ممن خرج لقتال الحجاج مع ابن الأشعث، أنه قال فيما كان يحض به الناس على الجهاد: إني سمعت عليًّا رفع الله درجته في الصالحين وأثابه ثواب الشهداء والصديقين يقول يوم لقينا أهل الشام: أيها المؤمنون ...إلخ.

(5) لهم، زيادة في (ب).

(2279/6)

(إنه من رأى عدواناً يعمل به): الضمير للشأن أي ظلماً وتعدياً على الخلق يفعل به، ويكون صاحبه عاملاً له.

www.manbarazzidiah.com

(ومنكراً يدعى إليه): تحيا آثاره وتقام له سوق.

(فأنكره بقلبه): كرهه ونفر عنه.

(فقد سلم): عن أن يكون راضياً به.

(وبرئ): عن أن يقال فيه: إنه مريد له.

(ومن أنكره بلسانه): قبَّح فعل من فعله، وذمَّه على ما(1) فعله من ذلك، وصرَّح به من لسانه، فمن فعل هذا:

(فقد أجر): أحرز أجره من جهة الله تعالى، ونال الثواب من جهته.

(وهو أفضل من صاحبه): وإنما كان أفضل لأمرين:

أما أولاً: فلأنه أنكره بلسانه وقلبه، والأول إنما أنكره بقلبه لا غير.

وأما ثانياً: فلأنا(2) لو قدرنا أنه لم ينكره الأول بقلبه؛ فلأن إنكاره بلسانه هو أظهر وأشهر وأدخل في الكف وأظهر في اللوم، فلهذا كان بفعله له أفضل.

(ومن أنكره بالسيف): يريد بالقتل والقتال، وإهراق الدماء.

(لتكون كلمة الله هي العليا): جعل هذا كناية عن نفوذ الأمر لله تعالى، وألا يكون مردوداً، والكف عمَّا نهى عنه، وألا يكون مفعولاً، فمتى كان الأمر كما قلناه كانت كلمة الله من أمره ونهيه هي العالية المستظهرة بما ذكرناه.

(وكلمة الظالمين السفلى): بأن تكون أوامرهم فيما يأمرون به من الظلم والجور، وأنواع الفسوق غير مطاعة، ونواهيهم عن العدل والإنصاف غير مقبولة لنزول أمرهم، وبطلان حالتهم في ذلك.

(فذاك(3)): إشارة إلى المنكر بالسيف.

(الذي أصاب سبل(4) الهدى): وجد طريق الهدى واضحة فسلكها وأمَّها وقصدها.

---

(1) ما، سقط من (ب).

(2) في (ب): فلأنه.

(3) في شرح النهج: فذلك.

(4) في (ب) وشرح النهج: سبيل.

(2280/6)

(وقام على الطريق): أراد إما استقام على الدين من غير زيغ ولا اعوجاج في أمره، وإما استقام على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من غير فتور ولا تهوين منه في حالهما، فالطريق شاملة لما ذكرناه.

www.manbarazzidiah.com

(ونُوِّرَ في قلبه اليقين): أراد إما استنار قلبه وانشرح صدره بتحققه لأمور دينه وقطعه بها، وإما أن الله شرح صدره ونوَّر قلبه بما ألهمه من القيام بأمره ونهيه في فعل معروف، أو كف عن منكر.

[376] وفي كلام له آخر يجري على هذا المجرى:

(فمنهم المنكر للمنكر بيده ولسانه وقلبه): فإنكاره بقلبه: كراهته له ونفاره عمن هو متعلق به، وإنكاره بلسانه هو: النهي عنه، والذم لمن تلبس به وخالطه، والإنكار بيده هو: الكف عنه بالضرب والحبس والقتل والقتال بالسيف، فمن فعل هذه الأمور الثلاثة:

(فذلك المستكمل لخصال الخير): أراد الذي أحرزها وقام لله تعالى بها، كما هو عادة من سلف من الأئمة السابقين من الصدر الأول إلى يومنا هذا، لايزالون مجتهدين في إيحار صدور الظلمة وتنغيص أحوالهم وتكدير لذاتهم، وإرغام أنوفهم تقرباً إلى الله تعالى، وفوزاً بما وعد الصابرين من الأجر على ذلك.

ولله درُّ الفاطمية لقد أبلوا في إعزاز (1) دين الله وإعلاء كلمته بلاء عظيماً، وعرَّضوا نحورهم للمنايا احتساباً في الله وامتثالاً لأمره حتى نالت الأموية، والعباسية منهم نيلاً عظيماً.

---

(1) في (ب): بإعزاز.

(2281/6)

فأما الأموية فاستولوا على قتل الحسين بن علي(1)، ومن أولاده علي الأكبر، وأبو بكر، وعمر، وعبد الله، والقاسم(2)

---

(1) وكذلك الحسن بن علي عليهما لاسلام، سمته امرأته جعدة بنت الأشعث باحتيال من معاوية عليها ووعده لها بأن يزوجها من يزيد، وبذل لها مائة ألف درهم، فوفى بالمال ولم يف بالتزويج. (انظر الإفادة في تأريخ الأئمة السادة ص54-55).

(2) قد يحصل التباس على القارئ في نسب من ذكر المؤلف عليه السلام من القتلى مع الإمام الحسين بن علي عليهما السلام، فيظن أن أبا بكر المذكور من أولاد الحسين بن علي، والأمر ليس كذلك فأبو بكر المذكور هو ابن الحسن بن علي، وكذلك القاسم بن الحسن بن علي أيضاً، وتجنباً للالتباس أذكر هنا من استشهد من أولاد أمير المؤمنين عليه السلام ومن أولاد أولاده الذين استشهدوا مع الحسين بن علي عليهما السلام وغيرهم ممن استشهد من آل أبي طالب._ ... _- فممن استشهد من أولاد أمير المؤمنين علي عليه السلام العباس، وعثمان، وجعفر، وعبد الله._ ... _- وممن استشهد من أولاد الحسن بن علي عليهما السلام القاسم، وأبو بكر، وعبد الله._ ... _- وممن

www.manbarazzidiah.com

استشهد من أولاد الحسين بن علي عليهما السلام: علي الأكبر، وعبد الله.

_ ... _وهؤلاء الذين ذكرناهم هو على رواية الإمام أبي طالب في الإفادة، وذكر القاضي العلامة محمد بن يونس الزحيف رحمه الله في مآثر الأبرار القتلى مع الحسين بن علي صلوات الله عليه من آل أبي طالب فقال: والحاصل أنهم إحدى وعشرون نفساً، سبعة أنفس من أخوته، وهم: جعفر، والعباس، وعثمان، وأبو بكر، ومحمد (الأصغر)، وعبيد الله، وعبد الله، ثم أبناء الحسين: علي، وعبد الله، ومن أولاد أخيه الحسن: عبد الله، وأبو بكر، والقاسم، ومن أولاد عبد الله بن جعفر: عون، ومحمد، وعبيد الله، ومسلم بن عقيل قتل بالكوفة، وجعفر بن عقيل، وعبد الرحمن بن عقيل، وعبيد الله بن عقيل، ولمسلم بن عقيل: محمد، وعبد الله، ثم أبو سعيد بن عقيل. انتهى. قال: هذه رواية (النجم الثاقب في مناقب علي بن أبي طالب).

(2282/6)

وغير هؤلاء من أولاد أمير المؤمنين.

وقتل سليمان بن عبد الملك عبد الله بن محمد بن الحنفية(1)، وهشام قتل زيداً(2) وابنه(3)

---

(1) هو عبد الله بن محمد (ابن الحنفية) بن علي بن أبي طالب"، أبو هاشم، المتوفى سنة99هـ، أحد زعماء العلويين في العصر المرواني، وكان عالماً بكثير من المذاهب والمقالات، ثقة في روايته للحديث، قال ابن أبي حاتم: روى عن أبيه. انتهى. وكان يبث الدعاة سراً في الناس ينفِّرهم من بني أمية، فلما علم سليمان بن عبد الملك بشيء من خبره دسَّ له من سقاه السمَّ في الشام. (انظر الأعلام116/4، ومعجم رجال الاعتبار ص266 ت(506)).

(2) وذلك في سنة 122هـ، والخبر في ذلك مشهور تمتلئ به كتب التاريخ والسير والمناقب، وقد تقمت ترجمته.

(3) هو الإمام الثائر الشهيد يحيى بن الإمام الأعظم زيد بن علي زين العابدين بن الحسين سيد الشهداء بن الإمام علي بن أبي طالب"، أبو عبد الله، ويقال: أبو طالب، ولد سنة98هـ، وثار مع أبيه عليه السلام بالكوفة سنة121هـ، وأوصاه الإمام زيد حين رمي بسهم بمواصلة قتال الظالمين، فلما استشهد أبوه خرج من الكوفة مستتراً مع نفر من أصحابه فدخل خراسان، وانتهى إلى بلخ، وقبض عليه نصر بن سيار والي بني أمية على خراسان آنذاك، قبض عليه بعد قصة مثيرة، بعد أن انكره الحريش بن عبد الرحمن الشيباني، وعُذّب من أجله، حتى خشي عليه ابنه فدلَّ نصر على الإمام، وكتب نصر إلى يوسف بن عمر، وكتب يوسف إلى الوليد بن يزيد بذلك، فأمر بالإفراج عنه، فأطلقه نصر، وأمره أن يلحق بالوليد، فسار الإمام يحيى إلى سرخس ثم إلى بيهق ثم إلى نيسابور، فامتنع

www.manbarazzidiah.com

بها بعد أن كان قد أظهر الدعوة ببيهق، وأرسل إليه نصر صاحب شرطته مسلم بن أحوز المازني، فلحقه في الجوزجان، فقاتله قتالاً شديداً، ورمي عليه السلام بسهم أصاب جبهته، فسقط قتيلاً في قرية يقال لها: (أرغويه) وحمل رأسه إلى الوليد، وصلب جسده بالجوزجان سنة125هـ، وبقي مصلوباً إلى أن ظهر أبو مسلم الخراساني فأنزل جثته الطاهرة فصلى عليها ودفنت هنالك. (انظر معجم رجال الاعتبار وسلوة العارفين ص480-481 ت(940)).

(2283/6)

.

وأما العباسية فاستولوا على خلق عظيم من الفاطمية قتلاً بالسيف، ولهذا قال الأمير أبو فراس:

ما نال منهم بنو حرب وإن عظمت

تلك الجرائر إلا دون نيلكم

فقتل أبو جعفر الدوانيقي محمد بن عبد الله النفس الزكية(1)، ثم قتل أخاه بعده إبراهيم بن عبد الله(2)

---

(1) هو الإمام الشهيد المهدي لدين الله، محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب"، المعروف بالنفس الزكية، أحد عظماء الإسلام وروّاد الثورة ضد الظلم والطغيان، كان عليه السلام غزير العلم، واسع المعرفة، شجاعاً، سخياً، مولده بالمدينة المنورة سنة 93هـ، وبها نشأته، كان يقال له: صريح قريش، لأنه أمه وجداته ليس فيهنَّ أم ولد، بايعه سراً جماعة من أهل بيته وبني العباس، ومن سائر العلماء للقيام بالإمامة، وكان من دعاته أبو العباس السفاح، وأبو جعفر الدوانيقي الملقب بالمنصور، ولما انقرضت دولة الأمويين نكث بنو العباس البيعة وحوّلوا الأمر إلى أنفسهم، فتخلف عنهم الإمام محمد بن عبد الله النفس الزكية وأهل بيته، وبقي مختفياً متوارياً في المدينة رغم القبض على أبيه واثني عشر رجلاً من أهل بيته، وسجنهم من قبل المنصور العباسي، فقتلهم في السجن حين قام محمد بالثورة في المدينة المنورة، وقد قاتل قتال الأبطال حتى استشهد عليه السلام فيها سنة145هـ، وبعث برأسه إلى أبي جعفر الدوانيقي، أخباره طويلة، ومناقبه عزيزة، ومصادر ترجمته كثيرة. (انظر المرجع السابق ص388-389 ت(762)).

(2) هو الإمام الشهيد إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالبعليه السلام، مولده بالمدينة سنة97هـ، وبها نشأ، وكان عالماً، شاعراً، عارفاً بأيام العرب وأخبارهم وأشعارهم، ذهب

www.manbarazzidiah.com

إلى العراق داعياً إلى بيعة أخيه النفس الزكية، فما إن وصل البصرة حتى جاءه خبر استشهاد أخيه النفس الزكية في المدينة المنورة، فدعا إلى نفسه، وتنقَّل بين الكوفة والبصرة، وبايعه خلق كثير، ثم استولى على البصرة ومناطق أخرى، وهاجم الكوفة، وكان بينه وبين جيوش أبي جعفر الدوانيقي وقائع كبيرة، وكان ممن آزره في ثورته الإمام أبو حنيفة، أرسل إليه أربعة آلاف درهم لم يكن عنده غيرها، واستشهد سلام الله عليه بباخمرا في أول ذي الحجة سنة145هـ، وهي السنة التي استشهد فيها أخوه النفس الزكية، وحز رأسه حميد بن قحطبة وأرسلها إلى أبي الدوانيق، ودفن بقية جسده الزكي بباخمرا، وقبره هناك مشهور، روى عن أبيه عن جده، وعنه أولاده، والإمام القاسم بن إبراهيم، ونافع، ومفضل الضبي. (انظر ترجمته ومصادرها المرجع السابق 16-17 ت(16)).

(2284/6)

إلى غير ذلك ممن صلبوه أو قتلوه بالسيف أو مات في سجونهم، ولولا خوف الإطالة لذكرنا طرفاً من سيرهم وأخبار قتلهم(1).

(ومنهم المنكر بقلبه ولسانه): فإنكاره بلسانه بالنهي عنه والذم لمن فعله، وإنكاره له بقلبه بالكراهة له والعزم على تغييره عند القدرة على ذلك.

(والتارك): له

(بيده): أي ولا يغيره بيده لعدم القدرة له على ذلك.

(فذاك متمسك(2) بخصلتين من خصال الخير): يشير إلى إنكاره له بما كان من لسانه وقلبه بالكراهة والذم كما قررناه.

(ومضيع خصلة): وهي إنكاره له بيده لما ذكرناه من عدم القدرة، وظاهر كلامه أنه أهمله مع القدرة، ولهذا سماه مضيعاً.

(ومنهم المنكر بقلبه): كارهاً له، عازماً على تغييره.

(والتارك بيده ولسانه): فلا ينهى عن ذلك ولا يغيِّره بيده، والظاهر من كلامه تركهما مع إمكانهما.

(فذاك ضيع أشرف الخصلتين): وهما الإنكار باليد واللسان، وإنما كان ذلك أشرف الخصال لما يظهر فيهما من النفع والكف الظاهر عن المنكر، ولما يحصل عليهما من الأجر عند الله بمقابلة المشاق العظيمة فيهما.

(من الثلاث): أي من الخصال الثلاث: اليد، واللسان، والقلب.

(وتمسك بواحدة): وهو ما ذكرناه من الكراهة بالقلب.

(ومنهم تارك لإنكار المنكر): مبطل له، ساكت عنه، لا يخطر له على بال قط.

---

(1) انظر مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصفهاني، والحدائق الوردية للشهيد الفقيه حميد المحلي، ومآثر الأبرار للعلامة محمد بن يونس الزحيف، والإفادة في تأريخ الأئمة السادة للإمام أبي طالب الهاروني، والتحف شرح الزلف للمولى العلامة المجتهد مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي، وغيرها.

(2) في (ب): متمكن.

(2285/6)

(بلسانه، وقلبه، ويده): فلا ينهي عنه بلسانه، ولا يكرهه بقلبه، ولا يغيِّره بيده.

(فذاك): أي الذي ذكرناه.

(ميت الأحياء): يعني إن كان في الأحياء ميت فهذا هو.

(وما أعمال البر كلها): من أنواع القربات من العبادات كلها وأحوال الصدقات.

(والجهاد في سبيل الله): تعريض الأرواح لله قتلاً بالسيف؛ جهاداً على إعزاز دينه، وإيحار صدور الظلمة وأهل الجور وغير ذلك من أنواع هذه الطاعات والتقربات.

(عند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر): بالإضافة إلى ما يكون إلى الأمر بالمعروف عموماً، والنهي عن المنكرات عموماً.

(إلا كنفثة): مجة من الفم.

(في بحر لجي): اللجة هي: الماء الكثير بعيد القعر، ولقد صدقعليه السلام في مقالته هذه، ولهذا فإن الفضلاء من الخلفاء الراشدين، والأئمة السابقين آثروا هذه الخصلة على غيرها من سائر أنواع القرب، والطاعات، وما ذاك إلا لعلمهم بأنه من الدين في قرار مكين.

(وإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر): يريد بما يكون من القلم، واللسان، والسيف، والسنان.

(لا يقربان من أجل): بالقتل والموت.

(ولا ينقصان من رزق): مما قدره الله وفرضه وعلم بلوغه إلى الإنسان.

(وأفضل ذلك كلمة عدل عند إمام جائر): فيه وجهان:

(2286/6)

أحدهما: أن يريد كلمة حق يلفظ بها صاحبها عند إمام جائر لا يخاف الله، كما قالعليه السلام: ((أفضل الجهاد كلمة حق بين يدي سلطان جائر))(1)، ولعله أراد هذا بما قاله.

www.manbarazzidiah.com

وثانيهما: أن يكون مراده الأمر بالعدل لمن كان من الظلمة جائراً خائناً، فإن النفع بهذا الأمر يكون نافعاً لعمومه، عند هذا الجائر.

[377] (أول ما تغلبون عليه من الجهاد): يؤخذ عليكم قهراً فلا تقدرون على فعله.

(الجهاد بأيديكم): فلا تقدرون على قتال الظلمة بالسيف.

(ثم بألسنتكم): تقهرون فلا يقدر أحدكم على النهي عنه بلسانه.

(ثم بقلوبكم): فلا يقدر أحدكم على إظهار كراهته؛ فضلاً عن(2) أنه يعزم على تغييره وإنكاره.

---

(1) الحديث بلفظ: ((أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر)) في موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف 60/2 وعزاه إلى المعجم الكبير للطبراني 388/8، وفتح الباري لابن حجر 53/13، ودرر الأحاديث المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للسيوطي16، وعزاه إلى غيرها، وبلفظ: ((كلمة عدل)) بدلاً عن ((كلمة حق)) وعزاه إلى سنن أبي داود4344، وسنن ابن ماجة4011، وإتحاف السادة المتقين 64/7، قلت: ورواه الإمام محمد بن القاسم في مجموع كتبه ورسائله ص298-299 في كتاب شرح دعائم الإيمان، رواه من حديث عن أبي أمامة، وروى قريباً منه الإمام الموفق بالله عليه السلام في الاعتبار وسلوة العارفين ص532 برقم (464) بلفظ: ((أحب الأعمال إلى الله، كلمة حق عند سلطان جائر))، ورواه بلفظ الموفق بالله في مسند شمس الأخبار 158/2 في الباب (138)، وقال العلامة الجلال في تخريجه: أخرجه أحمد، والطبراني عن أبي أمامة، ولفظه: ((أحب الجهاد إلى الله كلمة حق تقال لإمام جائر))، وحسنه السيوطي. انتهى.

(2) عن، زيادة في (ب).

(2287/6)

(فمن لم يعرف بقلبه معروفاً): يعتقده ويعزم على أدائه ويقصد إليه.

(ولم ينكر منكراً): يكرهه ويعزم على الكف عنه، والتغيير له.

(قُلِبَ فجعل أعلاه أسفله)(1): فيه وجهان:

أحدهما: أن يريد أن الله يخذله ويطمس على قلبه، ويجعل على بصره غشاوة، فلا يعرف معروفاً، ولا ينكر منكراً بعد أن كان عالماً بالمنكر والمعروف، فهذه فائدة قلبه.

وثانيهما: أن يكون مراده أن هذا الشخص لشدة عماه واستحكام ضلاله يعتقد في المعروف أنه منكر، و(2)يعتقد في المنكر أنه معروف، فيترك المعروف لاعتقاده أنه منكر ويفعل المنكر لاعتقاده أنه معروف، فهذا أشد ضلالاً من ذاك، وهذه فائدة كونه منكوساً مقلوباً، وفي الحديث: ((إن القلب إذا لم ينكر المنكر نكس فجعل أعلاه أسفله)) يشير إلى ما وجهناه ها هنا.

www.manbarazzidiah.com

[378] (إن الحق ثقيل مرئ): يشير إلى أنه يثقل بحمله ويصعب فعله، لكن فيه خفة على القلب ومراءة على الكبد.

(وإن الباطل خفيف وبئ): أراد أنه يسهل حمله لما فيه من موافقة الهوى، والسهولة على النفس، لكنه وخيم العاقبة في الدنيا بتعجيل الانتصاف من صاحبه، وتأخر العقوبة له في الآخرة.

[379] (لا تأمننَّ على خير هذه الأمة عذاب الله): ثم تلا عقيب ذلك قوله تعالى: {فَلاَ(3) يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ}[الأعراف:99]: والمكر هو: العذاب من حيث لا يشعر به الإنسان، ولا يدري به، شبه بمكر الماكر على جهة الاستعارة، وفي القرآن أمثال من هذا كثيرة، فحاصل الاستدلال بالآية أن الأمة غير خاسرة فهي إذاً غير آمنة من العذاب.

___

(1) بعده في شرح النهج: وأسفله أعلاه.

(2) في (أ): أو يعتقد.

(3) في (ب): {فإنه لا يأمن ...} إلخ، والصواب ما في (أ)، وما في شرح النهج كما أثبته.

(2288/6)

(ولا تيأسنَّ لشر هذه الأمة من روح الله): من(1) فرجه ولطفه؛ لقول الله تعالى(2): {إِنَّهُ لاَ يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الكَافِرُونَ}[يوسف:87]: وشرار هذه(3) الأمة ليسوا كفاراً، فلهذا كانوا غير آيسين من فرج الله وروحه، وأراد أنه لا ينكر فرج الله ولطفه إلا كافر به مجحد له.

[380] (البخل جامع لمساوئ العيوب): يشير إلى أنه شر الخصال الردية في الإنسان، فلا شر إلا وهو مندرج تحته، وأصله وحراثه(4)، كما أن الخمر جماع الآثام.

(وهو زمام يقاد به إلى كل سوء): كما قال تعالى: {وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}[الحشر:9]، وفي الحديث: ((إياكم والشح! فإنه أهلك من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دمائهم، واستحلوا محارمهم))(5).

___

(1) من، زيادة في (ب).

(2) في (ب): سبحانه.

(3) هذه، زيادة في (ب).

(4) كذا في النسختين، فلعله من الحرث وهو اكتساب المال أي اكتسابه، والحرث أيضاً الزرع.

(5) قوله: ((إياكم والشح فإنه أهلك من كان قبلكم)) أورده في موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف 142/4 وعزاه إلى سنن أبي داود في الزكاة ب44، ومسند أحمد بن حنبل195/2، 191،

www.manarazzidiah.com

والسنن الكبرى للبيهقي243/10، والمستدرك للحاكم النيسابوري415/1،11، وقريباً منه فيها بلفظ: ((إياكم والشح فإنه دعا من كان قبلكم إلى أن سفكوا دمائهم)) وعزاه إلى مسند أحمد بن حنبل431/2، ومسند الحميدي1159.

(2289/6)

وقال عيسعليه السلام: ((لا يدخل الجنة بخيل، ولا خِبٌّ(1)، ولا خائن، ولا سيء الملكة))(2).

[381] ((الرزق رزقان(3)): يريد جميع الواصل إلى بني آدم من أرزاقهم من جهة الله تعالى.

(رزق تطلبه): بالاحتراف وأنواع الطلبة(4)، وضروب الحيل.

(ورزق يطلبك): من غير كد ولا تعب من جهتك له، فالأول لا بد من طلبه والاجتهاد في تحصيله. وأما الثاني:

(فإن لم تأته أتاك): يعني أنه لا يحتاج إلى طلب وكد.

(فلا تحمل همَّ سنتك على همِّ يومك): يعني لا تهمّ إحراز رزق السنة في يومك هذا، أو(5) أراد لا تطلب رزق السنة في اليوم.

(كفاك كل يوم مافيه): من الرزق الذي قسمه لك فيه، فإنه كاف لك لا محالة.

(فإن تكن السنة من عمرك): مما قد قدرها(6) من عمرك وأبقاك فيها ومد عمرك إلى انقضائها.

(فإن الله سيؤتيك في كل غد جديد ما قسم لك): فرزقك فيها مقسوم في كل يوم جديد منها من غير حاجة إلى كلفة وتعب في همك بها.

(وإن لم تكن السنة من عمرك): لم يقدر لك العيش فيها وأجلك من دونها.

(فما تصنع بالهمِّ لما(7) ليس لك): أي لا تبلغه ولا تدري ما يفعل به بعدك.

(ولن يسبقك إلى رزقك طالب): أراد أنه لا يأخذه أحد يسبقك عليه، ولا طالب يطلبه فيعطى إياه.

---

(1) الخِبُّ بالكسر: الرجل الخدَّاع.

(2) ويروى أيضاً من كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ووجدته مفرقاً من حديثين، الأول هو قوله: ((لا يدخل الجنة بخيل، ولا خب، ولا خائن))، والثاني: ((لا يدخل الجنة سيء الملكة))، انظر موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف 372/7-373.

(3) في شرح النهج: يا ابن آدم ، الرزق رزقان ...إلخ.

(4) في (ب): المطلبة.

(5) في (ب): وأراد.

www.manbarazzidian.com

(6) ظنن فوقها في (ب) بقوله: ظ: الله، أي قدرها الله.

(7) في (ب): بما، و في شرح النهج: فيما.

(2290/6)

(ولن يغلبك عليه غالب): أي ولا يقهرك(1) عليه قاهر يكون غالباً لك، تأخذه وتغلبه(2).

(ولن يبطئ عنك ما قد(3) قدِّر لك): أي أنه لا يتأخر عنك على جهة الإبطاء، وينقل عنك ما فرضه الله لك من الرزق.

[382] (رب مستقبل يوماً): يصبح في أوله على الكمال والصحة والسلامة.

(ليس بمستدبره): ثم تعجَّل له المنية في آخره، فلا يستكمله أبداً.

(ومغبوط في أول ليلة): الغبطة: حسن الحال، أراد وحاله حسن يغبط عليه في أول ليلة.

(قامت بواكيه في آخره): عجلت له منيته في آخره، فلهذا قامت بواكيه في آخرها(4).

[383] (الكلام في وَثاقِكَ): في ربطك وإيثاقك عليه، لا يفوت منه شيء.

(ما لم تتكلم به): ما لم يخرج عن لسانك.

(فإذا تكلمت به صرت في وَثاقِهِ): يعني فإذا خرج من لسانك ملكك لا محالة وصرت(5) في حكمه.

(فاخزن لسانك): عن الكلام فيما لا يعني أمره.

(كما تخزن ذهبك): عن الضياع والإهمال.

(وَوَرِقَكَ(6)): فإنه أحوج منهما إلى الحفظ والصيانة.

(فرب كلمة سلبت نعمة): يشير إلى أن خطر الكلام عظيم، وفي الحديث: ((من صمت نجا))، وقال: ((الصمت حكم(7)، وقليل فاعله)).

---

(1) في (أ): ولا يقهره.

(2) في (ب): يأخذه ويسلبه.

(3) قد، زيادة في (ب)، وشرح النهج.

(4) في (ب): آخرهما.

(5) في (ب): فصرت.

(6) في (أ): ورزقك، وما أثبته من شرح النهج، والوَرِق بفتح الواو وكسر الراء هو: الدراهم المضروبة، وفي (ب): وحدِقِك.

(7) في (ب): حكمه.

www.manbarazzidiah.com

وعن ابن مسعود: والذي لا إله إلا هو ما شيء أحوج إلى طول سجن من لسان؛ لأنه ربما أزال نعمة من نعم الدنيا بكلمة سوء عقوبة عليها، وجزاء على فعلها، أو يريد ربما كان يصل إليه [نعمة من غيره، فيسمع منه كلمة فقطعها من أجل ذلك، وربما أزال](1) نعمة من نعم الآخرة؛ لأنه ربما كان مستحقاً للجنة فتكلم بكلمة فاستحق بها النار، فلهذا قال: رب كلمة سلبت نعمة، يشير به إلى ما ذكرناه.

[384] (لا تقل ما لا تعلم(2)): فإن ذلك يكون كذباً ومقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تعلمون(3).

(فإن الله قد فرض على جوارحك(4) كلها فرائض): فعلى العين ألاَّ تبصر ما ليس لها النظر إليه، وعلى اللسان ألاَّ يتكلم بما لا يعنيه، وعلى الرجل ألاَّ تمشي إلى قبيح وسعي بمسلم، وعلى اليد ألاَّ تبطش بقبيح، وهكذا القول في سائر الجوارح كلها.

(يحتج بها عليك يوم القيامة): يقول الله: ألم أصح لك(5) بصرك، وأنهك عن استعماله فيما لا أرضى! وأصح لك جسمك وجميع آلاتك، وأنهاك عن استعمالها في كل معصية لي ومخالفة! وهكذا القول في جميع الجوارح، ومصداق ذلك ما قاله تعالى: {الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ}[يس:65]، ففي هذه الآية تصديق لكلامه.

[385] (احذر أن يراك الله عند معصيته): أي محاولاً لفعلها مريداً لها.

(ويفقدك عند طاعته): واحذر عن التأخر عن الطاعة فتكون مفقوداً عندها.

---

(1) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(2) بعده في شرح النهج: بل لا تقل كل ما تعلم.

(3) كذا في النسخ: تعلمون، وفي الآية القرآنية الشريفة الواردة في سورة الصف الآية (6): {تفعلون}.

(4) في (ب): جوارحكم.

(5) لك، سقط من (ب).

(فتكون من الخاسرين): لأعمالهم بإبطالها عند الله، ومن الخاسرين لأنفسهم باستحقاقهم النار.

(وإذا قويت فَاقْوَ على طاعة الله): يريد إذا أعطاك الله قوة وطاقة فاستعملها في الطاعة، ولا تكن

مستعملاً لها في الفجور والمعصية لله تعالى.

(وإذا(1) ضعفت فاضعف عن معصية الله): يعني وإذا(2) فترت فليكن فتورك في ترك المعاصي والقعود عنها.

[386] وقال عليه السلام:

(الركون إلى الدنيا مع ما تعاين منها(3) جهل): أراد أن الثقة بها والاعتماد عليها في كل الأمور مع ما يحصل فيها من التغيرات والتقلبات، وانتقالها بأهلها من حال إلى حال، إنما هو جهل بحالها، وتغافل عن حكمها.

(والتقصير في حسن العمل إذا وثقت بالثواب عليه غبن): أراد وإذا كنت واثقاً بالمجازاة بالثواب على الأعمال الصالحة فلا شك أن تقصيرك عن العمل يكون غبناً عليك في الآخرة.

(والطمأنينة إلى كل أحد قبل الاختبار(4) عجز): والوثوق بكل أحد قبل الدرية بحاله وخبره في الجودة والرداءة عجز عن ذلك وبلاهة في العقل.

[387] (من هوان الدنيا على الله): ركتها ونزول قدرها واستحقارها.

(ألاَّ(5) يعصى إلا فيها): أن المعصية له والمخالفة لأمره والارتكاب لمناهيه ما حصل ذلك كله إلا فيها.

(ولا ينال ما عنده): من الثواب ورفيع الدرجات والمنازل العظيمة والرضوان من عنده الأكبر.

(إلا بتركها): بالإعراض عنها والزهد فيها.

[388] (من طلب شيئاً): يعني من جدَّ فيه وكدَّ نفسه في تحصيله ودأب(6) في ذلك وأراده.

---

(1) في (ب): فإذا.

(2) في (ب): فإذا.

(3) في (ب): يُعَايِنُ فيها.

(4) في شرح النهج: قبل الاختبار له.

(5) في (ب): أن لا، وفي شرح النهج: أنه لا.

(6) في (ب): ودان.

(2293/6)

(ناله أو بعضه): فلا بد عقيب هذه العناية من إحرازه بكليته أو إحراز بعضه.

[389] (ما خير بخير): ما هذه نافية، وأراد أنه ليس خير بشيء(1) من أنواع الخير يكون:

(بعده النار): تتعقبه النار وتحصل بعده وعلى إثره.

www.manbarazzidiah.com

(وما شر بشر): أي وليس شر يكون شراً، ولا يعدُّ من أنواع الشر تكون:
(بعده(2) الجنة): يتعقبه نعيم الجنة وسرورها؛ لأن كل شر فهو مغتفر بالإضافة إليها.
(وكل نعيم دون الجنة فهو محقور): حقَّره إذا صغَّره وذلَّله، وأراد أن كل نعيم دون الجنة وبالإضافة إليها فهو لا محالة مستصغر مذلول.
(وكل بلاء دون النار عافية): يعني أن البلاوي وإن عظمت وتكاثرت فإنها بالإضافة إلى النار عافية.
اللَّهُمَّ، أعطنا من عفوك وسعة مغفرتك ما يكون لنا ستراً من النار.
[390] (ألا وإن من البلاء الفاقة): أراد بهذا هو أن أحق الأشياء بأن يكون معدوداً من جملة البلاوي الفقر.
(وأشد من الفاقة مرض البدن): لأن العافية مع الفقر فهو مغتفر في حقها، والغنى مع المرض لا يكون مغتفراً في حقها.
(وأشد من مرض البدن مرض القلب): لأن مع مرض البدن فالأحوال مستقيمة، ومع مرض القلب لا تستقيم الحالة، ولهذا تراه مع شغل قلبه ومرضه يرى أن مع الرجل جنوناً وما به جنون، وأن به صرعاً(3) وما معه من صرع، كل ذلك لما يرى في حاله من التغير.

---

(1) بشيء، سقط من (ب).
(2) في (أ): بعد.
(3) الصرع: علة تمنع الأعضاء النفيسة، -وفي عبارة أخرى: النفسية؛ يعني تمنع الحس والحركة- من أفعالها منعاً غير تام، وسببه سدة تعرض في بعض بطون الدماغ أو في مجاري الأعصاب المحركة للأعضاء من خلط غليظ أو لزج كثير، فتمتنع الروح عن السلوك فيها سلوكاً طبيعياً فتتشنج الأعضاء. (القاموس المحيط ص952).

(2294/6)

(ألا وإن من النعم سعة المال): يعني أن أعظم ما يُعَدُّ في النعم كثرة المال وسعته.
(وأفضل من سعة المال صحة البدن): وهذا ظاهر؛ فإن الواحد من الخلق يود بالعافية ولا يتمكن من درهم فما فوقه.
(وأفضل من صحة البدن تقوى القلب): ولهذا ترى من كان مريضاً في جسمه وقد أحرز التقوى فإنه يكون منشرح الصدر، [طيب الخاطر، والذي يكون صحيحاً في جسمه ولا تقوى له، فإنه يكون منزعجاً في نفسه، قَلِقاً، فَشِلاً، مضطرب الخاطر](1).

www.manbarazzidiah.com

[391] (للمؤمن ثلاث ساعات): يريد في يومه لا ينفك عنها، ينقطع يومه بها:

(فساعة يناجي فيها ربه): يسأله من فضله، ويستعيذ به من عذابه ، ويحمده على نعمه، ويقوم بطاعته.

(وساعة يَرُمُّ فيها معاشه): أي يصلح عيشه من جلب النفع له ودفع الضرر عنه.

(وساعة يُخلِّي بين نفسه ولذتها): يريح على نفسه فيما أحل له من اللذة والمفاكهة لمن ينبغي مفاكهته من زوجة، أو بمن تملك يمينه، أو راحة على نفسه بمأكل أو مشرب.

(فيما يحل ويَجْمُلُ): فيما يكون حلالاً له، ويَجْمُلُ أمره في تناوله.

(وليس للعاقل أن يكون شاخصاً): ظاهراً عن مكانه وبلده.

(إلا في ثلاث): وما عداها فلا وجه له.

(مرمة لمعاش): إصلاحاً لمعيشة من طلب الرزق من تجارة أو زراعة أو حرفة يحترف فيها أو غير ذلك من أنواع التكسب، فإن مثل هذا لا بأس في الظعون من أجله والخروج بسببه، وفي الحديث: ((ما أبالي أيأتي أجلي وأنا غاز في سبيل الله، أو أبتغي من فضل الله)).

---

(1) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(2295/6)

(أو حظوة(1) في معاد): الحظوة هي: التودد والقربة، ومنه حظوة المرأة عند زوجها، وأراد ومنزلة عالية في أمر المعاد إلى الآخرة.

(أو لذة في غير مُحرَّم): يريد أنواع المباحات كلها، فإنه لا حرج عليه في الظعون والشخوص من أجل ذلك.

[392] (ازهد في الدنيا): امتنع من الانهماك في لذتها.

(يبصرك الله عوراتها): بانقطاعها عن أهلها وتغييرها لأحوال أهلها وانفلاتها عن أيديهم.

(ولا تغفل): عما يراد بك من أمر الآخرة وإصلاح حالها بأمر الطاعة والانكفاف عن المعاصي.

(فليس(2) بمغفول عنك): يريد فإنك مراقب في أعمالك، ومحفوظ عليك في قولك وفعلك وتقدير أجلك.

[393] (تكلموا تعرفوا): يشير إلى أن الإنسان إذا كان ساكتاً فإن حاله في الفضل غير معروف، وأدل(3) ما يدل على فضل الإنسان وكماله أو نقصه هو كلامه؛ لأنه هو(4) أول أمارة في ذاك(5).

(فإن المرء مخبؤ تحت لسانه): يعني أنه إذا تكلم عرف أمره وحاله من زيادة أو نقص، قال زهير في

حكمة:

وكائن ترى من صامت لك معجب

زيادته أو نقصه في التكلم(6)

[394] (خذ من الدنيا ما أتاك): يريد ما جاءك على سهولة فخذه فهو المقدر المكتوب لك.

(وتولَّ عما تولاك): وأدبر عما أدبر عنك منها، فإن في ملاحقتك له إتعاب النفس، والمشقة عليها في ذلك.

---

(1) في شرح النهج: أو خطوة في معاد، يعني في عمل المعاد وهو العبادة والطاعة.

(2) في شرح النهج: فلست، وكذا في نسخة ذكره في هامش (ب).

(3) في (ب): وأول.

(4) هو، سقط من (ب).

(5) في (ب): ذلك.

(6) هو من معلقة زهير الشهيرة، وبعده:

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده

فلم يبق إلا صورة اللحم والدم

_ ... _(انظر شرح المعلقات السبع للزوزني ص71).

(2296/6)

(فإن أنت لم تفعل): ما قلت لك من التولي عما تولاك عنها ، وكان لا بد من الملاحقة لك فيها.

(فأجمل في الطلب): يعني فليكن الطلب بسهولة وتيسير على النفس، فإنك مع ذلك لا تبلغ إلا ما قدِّر لك، وما هو مفروض من عند الله من أجلك، من غير زيادة فيه ولا نقصان عنه.

[395] (رب قول أنفذ من صول): يريد أن بعض الأقوال أنفع وأنجع من قهر وتعدي.

[396] (كل مقتصر عليه كافي(1)): يعني ما قصرت عليه نفسك، واقتنعت به من الدنيا فهو كافي لا محالة لحالك(2)، وفيه بلغة في مرادك.

[397] (المنية ولا الدنية): الدنية: ما يستخف ويحطُّ من قدر الإنسان فعله والتلبس به، وأراد الموت أحب من الوقوع فيما يعيب ويسقط القدر.

www.manbarazzidiah.com

(والتقلل): أي وإقلال المعيشة وتحقيرها.

(ولا التوسل): إلى الأغنياء في قضاء حاجتك، فإن الإقلال أفضل منه.

[398] (من لم يعط قاعداً،لم يعط قائماً): فيه وجهان:

أحدهما: أن يكون مراده من لم يرزق من غير عناية لم يرزق بالعناية.

وثانيهما: أن يكون مراده أن كل من لم يعط من غير تواضع للمعطي بقعوده عن ذلك، فإنه لا يعطي مع قيامه تواضعاً لمن أعطاه، وهو وارد على جهة المثل في الرزق، وهو أنه إذا لم يعط من غيرطلب لم يعط مع الطلب، فجعل ما قاله كناية عن ذاك.

[399] (الدهر يومان: يوم لك): بإقباله عليك بالخيرات.

(ويوم عليك): بإدباره عنك وتقاصر أمرك فيه.

(فإذا كان لك فلا تبطر): البطر هو: الأشر في النعمة، وخروج عن حد شكرها.

(وإذا كان عليك فاصبر): لحكمه وانقلابه عليك.

[400] (مقاربة الناس في أخلاقهم): يشير إلى أن دنو الإنسان من الناس وقربه من طبائعهم ومعاملته لهم في أحوالهم.

---

(1) في (ب) وشرح النهج: كافٍ.

(2) لحالك، سقط من (ب).

(2297/6)

(أمنٌ من غوائلهم): فيه الأمان عن أن يأخذوه(1) من حيث لا يشعر بهم ولا يدري بمكرهم، فالقرب إليهم فيما ذكرناه فيه السلامة عن ذلك.

[401] (من أومأ إلى متفاوت خذلته الحيل): التفاوت: الاختلاف، وفيه معنيان:

أحدهما: أن يريد من تمسك بمتشابه من القرآن يشتمل على تأويلات مختلفة لم تنصره الحيل في ذلك.

وثانيهما: أن يكون مراده من عوَّل في أموره على من كان مختلف الخلائق والطباع لا يستقر على قاعدة واحدة لم تنصره الحيل في معاملته، ولا أمكنه الوقوف على كُنْهِ أمره؛ لما فيه من اختلاف الطباع(2) وتفاوت الخلائق.

[402] وقال عليه السلام، وقد سئل عن معنى قولهم: لا حول ولا قوة إلا بالله [العلي العظيم] (3)؟

فقال: (إنا لا نملك مع الله شيئاً): يشير إلى أن الأرواح بيده متى شاء أن يأخذها أخذها، والأموال كلها في قبضته فمتى شاء(4) أن يهبها لنا وهبها، وإن شاء أن يقبضها منا قبضها.

www.manbarazzidiah.com

(ولا نملك): من الأموال والأولاد والمنافع.

(إلا ما ملَّكنا): أعطانا ذلك من جهته، وخوَّلنا إياه من عطيته.

(فمتى ملَّكنا): من ذلك.

(ما هو أملك به منَّا): ما هو أدخل في ملكه والاستيلاء عليه منَّا.

(كلفنا): فيه ما يعلمه مصلحة لنا في الأرواح بالجهاد، وفي الأموال بالزكوات وأنواع الصدقات، والإنفاقات في سبيله، وفي النفوس بأنواع العبادات في الصلاة والصوم والحج وسائر التقربات، وغير ذلك.

(ومتى أخذه منا): قبضه إليه واسترجعه منَّا.

---

(1) في (أ): يأخذونه، والصواب كما أثبته من (ب).

(2) في (ب): الطبائع.

(3) زيادة في (ب).

(4) شاء، زيادة في (ب).

(2298/6)

(وضع تكليفه عنا): فلا يكلفنا بالزكوات مع عدم الأموال وعدم تمكينه لنا فيها، ولا يؤاخذنا بالعبادات مع فوات القدرة عليها، والتمكن منها، ولا يكلفنا شيئاً إلا مع جميع ما نحتاج إليه في تحصيله وفعله، وإلا كان ذلك منه تكليفاً لما(1) لا يطاق ولا يُقْدَرُ عليه ولا يُعْلَمُ حاله، والحكمة مانعة عن ذلك، خلافاً لزعم المجبرة أن الله تعالى يكلف عباده ما(2) لا يطيقونه، وقد أرغمنا في كتبنا العقلية في ذلك آنافهم، وأظهرنا جورهم عن الحق واعتسافهم، فهذا ملخص ما ذكره في شرح: لا حول ولا قوة إلا بالله، ونزيد ما ذكره كشفاً وإيضاحاً،

فنقول: الحول والحيل كلاهما بمعنى الحيلة في تحصيل شيء أو دفعه، والقوة ها هنا هي القدرة، والنفي ها هنا واقع على جهة الاستغراق العام، وهو خارج جواباً لقول من يقول: هل من حول و قوة؟ فيقال له: لا حول ولا قوة إلا بالله، فلهذا كان مستغرقاً، والمعنى في هذا أن يقال: لا تصرف لأحد في تحصيل نفع أو دفع ضرر إلا بعلم من الله، ولا قدرة لمخلوق إلا بفعل الله، فإضافة التصرف في النفع ودفع الضرر إلى الله تعالى على جهة العلم والإحاطة، وإضافة القدرة إليه للعبد على كل الأفعال على جهة الخلق لها، إذ لا يقدر إلا بإقداره له وخلق القدرة له عليها، فإسناد الحول والقوة إلى الله تعالى على هذا الوجه، وإذا حملناها على ما ذكرناه بطل تعلق المجبرة بها، إذ لا تعلق لها بالله إلا من الوجه الذي لخصناه، وفيها مباحث دقيقة أعرضنا عنها خوفاً للإطالة.

(1) في (ب): بما.
(2) في (ب): بما.

(2299/6)

---

[403] وقال لعمار بن ياسر وقد سمعه يراجع المغيرة بن شعبة(1) كلاماً:

(1) قال ابن أبي الحديد في شرح النهج 20/8-9 ما لفظه: أصحابنا غير متفقين على السكوت على المغيرة، بل أكثر البغداديين يفسِّقونه، ويقولون فيه ما يقال في الفاسق، ولما جاء عروة بن مسعود الثقفي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عام الحديبية نظر إليه قائماً على رأس رسول الله مقلّداً سيفاً، فقيل: من هذا؟ قيل: ابن أخيك المغيرة، قال: وأنت هاهنا يا غُدَر! والله إني إلى الآن ما غسلت سوءتك._ ... _قال: وكان إسلام المغيرة من غير اعتقاد صحيح، ولا إنابة ونية جميلة، كان قد صحب قوماً في بعض الطرق، فاستغفلهم وهم نيام، فقتلهم وأخذ أموالهم، وهرب خوفاً أن يُلحَقَ فيُقتل أو يُؤخذ ما فاز به من أموالهم، فقدم المدينة فأظهر الإسلام، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يرد على أحد إسلامه، أسلم عن علة أو عن إخلاص، فامتنع بالإسلام، واعتصم وحَمِي جانبه، ذكر حديثه أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني في كتاب الأغاني، فذكر الحديث منه، ثم قال ص10: قال: فذلك معنى قول عروة يوم الحديبية: يا غُدَر، أنا بالأمس أغسل سوءتك فلا أستطيع أن أغسلها. فلهذا قال أصحابنا البغداديون: من كان إسلامه على هذا الوجه، وكانت خاتمته ما قد تواتر الخبر به؛ من لعن علي عليه السلام على المنابر إلى أن مات على هذا الفعل، وكان المتوسط من عمره الفسق والفجور وإعطاء البطن والفرج سؤالهما، وممالأة الفاسقين، وصرف الوقت إلى غير طاعة الله، كيف نتولاه، وأي عذر لنا في الإمساك عنه، وألاّ نكشف للناس فسقه. انتهى.

(2300/6)

(دعه يا عمار): اتركه ورأيه وما هو فيه، وأراد عمار الإنكار عليه في متابعته(1) لمعاوية وإعراضه عن أمير المؤمنين.

(فإنه لم(2) يأخذ من الدين): بتمسكه به ودخوله فيه.

(إلا ما قاربته(3) الدنيا): فيه وجهان:

www.manbaraszidiah.com

أحدهما: أن يريد(4) أنه ليس له حظ من الدين إلا مقدار ما يكون وصلة وتقرباً إلى أطماع الدنيا وأغراضها.

وثانيهما: أن يكون مراده أن دينه ليس خالصاً لوجه الله تعالى، مطابقاً لمرضاته، وإنما هو مشوب بالتعلق بالدنيا والقرب منها لينال حظاً منها.

(وعلى عمد لبَّس على نفسه): أي وما كان تلبيسه على نفسه إلا على جهة الاعتماد من هواه والقصد إلى ذلك من جهة خاطره لا على جهة الوهم والخطأ.

(ليجعل الشبهات عاذراً لسقطاته): ليتوصل بما قرره في نفسه من الشبهات إلى العذر عما سقط فيه من الزلات، ووقع فيه من التلبيس على نفسه.

[404] وقال:

(ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء): أي ما أعجبه عند الله، وأقربه إلى رضوانه، حيث لم يعجبوا بكثرة أموالهم، وحيث شكروا الله بكثرة تواضعهم للفقراء.

(طلباً لما عند الله): من جزيل الثواب ومذخور الأجر(5).

(وأحسن منه): أي وأدخل في العجب منه.

(تيهُ الفقراء على الأغنياء): تاه إذا تكبر واختال، وأراد تعاظمهم عن مسكنة الفقر وذله:

(اتكالاً على الله): توكلاً عليه في جميع أمورهم، واعتماداً على لطفه، وثقة منهم بما قسمه لهم من الأرزاق المضمونة عليه.

[405] (ما استودع الله امرأً عقلاً): أودعه إياه وخبأه عنده وضمَّنه إياه.

---

(1) في (ب): مبايعته.

(2) في شرح النهج: لن.

(3) في شرح النهج: إلا ما قاربه من الدنيا.

(4) أن يريد، سقط من (ب).

(5) في (ب): الآخرة.

(إلا استنفذه به يوماً ما(1)): نفذ السهم إذا مضى من الرمية، وفلان نافذ في أموره إذا كان ماضياً فيها، وأراد إلا جعله نافذاً في أموره في حالة من الحالات، ويوم من الأيام، وفي هذا دلالة على شرف العقل وأنه أعظم ما أوتي الإنسان من العطايا، وفي الحديث: ((أول ما خلق الله العقل، فقال له: أقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، ثم قال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أشرف منك، بك

أعطي، وبك أمنع، وبك أحاسب، وعليك أعاقب))(2).

[406] (من صارع الحق صرعه): يعني من ردَّ الحق عن مجراه وممضاه، وكابر في نفوذه، وعزم على ردِّه من جهة نفسه ذلَّ ورجع صاغراً إليه، وكان بمنزلة من صرع لجنبه فلا يستطيع حيلة.

---

(1) لفظ الحكمة في شرح النهج: (ما استودع الله امرأً عقلاً إلا ليستنقذه به يوماً ما).

(2) روى قريباً منه الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين عليه السلام في جواب مسألة رجل من أهل قم ص551 من مجموع رسائل الإمام الهادي إلى الحق بلفظ: ((لما أن خلق الله العقل قال له: أقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحبُّ إليَّ منك، بك أعطي، وبك آخذ))، وقال قبل إيراده الحديث ما لفظه: وفيما نقله الثقات من ذوي العقول ثقة عن ثقة عن الرسول. ثم ذكر الحديث. وأخرج الإمام زيد بن علي عليه السلام في المجموع ص270 برقم (652) بسنده، عن أبيه، عن جده، عن عليعليه السلام قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم، فذكر حديثاً وفيه: ((ثم خلق العقل فاستنطقه فأجابه، فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحبُّ إليّ منك، بك آخذ، وبك أعطي، أما وعزتي لأكملنّك فيمن أحببت، ولأنقصنّك فيمن أبغضت، فأكمل الناس عقلاً أخوفهم لله عز وجل، وأطوعهم له، وأنقص الناس عقلاً أخوفهم للشيطان، وأطوعهم له)).

(2302/6)

---

[407] (القلب مُصْحَفُ البصر(1)): أراد أن البصر(2) يقرأ ما كتب في القلب، ثم يظهر في نظر الإنسان ما في قلبه، والمعنى في هذا أن الإنسان إذا نظر إلى صديقه أو عدوه أدرك ببصره وقراءته ما في قلب المنظور إليه من الصداقة والعداوة، وعن هذا قال بعضهم:

تخبرني العينان ما الصدر كاتمٌ

وما جنَّ بالبغضاء والنظر الشزر(3)

[408] (التقى رئيس الأخلاق): يعني أن التقوى هو أمير خصال الخير من الصبر والورع والحلم وغير ذلك من خصال الخير، والتقى هو: الجامع لهذه الخصال ولا ثمرة لها إلا به، ولا حكم لها إلا باعتباره، وهو غاية كل خصلة شريفة في الدين.

[409] (لا تجعل(4) ذرب لسانك على من أنطقك): ذرب اللسان: حدته، أي لا تجعل حدة لسانك على من كان سبباً في إفصاحك ونطقك.

www.manbarazzaidiah.com

(وبلاغة قولك على من سدَّدك): ولا تجعل فصاحتك بالإيذاء والقهر والتسلط على من ألهمك الصواب ودلك عليه، وهو مثل يضرب لمن كان الإحسان إليه سبباً للإساءة منه، كما قال بعضهم:

أعلمه الرماية كل يوم

---

(1) في (ب): النظر.

(2) في (ب): النظر.

(3) أورده ابن أبي الحديد في شرح النهج 46/20، بدون نسبة لقائله، والشطر الثاني من البيت أورده الزمخشري في أساس البلاغة ص66، ونسبه لسويد. ويقال: نظر إليه شزراً وهو نظر الغضبان بمؤخر عينه. (مختار الصحاح ص337).

(4) في شرح النهج: لا تجعلنَّ، وكذا في نسخة ذكره في هامش (ب).

(2303/6)

فلما اشتد(1) ساعده رماني

ومنه المثل: فلان دعى مسدده إلى النضال(2).

[410] (كفاك أدباً لنفسك): تعليماً لها الأدب.

(اجتنابك(3) ما تكرهه من غيرك): فهذا فيه غاية الأدب؛ لأنه مهما فعل ذلك كان فيه غاية الإنصاف للناس من نفسه.

[411] وقال عليه السلام للأشعث بن قيس معزياً له:

(إن صبرت صبر الأكارم): يشير إلى أن الصبر عند المصائب العظيمة هو من عادة أهل الكرم والرياسة، فإن لم يقع من صاحبه صبر يكون مشبهاً فيه لأهل الكرم:

(وإلا سلوت سُلُوَّ البهائم(4)): فليس في القضية إلا أحد خصلتين(5): إما تشبهاً لأهل المكارم في الصبر، وإما غفلة كغفلة البهائم، فإن سلوها عن أحزانها إنما هو بالغفلة لا غير، وشوقها إلى ما تشتهيه بالإدراك لا غير.

[412] (من صبر صبر الأحرار): يعني على كل ما يلاقيه من العظائم، فصبر الأحرار إنما هو بكظم الغيظ، فمن لم يفعل ذلك:

---

(1) هكذا في النسخ، والصواب: فلما استد بالسين لأنه شرح لقوله: سددك، وأورد البيت الرازي في مختار الصحاح ص291 بدون نسبة لقائله، وبداية الشطر الثاني فيه: فلما استد، بالسين المهملة أي

استقام، والبيت أيضاً في أساس البلاغة ص206 بدون نسبة أيضاً، بلفظ مختار الصحاح، وهو أيضاً في أعلام نهج البلاغة -خ- بدون نسبة.

(2) ناضله: أي راماه.

(3) في شرح النهج: اجتناب، وكذا في نسخة ذكره في هامش (ب).

(4) أخذ هذا أبو تمام فقال:

وقال علي في التعازي لأشعث

وخاف عليه بعض تلك المآثم

أتصبر للبلوى عزاءً وحسبة

فتؤجر أم تسلو سُلُوَّ البهائم

(شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 50/20).

(5) في (أ): خطتين.

(2304/6)

(وإلا سلا سلو الأغمار): الغِمر من الرجال هو: الجاهل، يريد من غير تصبِّر، وإنما هو سآمة وملالة لما يفعله عند المصيبة.

[413] (الدنيا تغرُّ): من ركن إليها وتخدعه بأمانيها الكاذبة ولذاتها المنقطعة.

(وتضرُّ): أهلها، إما في الدنيا فبانقطاعها عن أيديهم وذهابها عنهم، وإما في الآخرة فبما يكون من العذاب بإيثارها وترك الآخرة وراء ظهور أهلها.

(وتمرُّ): مروراً سريعاً بانقضاء الأيام والليالي والأسابيع والشهور والسنين والأعمار كلها.

(إن الله لم يرضها ثواباً لأوليائه): يعني لم يقتصر على لذاتها أن تكون ثواباً للأولياء، وعوضاً عما أصابهم من مرارة التكاليف الشاقة.

(ولا عقاباً لأعدائه): أراد أنه لم يجعل ما أصابهم من مصائبها وبلاويها(1) عقاباً لما اجترحوه من هذه السيئات التي ارتكبوها وشغلوا بها أنفسهم في الدنيا، وانهمكوا في تحصيلها.

[414] وقال عليه السلام لابنه الحسن بن علي عليهما السلام:

(يا بني، لا تُخَلِّفنَّ وراءك شيئاً من الدنيا): أراد لا تشتغل بجمعها عمَّا هو أهم من ذاك، وهو طلب

www.manbarazzidiah.com

الآخرة.

(فإنك تُخَلِّفه لأحد رجلين): من ورثتك وأقاربك، وحالهما لا يخلو:

(إما رجل عمل فيه بطاعة الله): بالصدقة للمؤمنين، والصلة للأقارب والأرحام.

(فسعد بما شقيت به): أي فنال الآخرة بما نلت به الشقاوة في جمعه وأخذه من غير حله، وعلى غير وجهه.

(وإما رجل عمل فيه بمعصية الله(2)): تقحَّم به المعاصي، وأقام به أسواق الشهوات بأنواع اللهو(3) والطرب، وتخطّأ(4) به إلى كل المحظورات.

---

(1) في (ب): وبلاوتها عقاباً لما اجترحوا.

(2) بعده في شرح النهج: فشقي بما جمعت له.

(3) في (ب): الهوى.

(4) أي عمد به، ومنه الخاطئ وهو من تعمد ما لا ينبغي.

(2305/6)

(فكنت عوناً له على معصيته): بما خلفت له من ذلك.

(وليس أحد هذين حقيقاً بأن تؤثره على نفسك): آثرته بكذا إذا خصصته به وجعلته أهلاً له، وأراد أنه ليس أحدهما(1) بأخص عندك من نفسك حتى تؤثره عليها وتجعله أحق منك بمالك.

ويروى هذا الكلام على وجه آخر، وهو قوله:

(أما بعد، فإن الذي في يديك من الدنيا): من أموالها وحطامها وأنواع شهواتها.

(قد كان له أهل قبلك): يعني أنه صار إليك منهم، ولولا انتقاله عنهم ما كان معك.

(وهو صائر إلى أهل بعدك): وهو منتقل منك إلى غيرك، ولو دام لأحد إذاً لم يصر إليك.

(وإنما أنت جامع): ما تجمعه من الدنيا وحطامها.

(لأحد رجلين): ممن يأخذه بعدك، ويكون أحق به من غيره لقربه إليك وميراثه لك.

(رجل عمل فيما جمعته بطاعة الله تعالى): من أنواع البر والصدقة والصلة وإنفاقه في الجهاد لله.

(فيسعد(2) بما شقيت به): أراد فتحصل له السعادة بإنفاقه، كما حصلت لك الخسارة بجمعه.

(أو رجل عمل فيه بمعصية الله(3)): من إنفاقه في الفسوق وتوصل به إلى الفجور بالمعاصي.

(فيشقى(4) بما جمعت له): يعني فتحصل له الشقاوة بسببك، ومن أجل ما جمعت له من ذلك.

(وليس أحد هذين أهلاً أن تؤثره على نفسك): وتجعله أخص منك بذلك.

(وتحمل له على ظهرك): أراد(5) وتحمل أوزاره على ظهرك.

www.manbarazzidiah.com

(فارج لمن مضى): من أولادك وأقاربك وأهل خاصتك.

(رحمة الله): وقايته من العذاب لهم.

(ولمن بقي رزق الله): لمن كان حياً منهم تفضله عليهم بالرزق.

---

(1) في (ب): أحدها.

(2) في نسخة: فسعد، (هامش في ب)، وكذا في شرح النهج.

(3) في شرح النهج: أو رجل عمل فيما جمعته بمعصية الله.

(4) في شرح النهج: فشقي.

(5) الواو، زيادة في (ب).

(2306/6)

---

[415] (إن أهل الدنيا كَرَكْبٍ): الركب: اسم للجمع، ولهذا فإنه يُصَغَّرُ على لفظه، وليس جمعاً على الحقيقة؛ لأن هذه الصيغة لا تكون من أوزان الجموع بحال.

(بينا(1) هم حلوا): بين هذه تستعمل بين شيئين، يقال فيها: بينا وبينما.

(إذ صاح بهم سائقهم فارتحلوا): وأراد أنهم بين حلول وارتحال، وإذ هذه معمولة لقوله: حلوا.

[416] وقال عليه السلام لقائل قال(2) بحضرته: أستغفر الله:

(ثكلتك أمك!): الثُّكْلُ: فقد المرأة ولدها، بضم الفاء وسكون العين، والثَّكَلُ بالتحريك مثله.

(أتدري ما الاستغفار؟): ما معناه وماهيته، وكيف حكمه؟

(إن الاستغفار(3) درجة العليين): أراد بالعليين ها هنا ما عناه الله تعالى بقوله: {كَلاَّ إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ}[المطففين:18]، خلا أنه أراد ها هنا به(4) الرجال، وهناك أراد به المكان، وعليُّون: اسم علم لديوان الخير الذي دوّن فيه أعمال الأبرار من الملائكة وأهل التقوى من الجن والإنس، وهو منقول من جمع عليّ على فعيل، واشتقاقه من العلو كسجين من السجن، وسمي بذلك إما لأنه مرفوع في السماء السابعة، وإما لأنه سبب الارتفاع إلى الدرجات العالية في الجنة(5)، فالاستغفار درجة من كان مختصاً به، وهو معرب بالحروف على طريق الحكاية للجمع، كما قالوا: قنسرون وقنسرين.

(وهو اسم واقع على ستة معاني(6)): يشملها وتكون مندرجة تحته.

---

(1) في (ب): فبينا.

(2) قال، زيادة في شرح النهج.

(3) في شرح النهج: للاستغفار.

(4) في (ب): خلا أنه أراد به ها هنا.

(5) انظر الكشاف 723/4.

(6) في شرح النهج: معانٍ، وكذا في نسخة ذكره في هامش (ب).

(2307/6)

(أولها الندم على ما مضى): يعني من فعل المعاصي والإقدام على المناهي، ومتعلقه الأمور الفائتة(1) على أنه لِمَ فُعِل أو على أنه ترك، وفي الحديث: ((الندم توبة))(2)، وفي حديث آخر: ((اليمين حنث أو مندمة))(3).

(والثاني: العزم على ترك العود إليه): والعزم إنما يتعلق بالأمور المستقبلة، والغرض هو صرف النفس عن العود إليه وكفها عنه.

(أبداً): في العمر كله فهو الأبد بالإضافة إليه.

(والثالث: أن تؤدي(4) إلى المخلوقين حقوقهم): من خراجاتهم وديونهم، وودائعهم التي استهلكها، وغير ذلك من مطالبهم التي هي متعلقة بذمته، فإن حقوق الآدميين عظيمة، لا صحة للتوبة إلا مع ذلك.

(حتى تلقى(5) الله أملس ليس عليك(6) تبعة): مجرداً من المطالب خالصاً عن أن تكون متبوعاً بحق من الحقوق الآدمية.

(والرابع: أن تعمد إلى كل فريضة عليك): من الصلوات والصيامات وغير ذلك من أنواع الأمور الواجبة عليك.

(ضيعتها): أهملتها حتى فات وقتها، أو(7) امتنعت من أدائها، فالأول مخصوص بالواجبات المؤقتة من الصلاة والصوم.

---

(1) في (ب): الفانية.

(2) أخرجه الإمام المرشد بالله في الأمالي الخميسية 195/1 بسنده عن ابن مسعود، وص196 بسنده عن ابن عباس، والموفق بالله في الاعتبار وسلوة العارفين ص440 برقم (330) عن عبد الله بن مسعود (انظر تخريجه فيه)، وأورده في موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف100/10 وعزاه إلى ثلاثين مصدراً. (انظرها هناك).

(3) أورده ابن الأثير في النهاية 449/1، وهو بلفظ: ((اليمين حنث وندم)) في موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف 454/11، وعزاه إلى كشف الخفاء558/2، وميزان الاعتدال1179.

www.manbarazzidian.com

(4) في (أ): يؤدي.
(5) في (أ): يلقى.
(6) في (أ): عليه.
(7) في (ب): وامتنعت.

(2308/6)

والثاني: مخصوص بالواجبات المطلقة.

(فتؤدي حقها): إما بقضائها فيما كان يقضى، وإما بتأدية ما لم يكن أداءه مما ليس مؤقتاً ولا فائتاً بفوات وقته.

فهذه الأمور الأربعة لابد من اعتبارها في التوبة المقبولة من جهة الشرع.

ولست أقول: إنها شرط في صحة التوبة، وإنما هي معتبرة في كمالها وتمامها، فالحق(1) عندنا أن التوبة إنما هي الندم لا غير، كما ورد في ظاهر الخبر الذي ذكرناه.

فأما ما أشار إليه أمير المؤمنين من اعتبار هذه الأشياء الخمسة فيها فإنما هو على جهة التمام لها والكمال لأمرها، والمعتبر في صحتها ما أشرنا إليه.

(الخامس: أن تعمد إلى الشحم(2) الذي نبت على السحت): وهو المال الحرام، كما قال تعالى: {وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ}[المائدة:62].

(فتذيبه بالأحزان): ذاب الشحم إذا انهلَّ(3) وتلاشى أمره، وأراد إذهابه بتذكر الأحزان على فعل المعاصي.

(حتى يلصق الجلد بالعظم): بالنحول والسقم.

(وينشأ بينهما لحم جديد): نبت من الحلال.

(السادس: أن تذيق اللحم(4) الطاعة): أراد مرارة الطاعة؛ لأن الطاعة لا تدرك.

(كما أذقته حلاوة المعصية): لذتها وسرورها، وانشراح الصدر بها.

(فعند ذلك): الإشارة إلى المعدود فيها هذه الشروط الستة واستكمالها فيه.

(تقول: أستغفر الله): أي يصلح لك أن تقول هذا القول، ويكون صدقاً عند الله تعالى.

وعن أمير المؤمنين أنه قال:

---

(1) في (ب): والحق.

(2) في شرح النهج: اللحم، وكذا في نسخة ذكره في هامش (ب).

(3) في (أ): إذا نهل.

(4) في (ب) وشرح النهج: أن تذيق الجسم ألم الطاعة.

(2309/6)

(سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ((لله على عبده اثنان وسبعون ستراً، فإذا أذنب ذنباً انهتك عنه ستر من تلك الأستار، فإن تاب ردَّه الله إليه، ومعه سبعة أستار، فإن أبى إلا قُدُماً في المعاصي يهتك أستاره، [فإن تاب ردَّها الله عليه، ومع كل ستر سبعة أستار، وإن أبى إلا قُدُماً في المعاصي يهتك أستاره](1) وبقي بلا ستر، وأمر الله الملائكة أن تستره بأجنحتها، فإن أبى إلا قُدَماً في المعاصي شكت الملائكة إلى ربها ذلك، فأمر الله أن يرفعوا عنه، فلو عمل خطيئة في سواد الليل ووضح النهار أو في مغارة أو في قعر بحر لأظهرها الله عليه وأجراها، على الناس))).

[417] (الحلم عشيرة): أراد بذلك أن الحلم يندفع به من الشر والبلاوي وأذى الخلائق ما يندفع بالعشيرة من ذاك.

[418] (مسكين ابن آدم): يشير إلى أنه ضعيف الأحوال في كل أموره.

(مكتوم الأجل): لا يدري أي وقت يواثبه الموت.

(مكنون العلل): لا يدري أيها تصيبه.

(محفوظ العمل): لا يعمل صغيرة ولا كبيرة إلا كانت محصاة عليه.

(تؤلمه البّقَّةُ): وهو ذباب صغير، يعني أنه يتألم منها على حقارتها وهونها، لا يقدر على الانتصار منها.

(وتقتله الشرقة): الشرق: إعراض(2) الماء في الحلق، فلا يزال مكانه حتى يقتل صاحبه في إعراضه.

(وتنتنه العرقة): النتن هو: الريح الخبيث، وأراد أنه إذا عرق بدت منه رائحة خبيثة في المرة الواحدة من أرفاعه ومعاطفه(3)، ومن هذه حاله لقد بلغ في الضعف كل غاية.

[419] (وروي أنه عليه السلام كان جالساً في أصحابه): في بعض الأيام.

---

(1) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(2) ظنن فوقها في (ب) بقوله: ظ: اعتراض.

(3) الأرفاع: الفَرشُ، والمعاطف: جمع معطف بكسر الميم وهو الرداء.

(2310/6)

www.manbarazzidiah.com

(فمرت بهم امرأة جميلة، فرمقها(1) القوم بأبصارهم): أي حدَّقوا إليها وصرفوا أبصارهم إليها.

فقال عليه السلام:

(إن أبصار هذه الفحول طوامح): طمح إذا زاد على الغاية وتجاوزها.

(وإن ذلك سبب هبابها): الهباب: صياح التيس للسفاد(2)، جعله ها هنا كناية عن شدة الغلمة، وعدم ملك الإنسان لنفسه في تلك الحالة.

(فإذا نظر أحدكم إلى امرأة تعجبه): يقع حسنها في عينه.

(فليلامس أهله): أي يجامع امرأته، وكنى بالملامسة عن ذلك، كما قال تعالى: {أَوْ لاَمَسْتُمُ النّسَاءَ}[المائدة:6]، وهذا من الآداب العجيبة والكنايات الرشيقة التي استعملها الله تعالى(3) في كتابه الكريم تأديباً للخلق، وحملاً لهم على أحمد الشيم وأعلاها.

(فإنما هي امرأة كامرأة(4)): يعني أنه إذا قضى نهمته منها فهو مثل ما لو قضى ذلك من غيرها حراماً.

(فقال رجل من الخوراج: قاتله الله من كافر ما أفقهه!): يريد لقد بلغت في الفهم كل غاية، لما رأى من مطابقة كلامه للحكمة وملائمته للمعنى في ذلك كله.

(فوثب إليه القوم ليقتلوه، فقال عليه السلام: رويداً): أي لا تعجلوا على قتله، فإن ذلك لا وجه له.

---

(1) في (ب): فرمتها.

(2) السفاد كناية عن الجماع.

(3) تعالى، سقط من (ب).

(4) في شرح النهج: كامرأته.

(2311/6)

(إنما هو سبٌّ بسبٍّ): إنما هو قصاص أذية باللسان بأذية باللسان مثلها من غير مجاوزة للقتل، إنما كان ذلك خاصاً للرسول، وفي الحديث: ((من سبني فاقتلوه))(1).

(أو عفو عن ذنب): أو أفضل من(2) ذلك العفو عن الأذية.

[420] (كفاك من عقلك، ما أوضح لك سبيل غيِّك من رشدك): أراد أن العقل لو لم يكن فيه من المنافع إلا إيضاح سبيل السلامة عن مسالك العطب؛ لكان فيه أعظم كفاية وأجود نفع.

[421] (افعلوا الخير): في كل الأحوال.

www.manbarazzidiah.com

(ولا تحقروا منه شيئاً): أي لا تستصغروا من قدره شيئاً.

(فإن صغيره كبير): عند الله تعالى.

(وقليله كثير): لعظم حاله وجلالة قدره.

(ولا يقولن أحدكم: إن فلاناً أولى بفعل الخير مني): يعني أحق به، وأراد أنه لا يفعله ويحيل به إلى غيره.

(فيكون والله كذلك): أي فيصدق(3) الله تعالى هذا القيل، ويجعله كما قال، يمكِّن ذلك الآخر ويلطف له حتى يكون أولى وأحق على الحقيقة.

---

(1) رواه الإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في أصول الأحكام في باب من يقتل حدًّا، ورواه السيد العلامة أحمد بن يوسف زبارة رحمه الله في أنوار التمام في تتمة الاعتصام للإمام القاسم بن محمدعليه السلام 5/144-145، وعزاه إلى أصول الأحكام للإمام أحمد بن سليمان عليه السلام، والجامع الكافي لأبي عبد الله العلوي، وأخرج الإمام الأعظم زيد بن علي عليهما السلام قريباً منه في مجموعه ص231 برقم (512) من حديث لأمير المؤمنين علي عليه السلام قال فيه: ((من شتم نبياً قتلناه)).

(2) من، زيادة في (ب).

(3) في (ب): فيصده.

(2312/6)

---

[422] (إن للخير والشر(1) أهلاً): أراد أن الله تعالى قد جعل للخير أهلاً بلطفه لهم في فعله، وتمكينه إياهم منه، فلهذا كانوا أهلاً له، يؤخذ منهم ويوجد فيهم ويطلب من عندهم، وجعل للشر أهلاً بأن خذلهم عن فعل الخير وصرفهم عن إتيانه والحث عليه، فصار الشر موجوداً عندهم لايوجد سواه.

(فمهما تركتموه منهما كفاكموه أهله(2)): الضمير في قوله: تركتموه راجع إلى ما في قوله: مهما؛ لأن الأصل فيها(3) ما ما خلا أن الألف الأولى قلبت هاء كقولك: إن آتك فمه؟ أي فما تفعل؟ ونظيره قوله تعالى: {وَقَالُوا مَهْمَا(4) تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ}[الأعراف:132].

---

(1) في شرح النهج: وللشر.

(2) قوله: كفاكموه أهله، سقط من (أ).

(3) في (ب): فيهما.

www.manbarazzidiah.com

(4) قال العلامة الزمخشري رحمه الله في الكشاف 2/137-138 في تفسير الآية الشريفة: {مهما} هي ما المضمنة معنى الجزاء، ضمت إليها ما المزيدة المؤكدة للجزاء في قولك: متى ما تخرج أخرج {أينما تكونوا يدرككم الموت} {فإما نذهبن بك} إلا أن الألف قلبت هاء استثقالاً لتكرير المتجانسين، وهو المذهب السديد البصري، ومن الناس من زعم أن مه هي الصوت الذي يصوت به الكاف، و(ما) للجزاء، كأنه قيل: كف ما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين. انتهى.

(2313/6)

وزعم بعض من شرح كلامه عليه السلام أن هذا الضمير قائم مقام الظاهر، تقديره: فمتى تركتم واحداً منهما(1)، وهذا لا وجه له، فإنه لاحاجة إلى ذلك مع جريه على ما ذكرناه من عوده على ما يفسره(2) من قبل، كما أشرنا إليه(3)، كما هو قياس سائر الضمائر.

[423] (من أصلح سريرته): أعمال قلبه من الاعتقادات والإرادات كلها، وكانت كلها جارية على رضوان الله تعالى.

(أصلح الله علانيته): ما يظهر من أحواله كلها باللطف الخفي له من جهة الله تعالى.

(ومن عمل لدينه): من الانكفاف عن معاصي الله ومكروهاته.

(كفاه الله أمر دنياه): إصلاح ما يعود إليه نفعه في الدنيا واستقامة حاله.

(ومن أحسن فيما بينه وبين الله): من قيامه بأمر الله واجتهاده في طاعته.

(كفاه الله ما بينه وبين الناس): أصلح الله له حاله فيما بينه وبين الخلق بالكفاية من جهته لشرهم عنه، وأن يحول بين مكرهم وبينه كيف شاء، وهذا الحديث مروي(4) عن الرسول عليه السلام في (الأربعين السيلقية)(5).

[424] (الحلم غطاء ساتر): يشير إلى أنه ساتر لجميع المساوئ التي لولاه لظهرت على أعين الملأ من الخلق.

---

(1) هذا القول ذكره الشريف علي بن ناصر الحسيني في أعلام نهج البلاغة -خ-، ولم ينسبه إلى قائله بل اكتفى بالقول: قال بعض الشارحين، فذكره.

(2) في (ب): تفسيره.

(3) إليه، سقط من (أ).

(4) في (ب): يروى.

(5) هو جزء من حديث أخرجه الشريف السيلقي رحمه الله في الأربعين السيلقية ص21 الحديث الثامن عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فذكر الحديث وفيه: ((ومن

أحسن فيما بينه وبين الله كفاه الله فيما بينه وبين الناس، ومن أحسن سريرته أصلح الله علانيته، ومن عمل لآخرته كفاه الله أمر دنياه)).

(2314/6)

(والعقل حسام قاطع): فَيْصَلٌ(1) في الأمور كلها، يفصل ما التبس منها وصعب الأمر فيه.

(فاستر خلل خلقك بحلمك): يعني استر ما كان في أخلاقك كالغضب والحقد والحسد وغيرها من المساوئ بتغاضيك عن الأمور وسكوتك(2) عنها، وإعراضك عن أكثرها.

(وقاتل هواك بعقلك): أراد وقاتل ما ينازعك إليه هواك من الخواطر الردية بردها إلى العقل وتحكيمه فيها وإزالتها عنك بذلك.

[425] (إن لله عباداً): خلقاً من خلقه، جعلهم أهلاً له وقربهم إلى رحمته.

(يختصهم بالنعم): من بين سائر الخلق في الإعطاء والرزق، وإعظام أحوالهم.

(لمنافع الخلق(3)): لا وجه لإعطائهم النعم إلا من أجل إصلاح الخلق ومنافعهم.

(فيقرها فيهم ما بذلوها): يعني فيديمها عليهم وقت بذلهم لها وإعطائهم إياها أهلها.

(فإذا منعوها): تركوها واستبدوا بها.

(نزعها منهم): أخذها من أيديهم.

(ثم حوَّلها إلى آخرين غيرهم): يقومون بحقها، ويفون لها بشرطها من أولئك.

[426] (لا ينبغي للعبد أن يثق بخصلتين): يعني أن الأحوال في الإنسان وإن كانت على شرف المفارقة من العقل والقدرة والشهوة، لكن أدخلها في الزوال والانقطاع والتغير:

(العافية والغنى): فهاتان الخصلتان سريعتا(4) الانقلاب والتغير.

(بينا(5) تراه معافى إذ سقم): أراد تراه بين أوقات عافيته سالماً إذ عرض له المرض.

(وبينا(6) تراه غنياً إذ افتقر): وتراه بين أوقات غناه حاصلاً إذ عرض له الفقر.

---

(1) الفيصل: الحاكم، وقيل: القضاء بين الحق والباطل. (مختار الصحاح ص505).

(2) في (ب): وسلوتك.

(3) في شرح النهج: لمنافع العباد، فيقرّها في أيديهم ...إلخ.

(4) في (ب): سريعا.

(5) في (أ): بيناه.

(6) في (أ): وبيناه.

www.manbarazzidiah.com

[427] (من شكا الحاجة إلى مؤمن): يعني من أطلع مؤمناً على فقره، وضربه على طريق الشكوى.
(فكأنما شكاها إلى الله): لأن المؤمن يكون(1) واسطة خير إلى لله تعالى(2) [بالدعاء إليه؛ ولأن المؤمن من أهل محبة الله وولايته، فكأنه يشكوها إليه](3).
(ومن شكاها إلى كافر فكأنما يشكو(4) الله): [لأن الكافر لا يكون واسطة خير إلى الله تعالى](5) إذ لا وجه لقبول دعائه، ولأنه من أهل عدواة الله وأهل بغضه، فلا تكون شكواه إليه مقبولة، وإذا بطل كونها شكوى إلى الله كانت لا محالة شكوى له.
[428] وقال عليه السلام في بعض الأعياد:
(إنما هو عيد لمن قَبِلَ الله صيامه): أجزل له عليه الثواب.
(وشكر قيامه): أراد إما شكر قيامه في لياليه بالعبادة، وإما قيامه بواجباته.
(وكل يوم لا نعصي الله فيه فهو يوم عيد): لأن العيد إنما سمي عيداً أخذاً له من عودة المسرات فيه، ولا مسرة أعظم من طاعة الله تعالى والتجنب عن معصيته، فهذا هو(6) أعظم السرور وأعلاه.
[429] (إن(7) أعظم الحسرات عند الله يوم القيامة(8) حسرة): التحسر هو: التلهف، وانتصاب حسرة على التمييز أي من الحسرات.
(رجل كسب مالاً في غير طاعة الله): أي أخذه من الوجوه المحظورة كالظلم والربا، وإدخال المنافع المحظورة بسبب اكتسابه وغير ذلك.
(فَوَرَّثه رجلاً أنفقه(9) في طاعة الله): في أنواع القرب والطاعات المرضية، لله المقربة إلى رضوانه.

---

(1) يكون، سقط من (ب).
(2) تعالى، زيادة في (ب).
(3) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(4) في (ب) وشرح النهج : شكا.
(5) ما بين المعقوفين سقط من (ب).
(6) هو، سقط من (ب).
(7) في (ب): وإن.
(8) يوم القيامة، زيادة في (ب).
(9) في شرح النهج وفي نسخة: فأنفقه.

www.manbarazzidiah.com

(فدخل به الجنة): جزاء على إنفاقه له.

(ودخل به الأول النار): من أجل جمعه من المكاسب المحظورة والمداخل القبيحة.

[430] (إن أخسر الناس صفقة): الصفقة في البيع، وجعلها ها هنا استعارة، وأراد أعظم الناس خسراناً في أموره ومعاملاته.

(وأخيبهم سعياً): خاب الرجل في حاجته إذا لم يتيسر وينجح مطلبه.

(رجل أخلق بدنه): أتعبه وأهلكه.

(في طلب آماله): ما يرجوه من الأغراض الدنيوية.

(ولم تساعده المقادير): تأتي له بما أراد من ذلك، وتذعن له بتحصيله، ولا أقدرته.

(على إرادته): ما يريده من ذلك.

(فخرج من الدنيا بحسرته): بتلهفه على ما فاته من أغراضه(1) من ذلك، وما تعذر عليه من بطلان مقاصده.

(وقدم على الآخرة بتبعته): بما يتبعه من ذلك من اللوم والذم والعقاب السرمدي في الآخرة.

[431] (الرزق رزقان): قد(2) مضى معنى هذا على غير هذه العبارة، وهو من الدلالة على مَلَكَتِهِ عليه السلام لفنون الكلام، واقتداره على أنواعه، ولهذا يعبر عن المعنى الواحد بعبارات كثيرة على أوجه مختلفة، وأنحاء متفاوتة.

(طالب): لصاحبه حتى يأخذه من غير تعب، ولا مشقة عليه في ذلك.

(ومطلوب): يطلبه صاحبه حتى يقدره الله تعالى له، ويقضي به من عنده، ويستحقه بالطلب له.

(فمن طلب الدنيا): شغل نفسه بطلبها، وأنفق عمره في تحصيلها.

(طلبه الموت): أتى له في سرعة وقرب.

(حتى يخرجه منها(3)): كارهاً على رغم أنفه من غير أهبة ولا طلب استعداد.

(ومن طلب الآخرة): بالأعمال الصالحة، يفعلها ويكون مجدّاً في تحصيلها.

(طلبته الدنيا): عاش فيها عيشاً رخياً حميداً.

---

(1) من أغراضه، سقط من (ب).

(2) قد، سقط من (ب).

(3) في شرح النهج وفي نسخة: عنها.

www.manbarazzidiah.com

(حتى يستوفي رزقه منها): يوفره الله تعالى عليه، ولا ينقصه فيه(1) شيئاً.

[432] (إن أولياء الله هم الذين نظروا إلى باطن الدنيا): أراد بالأولياء المحبين لطاعته والشاغلين أنفسهم بها والقاصدين إليها، وهؤلاء هم الذي تفكروا بعقولهم، واستعملوها في النظر والفكر.

(إذا نظر الناس إلى ظاهرها): يعني أنهم وِفِّقُوا للنظر المُخَلِّص من دَرَكِ(2) الخسارة، فنظروا في باطن الدنيا وما تؤول إليه عاقبتها من الانقطاع لها والزوال، لما نظر الناس إلى عاجل لذتها(3)، وتقدم شهواتها.

(واشتغلوا بآجلها): أراد أنهم شغلوا نفوسهم بما كان من أمر الآخرة، وهو الآجل المتأخر.

(إذا اشتغل الناس بعاجلها): بما تقدم من شهواتها واتباع لذاتها.

(فأماتوا منها(4) ما خشوا أن يميتهم): يعني أنهم أهملوا لذاتها لما يخشوا من ذلك من وخيم عاقبتها من قسوة قلوبها وإماتتها عن ذكر الآخرة، ما خشوا أن يميتهم الذي يخافون أنه يفسد قلوبهم من محبتها والشوق إليها.

[433] وقال عليه السلام(5):

(هم تركوا ما علموا أنه سيتركهم): يريد أنهم أعرضوا عن الدنيا ولذاتها لما يتحققونه من انقطاعها عنهم، وانفلاتها من أيديهم.

(ورأوا استكثار غيرهم استقلالاً(6)): يريد أنهم استحقروا كثيرها ورأوه قليلاً حقيراً لما رآه غيرهم خطيراً جسيماً.

(ودركهم لها فوتاً(7)): أي وإدراكهم لها فوتاً من الآخرة وبُعْداً منها.

---

(1) في (ب): منه.

(2) أي لحوق الخسارة.

(3) في (ب): لذاتها.

(4) منها، زيادة في (ب) وشرح النهج.

(5) الحكمة رقم (432) والحكمة رقم (433) هما في شرح النهج تحت رقم واحد وهو الرقم(441).

(6) في (ب): إقلالاً.

(7) في شرح النهج: فواتا.

(2318/6)

(أعداء ما(1) سالم الناس): يريد أعداء الدنيا؛ لأن الناس سالموها واجتهدوا في إحرازها وتحصيلها.

(وسلم ما(2) عادى الناس): يعني أنهم مسالمون للآخرة لما عاداها الناس وهجروها، وأعرضوا عن

www.manbarazzidiah.com

ذكرها.

(بهم عُلِمَ الكتاب): أي أن القرآن إنما يعلم من جهتهم.

(وبه علموا): أي وما كان علمهم حاصلاً إلا من جهة كتاب الله تعالى ومن طريقه.

(وبهم قام الكتاب(3)): استقامت أحكامه، وظهرت أعلامه.

(وبه قاموا): أي أن طرائقهم إنما حسنت وزكت خلائقهم وظهرت لما قرورها على كتاب الله وأقاموا على حكمه وشرطه.

(لا يرون مرجواً): أي لا يعرفون قدر المرجو، ولا يزن عندهم قلامة ظفر من جميع الأمور كلها.

(فوق ما يرجونه): أعظم حالة مما يرجونه، يؤملون حصوله في الآخرة من ثواب الله والفوز برضوانه.

(ولا مخوفاً): أي ولا يرون مخوفاً من جميع الأمور المخوفة في الدنيا.

(فوق ما يخافون): من أهوال الآخرة وشدائدها، وعظائم العقاب وما يتعلق به.

[434] (اذكرا انقطاع اللذات): زوالها بالموت والتغيرات العظيمة.

(وبقاء التبعات): ما يتبعها من العقاب والحساب عليها، وسخط الله وغضبه في ذلك.

[435] (أُخْبُرْ تَقْلَه): أي أخبر الناس في جميع أحوالهم وامتحنهم في جميع أسرارهم(4) تبغضهم وتكرههم، والقِلَى هو: البغض لما يطلع بالخبرة على فساد القصود في حقهم، وخبث النيات في سرائرهم(5).

---

(1) في شرح النهج: لما.

(2) في شرح النهج: لمن.

(3) في شرح النهج: وبهم قام كتاب الله تعالى.

(4) في (أ): سرارهم.

(5) في (ب): أسرارهم.

(2319/6)

وروى ثعلب(1)، عن ابن الأعرابي(2) قال: قال المأمون: لولا أن علياًعليه السلام قال: أُخْبُرْ تَقْلَه، لقلت أنا: إقْلَهْ(3) تَخْبُرْ، هذا شيء حكاه السيد الرضي عن ثعلب(4).

---

(1) هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني النحوي، المعروف بثعلب [291.200هـ]، إما الكوفيين في النحو واللغة في زمانه، وكان ثقة ديناً مشهوراً بصدق اللهجة

www.manbarazzidiah.com

والمعرفة بالغريب ورواية الشعر، ولد ومات ببغداد، وله مؤلفات منها: الفصيح، وقواعد الشعر، وشرح ديوان زهير، ومجالس ثعلب مجلدان، ومعاني القرآن وغيرها. (انظر معجم رجال الاعتبار وسلوة العارفين ص37 ت(62)).

(2) هو محمد بن زياد، المعروف بابن الأعرابي [150-231هـ]، أبو عبد الله، راوية، علاّمة باللغة، من أهل الكوفة، قال ثعلب: شاهدت مجلس ابن الأعرابي، وكان يحضره زهاء مائة إنسان، كان يسأل ويقرأ عليه، فيجيب من غير كتاب، ولزمته بضع عشرة سنة ما رأيت بيده كتاباً قط، ولقد أملى على الناس ما يحمل على أجمال، ولم يُرَ أحد في علم الشعر أغزر منه. وله تصانيف كثيرة منها: أسماء الخيل وفرسانها، والنوادر في الأدب، وتفسير الأمثال، ومعاني الشعر وغيرها. (انظر الأعلام 131/6).

(3) في (أ): أقل، وما أثبته من (ب) وشرح النهج.

(4) انظر شرح النهج لابن أبي الحديد 80/20.

(2320/6)

وأقول: إن مراد المأمون أن أمير المؤمنين هو رأس الحكماء وأميرهم، وإمام العلماء وسفيرهم، لا يأخذون(1) إلا عنه وبدلالته، ولا يغترفون إلا من بحره، ولا يرتوون إلا من فُضَالته، ولا يَسْرَوْنَ في ظلمات الشبه إلا بفكره ودلالته، فلولا أنه قد سبق إلى تقديم الخبرة لتكون سبباً للقِلَى، لقلت أنا: إقْلِ تخبر، وهو أن يكون القِلَى متقدماً على الخبرة وسبباً فيها؛ لأنه(2) إذا قليت إنساناً عرفت كنه حاله، ومحك صَفَرِهِ(3) في دوام المودة واستمرار الصحبة(4)، وكلاهما لا غبار عليه، وكلام أمير المؤمنين أحسن؛ لأنه عام؛ لأن الخبرة في الناس هو الدرية بأحوالهم في أسفارهم ومعاملاتهم كلها، فيحصل القِلَى بعد ذلك بخلاف ما قاله المأمون، فإن القِلَى إنما يكون في حق من كنت محباً له مختصاً به، ثم تقليه بعد ذلك فتعرف كنه حاله، فلهذا كان كلام أمير المؤمنين أعجب وأدخل في الحكمة لعمومه وشموله كما أشرنا إليه.

[436] وقال عليه السلام:

(ما كان الله ليفتح على عبد باب الشكر، ويغلق عنه(5) باب الزيادة): يريد أن الله تعالى أعدل وأحكم عن أن يقول قولاً لايكون صادقاً حيث قال: {لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ}[إبراهيم:7]، فلا يمكن أن يُوَفقَّه للشكر ولا يزيده من نعمه كما قال.

(ولا ليفتح على عبد باب الدعاء): يوفقّه لأن يدعوه بجميع حوائجه ويفضي إليه بها.

(ويغلق عنه باب الإجابة): فمثل هذا لا يليق بحكمة الله تعالى ولا بعدله.

(ولا ليفتح على عبد باب التوبة): يوفقّه لها وللإتيان بأحكامها وشرائطها.

(1) في (ب): ولا يأخذون.

(2) في نسخة: لأنك، (هامش في ب).

(3) الصَفَرُ بالتحريك: لبّ القلب. (القاموس المحيط ص545).

(4) في (أ): الصحة.

(5) في (ب): عليه.

(2321/6)

(ويغلق(1) عنه باب المغفرة): يعني ويحرمه القبول عند توبته وإنابته، ويحرمه أيضاً غفران ذنوبه عند تجدد المغفرة وإحداثها.

[437] وسئل أيما أفضل؟ العدل أو الجود؟ فقال عليه السلام:

(العدل يضع الأمور مواضعها): يريد يقيم حقائق الأشياء ويعدُّ لها من غير زيادة عليها ولا نقصان منها، ولا سرف فيها.

(والجود يخرجها عن(2) جهتها): بالزيادة في شيء منها، ونقص في غيره، وإسراف في بعض الأمور.

(والعدل سائس عام): يعني أنه يحتاج في جميع الأمور كلها، فإن الأمور كلها مفتقرة إلى الاستقامة على أحوالها من غير زيادة ولا نقصان.

(والجود عارض خاص): أي(3) أنه إنما يحصل(4) في بعض الأشياء، وهو أيضاً من جملة الأمور العارضة التي تحصل تارة وتزول أخرى، وتحصل في بعض الأشخاص، وهو مفقود عن(5) أكثرهم فلهذا كان عارضاً.

(فالعدل(6) أشرفهما): حالاً.

(وأفضلهما): قدراً عند كل أحد لما أشرنا إليه.

[438] (الناس أعداء ما جهلوا): يريد أن العداوة هي هجران من تعاديه وزوال الأنس بينك وبينه، وهذا حاصل فيما كان الإنسان جاهلاً له، فإن الواحد منا لا يأنس بما لا يعرفه، فهو في الحقيقة عدوه، ولهذا فإنك ترى الإنسان إذا علم شيئاً أنس به وكرره على ذهنه وفهمه مرة بعد مرة، وإذا كان جاهلاً له فإنه غير آنس به ولا يرعيه(7) طرفاً ولا يلتفت إليه.

---

(1) في (أ): ولا ينفتح عليه باب المغفرة، وما أثبته من (ب) ومن شرح النهج.

(2) في شرح النهج: من.

www.mahbarazzidiah.com

(3) في (ب): يعني.
(4) في (أ): يختص.
(5) في (ب): في.
(6) في (ب): والعدل.
(7) أي لا ينظر إليه.

(2322/6)

---

[439] (الزهد كله كلمتان(1)): قد جمعهما الله تعالى(2) في كتابه الكريم، ثم تلا عليه السلام قوله: ({لِكَيْلاَ تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ})[الحديد:23]: أي لا تحزنوا عليه.

({وَلاَ تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ})[الحديد:23]: أي لا يصيبكم بذلك سرور، فعدم الالتفات إلى ما فات وعدم الفرح بما حصل(3) قد اشتملا على الزهد بأسره، فاستوليا عليه بحذافيره.

(فمن لم يَأْسَ على الماضي): يلتفت إليه ولا يعرِّج عليه.

(ولم يفرح بالآتي): الحاصل في المستقبل.

(فقد أخذ الزهد بطرفيه): لأن طرفاً له متعلقاً بالماضي وهو عدم الاحتفال بالماضي، وطرفاً يتعلق منهما بالمستقبل وهو ألاَّ يفرح بما يحصل له فيما يستقبله من عمره من الخيرات، وهذا كله تعويل على زوال الدنيا وانقطاعها وبطلانها وفسادها، فلا يعرج فيها(4) على ما فات، ولا يفرح فيها(5) بما يأتي.

[440] (الولايات مضامير الرجال): المضمار هو: الموضع الذي تُضَمَّرُ فيه الخيل، وهو مكان السباق، والمضمار: عبارة عن الزمان، ومقداره أربعون يوماً تعلفها حتى تسمن ثم ترد إلى قوتها هذه المدة، فكل ما ذكرناه يسمى المضمار، وأراد أنها للولاة بمنزلة المضمار؛ لأنهم يمتحنون بها في الجودة والرداءة والشجاعة والجبن، وغير ذلك من الصفات الجيدة والردية.

---

(1) في شرح النهج: الزهد كله بين كلمتين.
(2) تعالى، سقط من (ب).
(3) في (ب): يحصل.
(4) فيها، سقط من (ب).
(5) في (ب): منها.

(2323/6)

www.manbaraziduah.com

[441] (ما أنقض اليوم لعزائم غد(1)!): يشير إلى أن من وعد أن يفعل فعلاً في الغد فإن إرواده في اليوم وتأنيه فيه يهون أمره وينقض ما قد كان عزم فيه على أن يفعله، وهو قد أورده على جهة التعجب من حاله، وهو جار مجرى الكناية في بطلان ما وعد به على أن يفعل(2) غداً، فإنه بصدد البطلان والزوال، وإنما الذي يرجى وقوعه ما وعد بفعله في وقته وحينه لا غير.

[442] (ليس بلد أحق(3) بك من بلد): يشير إلى أن البلاد مستوية بالإضافة إليك، لا تختص بك واحدة منها دون واحدة.

(خير البلاد ما حملك): استقامت فيه أحوالك وظهر فيها أمرك، وكنت فيها طيباً عيشك، هنياً مشربك ومأكلك، وعن هذا قال بعضهم:

تباً لذي أدب يرضى بمنقصة

ولا يكون كبان فوق قفاز(4)

يوماً بمصر وأرض الشام يسكنها

وبالعراقين أحياناً وشيراز

[443] وقال عليه السلام وقد جاءه نعي الأشتر رحمه الله:

(مالك وما مالك؟): الإستفهام وارد على جهة المبالغة والتهويل، والإفخام في شأنه، كأن حاله بلغ مبلغاً لا يعلم فهو يستفهم عنه، وهذا كثير في كتاب الله حيث يريد التعبير عما عظم شأنه، كقوله تعالى: {الْقَارِعَةُ ، مَا الْقَارِعَةُ}[القارعة:1-2]، {الْحَاقَّةُ ، مَا الْحَاقَّةُ}[الحاقة:1-2]، وذلك كثير لا يحصر.

(لو كان جبلاً لكان فِنْداً(5)): الفند: الطويل من الجبال، وقيل: المتفرد منها، وأراد ها هنا العظيم في الطول والانفراد عنها.

---

(1) الحكمة في شرح النهج: ما أنقض النوم لعزائم اليوم!

(2) في (ب): يفعله.

(3) في شرح النهج: بأحق.

(4) القفيز: حديدة مشتبكة يجلس عليها البازي. (انظر القاموس المحيط ص670)

(5) بعده في شرح النهج: أو كان حجراً لكان صَلْداً.

www.manbarazzidiah.com

(لا يرتقيه الحافر): تطلعه ذوات الحافر لصعوبته ولعسرة مرقاه.

(ولايوفي عليه الطائر): أوفى بالفاء إذا أشرف على الشيء، وأراد أن الطير لا توفي عليه أي لا تشرف لعلوه.

[444] (قليل مدوم عليه): أراد من الطاعات، وفي الحديث: ((إن الله يحب المداومة على العمل وإن قلَّ)).

(خير من كثير مملول منه): لأن مع الرغبة يحصل القبول، ومع الملالة يحصل الرد لا محالة، وفي الحديث: ((عليكم من العمل بما تطيقون، فإن الله لا يملُّ حتى تملّوا)).

[445] وقال عليه السلام لغالب بن صعصعة(1) والد الفرزدق، واسم الفرزدق همام بن غالب(2)، في كلام دار بينهما:

(ما فعلت إبلك الكثيرة؟): البالغة في الكثرة مبلغاً عظيماً.

(فقال: ذعذعتها الحقوق يا أمير المؤمنين): أي فرقتها، يعني أخذتها الصدقات المطلوبة منها في كل عام.

فقال عليه السلام:

(ذاك أحمد سبلها): الإشارة إلى الأخذ على هذا الوجه، وأراد أنه أعظم الطرق التي يصدر تفريقها فيه، ويكون تبددها بسببه.

---

(1) هو غالب بن صعصعة بن ناجية التميمي الدارمي المجاشعي، المتوفى سنة40هـ، جواد، من وجوه تميم، يلقب بابن ليلى، وهو والد الفرزدق الشاعر، أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووفد على علي، وله أخبار. (الأعلام5/114).

(2) هو همام بن غالب بن صعصعة التميمي، أبو فراس، المتوفى سنة111هـ، المعروف بالفرزدق، شاعر من أهل البصرة، عظيم الأثر في اللغة والأخبار، شريف في قومه، عزيز الجانب، وهو صاحب القصيدة الشهيرة في الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام والتي مطلعها:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته

والبيت يعرفه والحل والحرم

(انظر معجم رجال الاعتبار ص459 ت(908)).

www.manbarazzidiah.com

ويحكى أن غالباً فاخر سحيم بن وثيل(1)، فعقر غالب ناقة، فعقر سحيم ناقتين، فنحر سحيم ثلاثاً، فعمد غالب إلى مائة ناقة فنحرها، فنكل سحيم عن ذلك، فقال له قومه: جلبت علينا عار الدهر كله، فاعتذر بأن إبله كانت غائبة، ثم تقدم الكوفة فعقر ثلاث مائة ناقة بكناسة الكوفة من إبله، ثم قال للناس: شأنكم بهذا(2)، فشعر بذلك أمير المؤمنين فقال:

(هذا مما أُهِلَّ به لغير الله، فلا يأكل منه أحد شيئاً) ثم أمر بطرد الناس عنه، فتخطفتها الطير وأكلتها السباع والوحوش.

ولله درُّ أمير المؤمنين فما أصلب نفسه في الدين!، وأعظم وطأته على إيحار صدور المتمردين!.

[446] (من عظَّم صغار المصائب، بلي(3) بكبارها): يريد أن الواحد إذا جرى عليه مصيبة وهي صغيرة في حالها فعظَّمها وكبَّرها في نفسه، ولم يجعل الصبر ذخيرة عند الله تعالى(4) من أجلها، فلا يمتنع أن الله تعالى يبلاه بأعظم منها عقوبة له(5) على فعله ذاك، وإبطال صبره على تلك المصيبة.

[447] (من كرمت عليه نفسه): عظمت عنده حالة نفسه، وأراد تكريمها.

---

(1) هو سحيم بن وثيل بن عمرو الرياحي اليربوعي الحنظلي التميمي، المتوفى نحو سنة60هـ، شاعر مخضرم، عاش في الجاهلية والإسلام، وناهز عمره المائة، كان شريفاً في قومه، نابه الذكر، أشهر شعره أبيات مطلعها:

أنا ابن جلا وطلاَّع الثنايا

(الأعلام 79/3).

(2) في (ب): بها.

(3) في شرح النهج: ابتلاه الله بكبارها.

(4) تعالى، سقط من (ب).

(5) له، سقط من (ب).

(هانت عليه شهوته): أراد أن إكرام النفس وإعزازها إنما يكون بانقطاع الشهوة عنها، وإذا قطع شهوته لم يتواضع لأحد، ولا يزول عن حالة العزة بنفسه؛ لأن ذلك إنما يكون من أجل التهالك في محبة

الشهوات وإحرازها.

[448] (ما مزح رجل مزحة، إلا مجَّ من عقله مجَّة): يشير إلى أن المزاح قليله وكثيره لا خير فيه، وأرد أن المزحة الواحدة لا محالة تنزل قدره وتسقط(1) جلالة حاله، وفي الحديث: ((إني لأمزح ولا أقول إلا حقاً))(2) وكلامهعليه السلام محمول على إفراط المزاح، أو على أنه مزح بما يكون سقوطاً في حاله وإنزالاً لدرجته في ذلك.

[449] (زهدك في راغب فيك نقصان حظ): يشير إلى أنك إذا انكففت عن صحبة من هو راغب في صحبتك وأبيت عنها، فإنما ذلك نقصان حظ لذلك الذي صحبك في صحبتك.

(ورغبتك في زاهد فيك ذل نفس): يريد أنك إذا رغبت فيمن يكون ممتنعاً من صحبتك فهذا لامحالة ذل نفس منك، وهون في الطبيعة، وعدم أنفة من جهتك.

[450] (ما لابن آدم والفخر!): إنكار عليه في التعلق بالفخر والرغبة فيه والتصريح به من جهة نفسه، وحاله معروفة.

---

(1) في (ب): بسقوط جلالة حاله.

(2) رواه ابن أبي الحديد في شرح النهج 330/6 ولفظ أوله فيه: ((إني أمزح ...))إلخ، وهو باللفظ الذي أورده المؤلف عليه السلام هنا في موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف677/3، وعزاه إلى مجمع الزوائد للهيثمي17/9، والشفاء للقاضي عياض424/2، والمعجم الكبير للطبراني391/12، وكشف الخفاء572/1، وأخلاق الأنبياء86.

(2327/6)

(أوله نطفة): مهينة قذرة لها رائحة خبيثة، ثم جرت في موضع البول عند انصبابها من الإحليل، ثم جرت في موضع الحيض عند صبِّها في رحم المرأة مرة وعند خروجه من بطن أمه مرة ثانية، ثم صار يغتذي في بطن أمه بدم الحيض، فهذه حالته في الأولية من خلقه.

(وآخره جيفة): وبعد موته يستقذر من رائحته، ويعاف أمره، وتنفر النفوس من رؤيته وقذر رائحته، فإذا كانت هذه حاله فكيف يفخر ويعلو أمره؟

(لا يرزق نفسه): لا يقدر على ذلك، ولا له مكنة عليه.

(ولا يدفع حتفه): ولايقدر على دفع ما يصيبه من الآفات والمصائب.

[451] (الغنى والفقر بعد العرض على الله): يشير بذلك إلى أن الغنى على الحقيقة(1) إنما هو بعد أن تعرض الأعمال على الله ثم يقبلها فهذا هو الغنى والفوز لا محالة، والفقر على الحقيقة بعد عرض الأعمال على الله وردها فهذا هو الويل على الحقيقة لأهله.

www.manbarazzidiah.com

اللَّهُمَّ، أسعدنا بقبول الأعمال يوم يقوم الأشهاد.

[452] وسئل عليه السلام عن أشعر الشعراء؟

فقال:

---

(1) في (ب): إلى أن الغنى حقيقة.

(2328/6)

(إن القوم لم يجروا في حلبة تعرف الغاية عند قصبتها): الحلبة هي: موضع السباق للخيل، أو اسم للخيل المجتمعة التي تأتي من جهات مختلفة، ولم أحط بمراد أمير المؤمنين في قوله: (إنهم لم يجروا في حلبة واحدة)، فإن أراد أنهم لم يكونوا في وقت واحد فالتفرقة بالسبق والتأخر في الفصاحة والبلاغة في الشعر تدرك ولو كانوا في أزمنة متفاوتة، ولهذا فإنها تعرف الآن بينهم وإن تفاوتت أزمانهم، وإن أراد أن كل واحد لم يعارض صاحبه فيما جاء به من المعاني والمقاصد فليس الأمر كذلك، فإن المعارضة قد وقعت بين علقمة وامرئ القيس في معنى واحد، وزاد أحدهما على الآخر في ذلك المعنى فصاحة وبلاغة، وعُرِفَ مقدار التفاوت بينهما فيه، وإن أراد أن مقاصدهم في العلوم الشعرية متباينة وأفانينهم فيه مختلفة، إذ ليس لتلك الأساليب غاية ولا يمكن الإشارة إلى ضبطها بحد ونهاية(1)، فهذا وإن كان الأمر فيه كما ذكر، لكن هذا لايمنع مما (2) ذكرناه من معرفة السبق والتقدم، والفصيح والأفصح، وإن أراد أنهم لم يقصدوا معنىً واحداً يعبِّرون عنه بعبارات يعرف بها قدر التفاوت بينهم في السبق والتأخر، فقد رأينا الشاعرين يزدحمان على معنى واحد، ويعبِّر كل واحد منهما عن ذلك المعنى بعبارة يُعْرَفُ بها مقدار فضلهما في الفصاحة والبلاغة، ويزيد أحدهما على الآخر في ذلك، وهذا ظاهر لا يمكن دفعه.

---

(1) في (ب): بحد ولا نهاية.

(2) في (ب): ما.

(2329/6)

وهم في تناولهم المعنى الواحد وكسوه(1)، كل واحد منهم آتاه(2) عبارات غير عبارات الأول، منهم من يزيد على صاحبه فيه، ومنهم من يساوي، ومنهم من ينقص، فهذه ضروب ثلاثة نذكر من كل

www.manbaralzidiah.com

واحد منها مثالاً ليطَّلع الناظر على رونق البلاغة، ومحاسن الفصاحة، وكيفية تأديتهم للمعنى الواحد وتفاوت مقادير بلاغتهم فيه.

الضرب الأول: ما يكون بالزيادة

فمن ذلك قول قيس بن الخطيم(3) يصف كتيبة:

لو أنَّك تُلْقِي حَنْظَلاً فَوْقَ هَامِنَا

تَدَحرَج عن ذي سامةِ(4) المتقاربُ

---

(1) في (أ): وكسبوه.

(2) في (ب): إياه.

(3) هو قيس بن الخطيم بن عدي الأوسي، المتوفى نحو سنة2 ق.ه، شاعر الأوس وأحد صناديدها في الجاهلية، أول ما اشتهر به تتبع قاتلي أبيه وجده حتى قتلهما وقال في ذلك شعراً، أدرك الإسلام فلم يسلم. (انظر الأعلام 205/5).

(4) في (ب): شامة وهو تصحيف، والبيت في لسان العرب 246/2 وقوله هنا: (هامنا) في اللسان: (بيضنا)، وقال في شرحه: قال ثعلب: معناه أنهم تراصوا في الحرب حتى لو وقع حنظل على رؤوسهم على املّاسه واستواء أجزائه لم ينزل إلى الأرض. انتهى.

(2330/6)

وذو سامة: بيضة الحديد المطلي بالذهب، والسام: عروق الذهب، أخذه ابن الرومي(1) فقال:

فلو حصَبتْهُم بالفضاءِ سحابةٌ

لظلّت على هاماتِهم تَتَدحرجُ(2)

ومن ذلك قول نهشل(3) في هذا المعنى:

تظلّكَ من شمسِ النهارِ رماحُهم

إذا رفعَ القومُ الوشيجَ المقوَّمَا

أخذه المتنبي فقال فيه:

www.manbaraziziah.com

تمنعَّها أن يصيبَها مطرٌ

شدة ما قد تضايق الأسلُ(4)

---

(1) هو علي بن العباس بن جريج الرومي [221-283هـ] أبو الحسن، شاعر كبير من طبقة بشَّار والمتنبي، رومي الأصل، كان جده من موالي بني العباس، ولد ونشأ ببغداد، ومات فيها مسموماً، وهو شيعي موالٍ لآل البيت"، وله ديوان شعر طبع في ستة مجلدات، وحول أدبه وشخصيته كتبت عدة كتب، منها: ابن الرومي حياته من شعره للأستاذ الأديب الكبير عباس محمود العقاد، قال العقاد: كان شيعياً معتزلياً. (انظر معجم رجال الاعتبار وسلوة العارفين ص301-302 ت(598)).

(2) هو من قصيدته الجيمية الشهيرة التي قالها في رثاء الإمام يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين السبط "، والذي استشهد سنة250هـفي أيام المستعين العباسي، والقصيدة مطلعها:

أمامك فانظر أي نهجيك تنهج

طريقان شتى مستقيم وأعوج

(3) هو نهشل بن حري بن ضمرة الدارمي، المتوفى نحو سنة 45هـ، شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية، وعاش في الإسلام، وكان من خير بيوت بني دارم، أسلم ولم ير النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وصحب علياً عليه السلام في حروبه، وكان معه في وقعة صفين، فقتل فيها أخ له اسمه: مالك، فرثاه بمراث كثيرة. (الأعلام8/49).

(4) الأسل: الرماح.

(2331/6)

ثم أخذ هذا المعنى عمارة اليمني(1) فجوَّده غاية التجويد،

فقال فيه:

إذا شجراتُ الخطِ فيها تشاجرتْ

فليس لريحٍ بينهنَّ هبوبُ

وقول الأعشى:

www.manbarazzidiah.com

وأرى الغواني لا يواصلن امرأً

فقد الشبابَ وقد يَصِلْنَ الأمردا

أخذه أبو تمام وزاد عليه زيادة ظاهرة فقال:
أحلى الرجال من النساءِ مواقعاً

من كان أشبههم بهنَّ خدودا

فكل واحد من هؤلاء نراه(2) قد أخذ معنى صاحبه وزاد عليه في الفصاحة والبلاغة، وجودة الحلاوة، ورقيق الطلاوة.

الضرب الثاني: ما يكون بالمساواة
فمن ذلك قول طفيل(3):
نجومُ سماءٍ كلَّما غابَ كوكبٌ

بدا وانجلت منه الدُّجنّةُ(4) كوكبُ

أخذه أبو تمام وساواه، فقال:
إذا قمرٌ منهم تغوَّر أو(5) خبا

بدا قمرٌ في جانب الأفقِ يلمعُ

ومن ذلك قول بعض الشعراء:

---

(1) هو عمارة بن علي بن زيدان الحكمي المذحجي اليمني، أبو محمد، المتوفى سنة 569هـ، مؤرخ وشاعر، فقيه، أديب، من أهل اليمن، ولد في تهامة، ورحل إلى زبيد سنة531هـ، وقدم مصر برسالة من القاسم بن هشام أمير مكة إلى الفائز الفاطمي سنة550هـ، ثم أقام عند الفاطميين بمصر ومدحهم، وله تصانيف منها: أرض اليمن وتأريخها وغيره. (انظر الأعلام 37/5).
(2) في (ب): تراه.
(3) هو طفيل بن عوف بن كعب الغنوي، المتوفى سنة 13ق.هـ، من بني غني، من قيس عيلان،

www.manbarazzidiah.com

شاعر جاهلي، فحل من الشجعان، وهو أوصف العرب للخيل، وربما سمي (طفيل الخيل) لكثرة وصفه لها، عاصر النابغة الجعدي، وزهير بن أبي سلمى. (انظر الأعلام3/228).

(4) الدُّجنّة: من الغيم المطبّق تطبيقا الريان المظلم الذي ليس فيه مطر. (مختار الصحاح ص199).

(5) في (أ): إن.

(2332/6)

إذا بلَّ(1) من داءٍ به ظنّ أنَّه

نجا وبه الداءُ الذي هو قاتلُه(2)

أخذه المتنبي وساواه فقال:

فإن أسلم فلم أسلمْ ولكن

سلمتُ من الحِمامِ إلى الحِمامِ

ومن ذلك قول بعض الشعراء:

أنا السيفُ يخشى حدُّه قبل هزِّهِ

فكيف(3) وقد هزَّ الحسام المهند

أخذه المتنبي وساواه فقال:

يهاب سيوفَ الهند وهي حدائدٌ

فكيف إذا كانت في نزارية غُلْبَا(4)

ويُرْهَبُ ناب الليث والليث وحده

فكيف إذا كان الليوث له صُحْبَا

www.manbarazzidiah.com

ويُخشى عُبابُ(5) البحر وهو مكانُه

فكيف بمن يغشى البلاد إذا عبَّا

فكل واحد من هؤلاء قد أخذ معنى صاحبه الذي أراده وساواه من غير زيادة ولا نقصان في فصاحته وبلاغته، وجودة معانيه كما ترى.

الضرب الثالث: ما يكون بالنقصان
فمن ذلك قول المجنون(6):
لقد كنتُ أعلو(7) حبَّ ليلى فلم يزل

بي النقضُ والإبرامُ حتى علانيا

أخذه المتنبي، فنقص عنه نقصاناً ظاهراً، وأكره فيه نفسه حتى انحطَّ عن عذوبته، بقوله:
كتمتُ حبَّك حتى عنك تكرمةً

حتى استوى فيكِ إسْرَاري وإِعْلاَني

ومن ذلك قول أبي تمام:
نرمي بأشباحِنا إلى ملك

---

(1) أي صح وبرأ.
(2) لسان العرب 260/1 بدون نسبة لقائله، وقوله هنا: (ظن أنه) في اللسان: (خال أنه).
(3) في (ب): وكيف.
(4) هامش في (ب) لفظه: قال في ديوانه: عرباً. انتهى.
(5) عُبابُ البحر: ارتفاع موجه واصطخابه.
(6) هو قيس بن الملوح بن مزاحم العامري، المتوفى سنة68هـ، الملقب بمجنون ليلى، شاعر غزل من المتيمين، من أهل نجد، لم يكن مجنوناً، وإنما لقب بذلك لهيامه في حبِّ ليلى بنت سعد. (الأعلام 208/5).
(7) أي أغلب.

www.manbarazzidiah.com

نأخذ من فضلِه ومن أدبِه

أخذه المتنبي ونقص عنه، بقوله:
ولديه مَلْعِقْيَانِ والأدبِ المفا

د وَمَلْحَيَاةِ وَمَلْمَمَاتِ مناهل(1)

فنزل عنه كما ترى ولم يجود في تأليفه، وفيه استكراه وتكلف(2)، وقد جمع من فنه في مواضع ثلاثة، فلهذا شابه بذلك وأبطل حلاوته.
وقد حكي عن عثمان بن جني(3) أنه قال: إن المتنبي قد زاد على أبي تمام في هذا البيت حيث ذكر الموت والحياة وعظم(4) الحال والمناهل، فاعترضه الشيخ الوجيه فقال: أيها الشيخ، إنه ليس نقد الشعر من صنيعتك(5)، ولا هو من عملك وعلمك، إنه ليس بجمع المعاني كما ذكرت، إنما يتفاضل بجودة النظم وحسن الديباجة، ورقيق الزجاجة.

---

(1) البيت في (ب):
ولديه ملعقيات والأدب المعاد

وما الحياة وملمات مناهل
_ ... _وفيه تحريف، والصواب ما في (أ)، وقوله: ملعقيان: أي من العقيان، فحذف النون من حرف الجر (من) وكذا في قوله: ملحياة أي من الحياة، وملممات؛ أي من الممات.
(2) في (أ): وكلف.
(3) هو عثمان بن جني الموصلي، أبو الفتح، المتوفى سنة392هـ، من أئمة الأدب والنحو، وله شعر، ولد بالموصل، وتوفي ببغداد، وله تصانيف منها: شرح ديوان المتنبي، وسر الصناعة في اللغة، والخصائص في اللغة أيضاً، والمذكر والمؤنث وغيرها. (انظر الأعلام204/4).
(4) في (ب): وعظمة.
(5) في (ب): صنعك.

www.manbarazzidiah.com

وأقول: إن كلام ابن جني لقريب من الصواب، فإن رقته وبلاغته غير خافية، ولولا خوف الإطالة لذكرنا من هذا طرفاً، ولكنه خارج عن مقصدنا في الكتاب، وفيه تنبيه على ما وراءه من ذلك، فهؤلاء قد جروا في هذه الحلبة، فُعُرِفَتْ الغاية التي يستبقون إليها في حيازة قصب السبق، وهي أعواد توضع يعرف بها الفضل في السبق(1)، وتكون غاية له، فمن سبق إليها قبل صاحبه أخذ السبق المعلوم بينهم، ثم منهم من زاد ومنهم من ساوى صاحبه، ومنهم من نقص عنه كما قررناه آنفاً.

فأما المعارضة فهي عند أهل البيان إنما تكون بالألفاظ في جودة الفصاحة والبلاغة، ولا يعتبر فيها بالمعاني، ولا بد فيها من المباينة في المقاصد، كقول امرئ القيس:

خليلي مرّا بي على أمِّ جندبٍ

لتقضي حاجاتِ الفؤادِ المعذّبِ

فعارضه علقمة بقوله:

ذهبت من الهجرانِ في كل مَذْهَبٍ

ولم يكُ حقاً كل هذا التجنُّبِ

فانظر إلى تباين مقصدهما في ذلك، فأحدهما وصف الوصال، والآخر وصف الهجران، فكان ذلك معدوداً في المعارضة، لما كان مماثلاً لما أتى به امرؤ القيس في جزالة الألفاظ وصوغها ونظامها، ولا حاجة بنا إلى الإكثار من هذا.

(فإذا(2) كان ولابد): يعني من المفاضلة في الشعر، ها هنا قد رجع أمير المؤمنين إلى الاعتراف بصحة المفاضلة، خلافاً لما ذكره في صدر كلامه من امتناعها كما أوضحناه، وهو الصحيح ولهذا رجع إليه.

---

(1) في (ب): بالسبق.

(2) في (ب) وشرح النهج: فإن.

www.manbarazzidiah.com

(فالملك الضِّلّيل): يشير إلى امرئ القيس، والضِّلّيل: كثير الضلالة كالفسِّيق لكثير الفسق، والضِّحيك لكثير الضحك، وهذا لقب لامرئ القيس معروف به، فظاهر(1) كلامه ها هنا تفضيله على الشعراء في الفصاحة وجودة المعاني، وهذا محمول على تفضيله على أهل طبقته من أهل زمانه لا على(2) تفضيله على الشعراء مطلقاً، أو على شعراء الجاهلية نحو النابغة(3) وعمرو بن كلثوم(4) وطرفة(5) وغيرهم.

فأما المتأخرون من الإسلاميين نحو أبي تمام والبحتري وأبي الطيب المتنبي، فأهل العلم بالشعر وجودته يفضل هؤلاء على من تقدمهم من الشعراء في الرقة والدقة، والحلاوة والعذوبة، ثم يفضلون من هؤلاء الثلاثة أبا الطيب المتنبي فإنه أناف(6) عليهم في الغاية، وجاراهم ثم سبقهم إلى النهاية، ولنقتصر على ما ذكرناه من ذلك، ونرجع إلى تفسير كلامه.

[453] ثم قال عليه السلام:

(ألاحرٌّ يلفظ(7) هذه اللُّماظة): يشير بما قاله إلى الدنيا، واللُّماظة بالضم: ما يبقى في الفم من الطعام.

---

(1) في (ب): وظاهر.

(2) على، سقط من (ب).

(3) أي النابغة الذبياني، وقد سبقت ترجمته.

(4) هو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب، من بني تغلب، أبو الأسود، المتوفى نحو سنة40ق.هـ، شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى، وأحد أصحاب المعلقات السبع، ومعلقته مطلعها:

ألا هبي بصحنك فاصبحينا

(الأعلام 84/5).

(5) هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي، أبو عمرو، المتوفى سنة60ق.هـ، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، وهو أحد أصحاب المعلقات السبع، ومعلقته مطلعها:

لخولة أطلال ببرقة ثهمد

وله ديون شعر صغير مطبوع. (الأعلام 225/3).

(6) في (ب): ناف.

(7) في شرح النهج: يدع.

www.manbarazzidiah.com

(لأهلها!): أي للراغبين فيها المنهمكين في حبها، ويقبل على ما يعنيه من أمر الآخرة وإصلاحها.

(إنه ليس لأنفسكم ثمن إلا الجنة(1)): يشير إلى قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ}[التوبة:111]، وذلك أن بيعة العقبة الأولى، كانت تسمى بيعة النساء يريد على ما بايع على النساء ألا يسرقن ولا يزنين(2).

وأما العقبة الثانية فإنما كانت على حرب الأسود والأحمر، فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من البيعة.

قالوا: فما لنا على ذلك يارسول الله؟.

قال: ((الجنة))(3).

[454] (علامة الإيمان أن تؤثر الصدق الذي(4) يضرك): يكون عليك فيه ضرر في جسمك أو مالك.

(على الكذب حيث ينفعك): أي تجعل الصدق هو الأحق وإن كان ضاراً لك، وغرضه أنك إذا خيِّرت بين كلامين أحدهما صدق ضار، والآخر كذب نافع، فالذي يقضي به الإيمان فعل الصدق لحسنه وإن كان ضاراً، والإعراض عن الكذب لقبحه وإن كان نافعاً.

(وألا يكون في حديثك فضل): زيادة لا حاجة لك إليها، ولا رغبة لأحد فيها.

(عن عجلك(5)): أي(6) من أجل العجلة وكثرة الفشل في الكلام فإنها غير محمودة.

(وأن تتقي الله في حديث غيرك): أراد إما في حمله إلى غيرك فيكون نميمة، وإما بالزيادة عليه فيكون كذباً.

---

(1) بعده في شرح النهج: فلا تبيعوها إلا بها.

(2) انظر سيرة ابن هشام 2/59-61 تحقيق وضبط عمر محمد عبد الخالق(ط1 سنة1420هـ/1999م) طبعة دار الفجر للتراث خلف الجامع الأزهر -القاهرة.

(3) انظر المصدر السابق 2/65-71.

(4) في نسخة: حين (هامش في ب)، وفي شرح النهج: حيث.

(5) في شرح النهج: علمك.

(6) أي، زيادة في (ب).

www.manbarzzidiah.com

[455] (يغلب المقدار على التقدير): أراد أنه يغلب ما قضاه الله تعالى وقدَّره للعبد، وحتمه عليه ما يقدِّره لنفسه، وغرضه أنه لامحيص للإنسان عما قدَّره الله له وقضاه عليه، ولو بالغ في الاحتماء والصيانة عن ذلك كل مبلغ، فلا بد من وقوعه فيه.

(حتى تكون الآفة في التدبير): يعني أن الله تعالى إذا أراد إنفاذ ماقضاه على العبد وقدَّره له جعل تلك الآفة التي أرادها وحتمها فيما يفعله العبد من التدبير حذراً منها برُغْمِه.

[456] (الحلم والأناة): الصبر على المكاره والحلم عنها، والتؤدة في الأمور والإمهال فيها.

(توءمان): أراد أنهما أخوان متقاربان.

(ينتجهما(1) علو الهمة): يريد إذا كانت الهمة سامية مرتفعة كان الغالب عليها التصبر على المكاره والإرواد في الأمور كلها.

---

(1) في (ب) وشرح النهج: ينتجهما، كما أثبته، وفي (أ): يفتحهما.

(2338/6)

---

[457] (الغِيبةُ جُهْدُ العاجز): الجهد هو: نهاية الطاقة، يروى بفتح الجيم وضمها، وأراد إن الغيبة لا تصدر إلا ممن يكون عاجزاً عن إيصال المضرّة إلى من اغتابه بالسيف وأنواع المضارّ للتشفي والانتقام منه، فلما عجز عن ذلك كان غايته قرض عِرْضه(1) بلسانه، وقد ورد الشرع بحظر الغيبة والوعيد عليها، كما قال(2) صلى الله عليه وآله وسلم: ((الغيبة أشد من الزنا))(3)، وفي حديث آخر: ((الغيبة والنميمة ينقضان الوضوء))(4)، وقوله تعالى: {أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ}[الحجرات:12]، وغير ذلك من الوعيدات العظيمة في ذلك(5).

واعلم: أن الغيبة هي ذكرك الرجل بما فيه ممَّا كان يكرهه.

---

(1) قرض عرضه: أي اغتابه.

(2) في (ب): قاله.

(3) أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه ص554 برقم (776) بسنده عن جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري، والموفق بالله عليه السلام في الاعتبار ص514 برقم(447) عن أبي سعيد وجابر أيضاً. (وانظر تخريجه فيه) وانظر موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف 542/5.

(4) وفي الاعتصام للإمام القاسم 238/1 حديث عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((الغيبة والكذب ينقضان الوضوء)) وعزاه إلى الشفاء للأمير الحسين. انتهى.

(5) في ذلك، سقط من (ب).

www.manbarazzidiah.com

(2339/6)

فأما(1) ذكره بما ليس فيه مما يكرهه فهو بهتان، وفي الحديث: ((إياكم والغيبة فإنها أشد من الزنا))(2)، وكفارة الغيبة الندم عليها والأسف على فعلها، ثم تستحل(3) من المغتاب على ذلك.

وعن الحسن البصري في كفارتها: يكفيه عنها الاستغفار دون الاستحلال(4)، وفي الحديث: ((كفارة من اغتبته أن تستغفر له))(5).

[458] (رب مفتون بحسن القول فيه): يشير إلى أن من الناس من يكون السبب في فتنته وإعراضه عن الدين هو ثناء الناس عليه، فيسمع ذلك فيكون ذلك إما سبباً لعجبه بحال نفسه، وإما لتقصيره في عمله ذلك، وكل ذلك هلاك له وفتنة في حقه.

اللَّهُمَّ، أجرنا من فتنة الدين.

---

(1) في (ب): فإذا ذكره.

(2) رواه بلفظه في أول حديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابن أبي الحديد في شرح النهج9/60 عن جابر، وأبي سعيد، وتمامه: ((إن الرجل يزني فيتوب الله عليه، وإن صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه)).

(3) في (أ): تستحيل.

(4) حكاه القاضي العلامة محمد بن مطهر الغشم رحمه الله في رضا رب العباد ص355.

(5) الحديث بلفظ: ((كفارة الاغتياب أن تستغفر لمن اغتبته)) أخرجه الإمام أبو طالب في أماليه ص553 برقم (774) بسنده عن أنس، وهو باللفظ الذي أورده المؤلف هنا في موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف 413/6 وعزاه إلى كشف الخفاء 163/2، وذكره القاضي الغشم في رضا رب العباد ص355.

(2340/6)

قال السيد الرضي صاحب (نهج البلاغة): وهذا حين انتهى بنا الغاية(1) إلى قطع المختار من كلام أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام، حامدين الله تعالى على ما منَّ به من توفيقنا لضمِّ ما انتشر من أطرافه، وتقريب ما بعد من أقطاره، ومقررين العزم كما شرطناه أولاً على تفضيل أوراق من البياض في آخر كل باب من الأبواب، لتكون لاقتناص الشارد، واستلحاق الوارد، وما عساه أن يظهر لنا بعد الغموض، ويقع إلينا بعد الشذوذ، وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وهو حسبنا ونعم

www.mnbarazzidiah.com

الوكيل(2).

وذلك في رجب سنة أربعمائة.

والحمد لله رب العالمين، وصلاته(3) على محمد وآله، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

يتلو ذلك زيادة من نسخة كتبت على عهد المصنف(4)

[459] قال عليه السلام:

(الدنيا خلقت لغيرها، ولم تخلق لنفسها): يريد أنها خلقت للعبادة لله تعالى، واكتساب الخيرات منها لينال بها رضوان الله تعالى، والفوز بجواره في دار كرامته، كما قال تعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ}[الذاريات:56]، فهي في الحقيقة مخلوقة من أجل غيرها كما ترى.

[460] (إن لبني أمية مِرْوداً): المِرْوَدُ ها هنا هو مفعل من الإرواد، وهو الإمهال والتؤدة والإنظار.

---

(1) في شرح النهج: حين انتهاء الغاية بنا إلى قطع المنتزع من ...إلخ.

(2) بعده في شرح النهج: نعم المولى ونعم النصير.

(3) في (ب): وصلواته.

(4) قال ابن أبي الحديد في شرح النهج 180/20 عند ذكره لهذه الزيادة ما لفظه: ثم وجدنا نسخاً كثيرة فيها زيادات بعد هذا الكلام، قيل: إنها وجدت في نسخة كتبت في حياة الرضي رحمه الله، وقرئت عليه فأمضاها وأذن في إلحاقها بالكتاب، ونحن نذكرها، انتهى. ثم ذكر الزيادة وشرحها.

(2341/6)

[ومضماراً يجرون فيه](1): وهو من فصيح الكناية وعجيبها، كنى عن المهلة التي هم فيها، وملك الأمر الذي ملكوه بالمضمار الذي يجرون فيه إلى الغاية، فإذا بلغوا من ذلك منقطعها انتقض نظامهم بعدها، ولهذا قال: يجرون فيه، يعني يملكون ما ملكوه(2) من الأمر.

(ولو قد اختلفوا فيما بينهم): جرى بينهم التشاجر من جهة أنفسهم لا بدخول داخل عليهم في ذلك.

(ثم لو(3) كادتهم الضباع): أعملت فيهم المكر والحيلة(4).

(لكادتهم(5)): لغلبتهم في ذلك، وإنما مثل ذلك بالضباع؛ لأنها أعيا ما تكون بذلك، وأذهب الهوام في الفهاهة والعجز عن الكيد لغيرها.

[461] وقال في مدح الأنصار:

(هم والله ربَّوا الإسلام): نعشوه عن عثاره، وقوموه عن أوده.

(كما يُربَّى الفِلُو): المهر من الخيل من العناية به(6) وشدة الحرص عليه.

www.manbaralzidiah.com

(مع غَنائهم): الغناء بفتح الغين هو: النفع.

(بأيديهم السباط): يريد مع ما انضم إلى ذلك من نفعهم بالأيدي الممتدة بالخيرات من جهتهم وحسن المواساة.

---

(1) ما بين المعقوفين زيادة في (ب).

(2) في (ب): ما ملكوا.

(3) لو، زيادة في (ب) وشرح النهج.

(4) في (ب): والخديعة.

(5) في شرح النهج: لغلبتهم.

(6) به، زيادة في (ب).

(2342/6)

(وألسنتهم السلاط): السلاطة هي: حدة اللسان، يشير إلى ما كان من الذبِّ منهم(1) عن الإسلام بالسيف واللسان ومحاماتهم عليه بذلك، نحو ما كان من حسان وابنه عبد الرحمن(2) من المهاجاة والذبِّ عن الرسول وعن المسلمين، ونحو ما كان من كعب بن مالك الأنصاري(3).

---

(1) في (أ): عنهم.

(2) هو عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري الخزرجي [6-104هـ] شاعر بن شاعر، كان مقيماً في المدينة، وتوفي بها، وفي تأريخ وفاته خلاف، وله ديوان شعر مطبوع. (انظر الأعلام303/3-304).

(3) هو كعب بن مالك بن عمرو بن القين الأنصاري السَّلَمي (بفتح السين واللام) المتوفى سنة50هـ، صحابي، من أكابر الشعراء، من أهل المدينة، اشتهر في الجاهلية، وكان في الإسلام من شعراء النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ثم كان من أصحاب عثمان، وهو من القاعدين عن نصرة أمير المؤمنين علي عليه السلام، فلم يشهد حروبه، وعمي في آخر عمره، وله ديوان شعر مطبوع. (انظر الأعلام 228/5).

(2343/6)

---

www.manbarazzidiah.com

[462] (العين وكاء السّه(1)): والظاهر أن هذا من كلام الرسولعليه السلام، وقد رواه قوم لأمير المؤمنين، وحكاه المبرد عنه في كتابه (المقتضب)، وهو من الاستعارات العجيبة والكنايات العالية الرفيعة، والسَّهُ: اسم للدبر، وأصلها سته(2)، ذهبت التاء(3) تخفيفاً، وفيها لغات يقال فيها: سَهُ، وست، واست، كأنه شبَّه السَّه بالوعاء، وشبَّه العين بالوكاء، وهو الخيط الذي تربط به القِرْبَةُ، فإذا أطلق الوكاء لم ينضبط الوعاء، وفي الحديث: أن رجلاً غلبه النوم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنام فانفلتت منه ريح، فضحك الحاضرون من ذلك، فأنكر رسول الله ضحكهم، وقال عليه السلام عند ذلك: ((العين وكاء السّه))(4)، وفي الحديث: ((كل بائلة تفيخ))(5) أي يظهر منه صوت، وهو بالخاء المنقوطة، يقال: أفاخ الإنسان إفاخة.

---

(1) في شرح النهج: السّته.

(2) في (ب): سيه، وهو تصحيف.

(3) في (ب): الياء.

(4) روى هذه الرواية الشريف علي بن ناصر الحسيني في أعلام نهج البلاغة –خ–، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: ((العين وكاء السه)) رواه الإمام القاسم بن محمد عليه السلام في الاعتصام 235/1، إلا أن لفظ أوله فيه: ((العينان)) بالتثنية بدلاً عن الإفراد، وعزاه إلى أبي داود عن علي عليه السلام، وبلفظ المؤلف هنا أورده ابن الأثير في النهاية5/222، وأورده في موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف 523/5 وعزاه إلى سنن ابن ماجة477، والسنن الكبرى للبيهقي118/1، وكشف الخفاء2/.100

(5) رواه من حديث ابن الأثير في النهاية 477/3.

(2344/6)

وزعم الشريف [علي بن ناصر](1) صاحب (الأعلام): أن المراد بقولهعليه السلام: العين وكاء السّهُ، أن العين إذا لم تضبط ولم تملك فإنها تطمح لامحالة إلى أشياء يميل إليها الإنسان، ويلتذ بها وتشتاق نفسه إلى تناولها، فيتبعها ويفرط في تناولها فيؤدي ذلك إلى النفخ والإسهال، ولذلك يقال لمن يأكل على الشبع: فلان يأكل بالعين يعني مادام يرى الطعام فإنه يأكله(2)، ولا يمنعه منه مانع، وهذا من الهذيان الذي طول فيه أنفاسه فأشاده ولم يحكم فيه أساسه، ولو سوَّغنا هذا التأويل على بُعْدِه لسوَّغنا للباطنية تأويلاتهم الردية، وأباطيلهم المموهة العمية.

[463] وقال في كلام له:

(ووليهم وال): يعني الأمة أي(3) قام عليهم أمير يلي أحوالهم ويدبر أمورهم كلها.

www.manbarazzidiah.com

(فأقام): أودهم، وأصلح دينهم، وساس بنظره أمورهم كلها.

(واستقام): في نفسه على أمر الله تعالى وأمر رسوله من الدعاء إلى الله وإحياء الشريعة وإظهار شعارها.

(حتى ضرب الدين بِجِرَانِهِ): حتى هذه متعلقة بكلام محذوف تقديره: فلم يزل ذلك دأبه حتى استقر الدين قراره، والجران: مقدم نحر البعير من مذبحه إلى منخره، وكنى بذلك عن ثبوت الدين واستقراره ورسوخه.

[464] (يأتي على الناس زمان عضوض): عض الزمان عليهم إذا كان فيه قحط وشدة وبلاء، وعض الرجل على ماله إذا جمعه لنفسه، ولم ينفق منه شيئاً، قال الفرزدق:

وعضَّ زمان يا ابن مروان لم يدعْ

---

(1) زيادة في (ب).

(2) أعلام نهج البلاغة –خ– مع اختلاف يسير.

(3) أي، سقط من (ب).

(2345/6)

من المال إلا مسحتاً(1) أو مجلف

(يعض الموسر على ما في يده): يكنزه ويخبأه ويجمعه .

(ولم يؤمر بذلك): إنما أمر بالبذل وترك الادخار، ثم تلا هذه الآية: ({وَلاَ تَنسَوْا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ})[البقرة:237]: يشير بها إلى المواساة والإعانة، والفضل ها هنا هو التفضل.

(ينهد فيه الأشرار): أي ينهضون فيه ويكون الأمر لهم فيه، وكلمتهم المسموعة وأمرهم المطاع.

(ويستذل الأخيار): ينقص قدرهم ويحتقر حالهم.

(ويبايع المضطرون): أي الذين ألجأتهم الحاجة حتى صاروا في حكم المكرهين في البيع.

(وقد نهى رسول الله [صلى الله عليه وآله](2) عن بيع المضطرين(3)): وهم الذين تلجئهم الحاجة فيبيعون الشيء بأقل من ثمنه.

[465] (يهلك فيَّ رجلان: محب مطر(4)): الإطراء: هو المبالغة في المدح.

---

(1) في (ب): مسحت، وبيت الفرزدق هذا ذكره في لسان العرب 485/1، وقال في شرحه: وقال أبو الغوث: المسحت: المهلك، والمجلف: الذي بقيت منه بقية، يريد إلا مسحتاً أو هو مجلّف. (راجع

المصدر المذكور).

(2) زيادة في شرح النهج.

(3) عزاه في موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف 158/10 إلى شرح السنة للبغوي 132/8، وروى السيد العلامة أحمد بن يوسف زبارة في أنوار التمام39/4 حديثاً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكر فيه ذلك، ولفظ الحديث: ((نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن بيع الغرر، وعن بيع الثمار حتى تدرك، وعن بيع المضطر)) وعزاه إلى أمالي الإمام أحمد بن عيسعليه السلام بسنده عن سالم بن عبد الله.

(4) في شرح النهج: مفرط.

(2346/6)

(وباهت): أي ذو بهت، وهو: القول بما ليس فيه، قال الكسائي: يقال: رجل مبهوت ولا يقال: باهت، هذا إذا كان مأخوذاً من الفعل، فأما إذا كان على جهة النسبة كقولهم: تامر ولابن فهو جائز، وعليه يحمل كلام أمير المؤمنين.

(مفترٍ(1)): أي كاذب لاصحة لكلامه، وقد مضى نظيره كقوله: (يهلك في رجلان: محب غالٍ، ومبغض قالٍ)(2)، وقد مضى تفسيره في موضعه.

[466] وسئل عن التوحيد والعدل؟

فقال:

(التوحيد ألاَّ تتوهمه، والعدل ألاَّ تتهمه): يعني أن الوهم إذا توهمه فإنما يكون ذلك قياساً على هذه المحسوسات، وهو محال، والعدل يختص الأفعال، ونهاية ذلك أن لا يقع في نفسك أن جميع أفعاله كلها فيها أغراض حِكَمِيَّة ولطائف مصلحية؛ لا تهمة فيها ولا خلل يلحقها ولا فساد يتصل بها.

وأقول: إن هاتين الكلمتين في الإشارة إلى التنزيه في ذاته وفعله، من الْحِكَمِ التي لا ينسج لهما(3) على منوال، ولا تسمح قريحة لهما بمثال.

[467] (لا خير في الصمت عن الحكم): يريد الحكمة(4) أي لا مصلحة في السكوت عن النطق بالحكم الحسنة النافعة في الدين والدنيا لأهلها:

(كما أنه لا خير في القول بالجهل): يريد أنهما سيان فلا ينبغي من العاقل القول بما لا يعلم، كما لا ينبغي منه السكوت عن الحكمة والقول بها.

[468] وقال عليه السلام في دعاء استسقى به:

---

(1) روى هذه الحكمة الإمام المرتضى بن الإمام الهادي في مجموعه 192/1 في كتاب الإيضاح

بلفظ: (يهلك فيَّ رجلان: محب مفرط، ومبغض مفتر، وخير أصحابي النمط الأوسط).
(2) في (أ): قالي.
(3) في (ب): بها.
(4) يريد الحكمة، سقط من (ب).

(2347/6)

(اللَّهُمَّ، اسقنا ذلل السحاب(1) دون صعابها): وهذا من لطيف الكناية وعجيبها، فإنه (شبَّه السحاب(2) ذوات الرعود(3) والبوارق، والرياح العواصف(4)، بالإبل المتصعبة(5) التي تقمص برحالها): وقمص الفرس هو أن يطرح بيديه معاً.
(وتتوقص بركَّابها(6)): وقصت به راحلته إذا دقَّت رقبته من سقوطه منها، (وشبه السحاب الخالية من ذلك(7)؛ بالإبل الذلل التي تُحْتَلَبُ طيِّعة، وتمشي(8) مسمحه)(9).
[469] وقيل له: لو غيَّرت شيبك يا أمير المؤمنين؟
فقال: (الخضاب زينة): يتجمل به ويستحسن في العيون.
(ونحن قوم في مصيبة(10) برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم): أراد أن مصابنا برسول الله[صلى الله عليه وآله وسلم](11) ظاهر بفقده، فلا ينبغي لنا زينة من أجل ذلك.
[470] (القناعة مال لا ينفد): هذا كلام للرسول(12)، وقد تقدم وذكرنا(13) تفسيره هناك، فلا وجه لتكريره.

---

(1) في شرح النهج: السحائب.
(2) في شرح النهج: السحب.
(3) في (ب): الرواعد.
(4) في شرح النهج: والرياح والصواعق.
(5) في شرح النهج: الصعاب.
(6) في شرح النهج: بركبانها.
(7) لفظ أول العبارة في شرح النهج: وشبَّه السحائب الخالية من تلك الزوابع بالإبل ...إلخ.
(8) في شرح النهج: وتُقْتَعَدُ.
(9) الكلام الذي بين الأقواس في شرح قوله: (اللهم، اسقنا ذُلُلَ السحاب دون صعابها) هو من كلام الشريف الرضى رحمه الله قاله في شرح ذلك. (انظر شرح النهج 229/20 فهو فيه مع اختلاف يسير عما هنا).

www.manbaralzidiah.com

(10) في (ب): بمصيبة.

(11) زيادة في (ب).

(12) أخرجه المرشد بالله في الأمالي الخميسية 198/2 بسنده عن جابر، ورواه مرسلاً الموفق بالله في الاعتبار وسلوة العارفين ص80 برقم (33). (وانظر تخريجه فيه).

(13) في (ب): وقد تقدم ذكرنا.

(2348/6)

---

[471] وقال لزياد بن أبيه وقد استخلفه لعبد الله بن العباس على فارس وأعمالها، في كلام طويل كان بينهما نهاه فيه(1) عن تقديم الخراج:

إما بأن يأخذ منهم(2) ذلك لسنة أو سنتين كما يفعل بالزكاة، وإما بأن يأخذه(3) منهم قبل إحصاد الزرع وبلوغه حد حصاده.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام:

(استعمل العدل): أراد إما العدل على الرعية فيما تأخذه منهم، وإما أن يريد الإنصاف من نفسه، وهما متقاربان.

(واحذر العسف(4)): وهو الأخذ على غير طريق.

(فإنه يدعو بالجلاء): وهو الانتقال عن الأوطان والمساكن.

(والحيف): يريد الظلم.

(يدعو إلى السيف): إما بتسليط الله عليك من يقتلك، وإما بتقوية المظلوم عليك فيكون هو المتولي لذلك.

[472] (ما أخذ الله على الجهال أن يَتَعَلَّموا): ما كلفهم الله تعالى وطلب(5) تحصيله من جهة أنفسهم.

(حتى أخذ على العلماء أن يُعَلِّموا(6)): وفي هذا تنبيه على أن التكليف أولاً لازم للعلماء بالدعاء إلى الله تعالى، والإحياء لدينه، فعند بلوغ الدعوة إلى الجهال يجب عليهم حينئذ التعلم والأخذ منهم.

[473] (شر الأخوان من تكَلَّفُ له): يشير إلى أن الأخوة في الدين إنما هي بترك الحرسة(7)، وإزالة التجهم(8)، والتعويل على المساهلة في الأمور كلها من جهة العادة.

---

(1) فيه، زيادة في شرح النهج.

(2) منهم، سقط من (ب).

(3) في (ب): يأخذ.

(4) في شرح النهج: واحذر العسف والحيف، فإن العسف يعود بالجلاء والحيف ...إلخ.

(5) في (ب): وطلبهم.

(6) لفظ هذه الحكمة في شرح النهج 247/20 برقم (486): (ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا، حتى أخذ على أهل العلم أن يعلِّموا).

(7) الحرسة: التحفظ.

(8) التجهم: كلوح الوجه وعبوسه.

---

[474] (إذا احتشم المؤمن أخاه فقد فارقه): حشمت الرجل واحتشمته بالحاء المهملة، والشين بثلاث من أعلاها، إذا جلس إلى جنبك فآذيته وأغضبته، وأنشد أبو زيد:

لعمرك إن قرص أبي خبيب

بطيء النضج محشوم الأكيل(1)

والاسم منه الحشمة، ومصدره الاحتشام.

انتهت الزيادة إلى ها هنا(2).

نقوش خواتيم أمير المؤمنين

وخواتيمه أربعة

---

(1) لسان العرب 645/1 بدون نسبة لقائله.

(2) الزيادة التي ذكرها المؤلف هنا وشرحها، هي أقل من الزيادة، التي ذكرها ابن أبي الحديد في شرح النهج وشرحها، بحكمتين:_ ... _الأولى: في شرح النهج 233/20 برقم (382) وهي قوله: (ما المجاهد الشهيد في سبيل الله بأعظم أجراً ممن قدر فعفَّ، لكاد العفيف أن يكون ملكاً من الملائكة)._ ... _والثانية: هي في شرح النهج 246/20 برقم(485)، وهي قوله: (أشدُّ الذنوب ما استخفَّ بها صاحبها) كما أن الحكمة رقم (467) هنا وهي قوله: (لا خير في الصمت عن الحكم؛ كما أنه لا خير في القول بالجهل)، لم يذكرها ابن أبي الحديد في الزيادة المذكورة.

www.manbarazzidiah.com

اعلم: أن هذه النقوش على هذه الخواتيم ليس من (نهج البلاغة)، ولا من الزيادة التي زيدت عليه على عهد المصنف، ولهذا فإنه لم يوردها الشريف صاحب (الأعلام) في شرحه لها، وليس تحتها كثير فائدة إذ ليس من كلامه في ورد ولا صدر، وإنما الغرض بإيرادها هو التبرك بأفعاله والتيمن بما فعله، والتأسي به في ذلك، فإنه لم يؤثر عن الرسول عليه السلام شيء في نقش الخواتيم، وإنما المأثور عنه هو الخاتم نفسه، وأنه من السنة، هو في نفسه دون ما يكون عليه من الذكر(1)، ونحن نذكر ما نقش في خواتيمه بمعونة الله تعالى(2).

---

(1) عن ذكر الخاتم والتختم وما يجوز أن يتختم به وما لا يجوز وصفته وغير ذلك والأدلة على ذلك انظر أنوار التمام في تتمة الاعتصام 4/415-418.
(2) تعالى، زيادة في (ب).

(2351/6)

الفص الأول
للصلاة

وهو خاتم العقيق(1)، وإنما كان مختصاً بالصلاة؛ لأن الصلاة موضع الرحمة، والقربة إلى الله تعالى، وله فضل على سائر الأحجار، وفي الحديث: ((تختموا بالعقيق، فإنه أول حجر شهد لله بالوحدانية ولي بالنبوة))(2).
مكتوب فيه: (لا إله إلا الله، عدة للقاء الله).
وإنما اختص هذا من بين سائر الأذكار؛ لأن الصلاة نهاية الخضوع ولا يختص بها إلا الله، وهذه كلمة التوحيد لا يختص بها إلا الله.

---

(1) قال الفيروزبادي في القاموس المحيط في مادة عقق ص1174-1175 ما لفظه: العقيق كأمير: خرز أحمر يكون باليمن وبسواحل بحر رومية، منه جنس كدرٌ كماء يجري من اللحم المملّح، وفيه خطوط بيض خفية، من تختم به سكنت روعته عند الخصام، وانقطع عنه الدم من أي

موضع كان، ونُحاتةُ جميع أصنافه تُذهب حفَرَ الأسنان، ومحروقه يثبِّت متحركها. انتهى.

(2) هو من حديث أخرجه الحافظ محمد بن سليمان الكوفي رحمه الله في مناقبه555/1 برقم (492) عن عليعليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((تختموا بالعقيق، فإنه أول حجر شهد لله بالوحدانية، ولي بالنبوة، ولعلي بالوصية، ولولديه بالإمامة، ولشيعته بالجنة))، وأخرجه الفقيه ابن المغازلي الشافعي ص180 برقم (326) بسنده عن الأعمش، عن الصادق، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: حدثني النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((أتاني جبريل عليه السلام فقال...)) فذكر الحديث المتقدم بلفظه.

(2352/6)

الفص الثاني

للحرب

وهو فص الفيروزج(1)، ولونه أخضر، وهو من الأحجار النفيسة الغالية، وإنما اختص بالحرب؛ لما فيه من الزينة وإظهار التجمل والهيبة، وكثرة الأبهة في أعين الأعداء للدين، ولهذا اغتفر في الحروب الدينية من إظهار الزينة ما لا يغتفر في غيرها، لما ذكرناه من إظهار الهيبة والقوة.

مكتوب فيه: {نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ}[الصف:13].

وإنما كان هذا مختصاً بالحرب لأمرين:

أما أولاً: فلما يظهر في لفظه من التفاؤل بالنصر والظفر، والتفاؤل مستحب كما ورد عن صاحب الشريعة: ((أنه كان يحب الفأل، ويكره الطِّيَرَة))(2).

وأما ثانياً: فبأن يجعل الله حال ذكرها وحملها والتلبس بها كحال نزولها(3) فيجعل نصره في حربه ذلك مثل نصر رسوله حال نزولها في شأن بدر.

---

(1) الفيروزج: حجر كريم غير شفاف، معروف بلونه الأزرق كلون السماء، أو أميل إلى الخضرة، ويُتحلّى به، ويقال: لون فيروزيٌّ: أزرق إلى الخضرة قليلاً. (المعجم الوسيط708/2).

(2) الحديث بلفظ: ((كان يحب الفأل الحسن، ويكره الطيرة)) أورده في موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف 226/6 وعزاه إلى مسند أحمد بن حنبل332/2، ومصنف ابن أبي شيبة40/9، وإتحاف السادة المتقين 556/10، والدر المنثور للسيوطي68/2_ ... _قلت: وأخرج الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه ص464 برقم (614) بسنده عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وآله

www.manbarazzidiah.com

وسلم قال: ((لا عدوى ولا طيرة، ويعجبني الفأل الصالح))، والفأل الصالح: الكلمة الحسنة. انتهى.
(3) أي الآية: {نصر من الله} (هامش في ب).

الفص الثالث
للقضاء

وهو فص الياقوت(1)، وهو من الأحجار الرفيعة أيضاً، وإنما كان مختصاً بالقضاء لما فيه من المهابة، والقضاء مختص بالمهابة على الخصوم، ومحتاج إلى الوقار والتثبت في القضايا، وتمييز الحق من الباطل فيها.
مكتوب فيه: (الله الملك).
وإنما كان مختصاً بهذا الذكر، لأن الحاكم والإمام يملكان إنفاذ الأقضية وإبرام الأحكام، ويتحكمان فيها كما يتحكم الملك في رعيته، فلهذا ناسب هذا الذكر ما هو فيه من إنفاذ الأقضية.
(وعلي عبده): وإنما خصه بذلك؛ لأن كل من كان عبداً لغيره فهو يرعى مصلحته، فلهذا سأل من الله الرعاية في هذا المقام الذي لا يأمن فيه الزلل إلا بلطف الله ورحمته، فهذا النقش ملائم لحاله.

الفص الرابع
للختم
وهو الحديد الصيني، وإنما كان مخصوصاً بالختم على كل(2) ما كان يتحفظ عليه من أمواله وأموال الله المأمون عليها للمسلمين، ولا يحتمل أن يكون إلا من الحديد لقوته وصلابته؛ لأنه يختص بوضعه على الطين فيحصل الأثر فيه.
مكتوب فيه: (لا إله إلا الله، محمد رسول الله).

---

(1) الياقوت: حجر من الأحجار الكريمة، وهو أكثر المعادن صلابة بعد الماس، ويتركب من أكسيد الألمنيوم، ولونه في الغالب شفاف مشرب بالحمرة أو الزرقة أو الصفرة، ويستعمل للزينة، واحدته أو القطعة منه ياقوتة، جمع يواقيت. (المعجم الوسيط1065/2).
(2) كل، سقط من (ب).

www.manbarazzidiah.com

وإنما اختص بهذا الذكر؛ لأن هذه الأموال أعني أموال المصالح كالفيء والغنيمة والخراج ومال الصلح والأخماس والجزي وغيرذلك، وأموال الصدقات نحو الزكاة والأعشار والْفِطَرِ وغير ذلك، إنما عرفت أحكامها ومصارفها، فالآخذ لها(1) من دعا إلى التوحيد والرسالة، وكان أكثرها مأخوذاً ممن أنكر التوحيد والرسالة، فلهذا كان مكتوباً هذان الاسمان من أجل ذلك، ولو جعلت نقوش هذه الخواتيم على خلاف ذلك لساغ، لكنَّا أردنا أن لا نخلي أفعال أمير المؤمنين في ذلك عن سر ومصلحة، فلا جرم اقترحنا ما أشرنا إليه لهذا الغرض، والله الموفق.

وهذا حين وقع الانتهاء من شرح كلام أمير المؤمنين.

---

(1) في (ب): بالأخذ لها ممن دعا إلى ...إلخ.

(2355/6)

وأنا أسأل الله بسعة رحمته ولطفه لكل مذنب تائب(1)، وعظيم قدرته على إعطاء جميع الرغائب، أن يهب لي خاتمة الخير، ويوفقني لتمهيد العذر الواضح عنده من كل زلل سبقت إليه، وفرط مني في قول أو عمل، وأستغفره من زلة القدم، قبل زلة القلم، وأن يجعل عنايتي في كشف أسرار هذا الكتاب وغوامضه، وبيان لطائفه وحقائقه، وإظهار عجائبه وكنوزه، وتحصيل مكنوناته ورموزه، من أفضل ما يُصعَدُ من الكلم الطيب، وأعظم ما يُرْفَعُ من العمل الصالح، إذ كان ضالة ينشدها الأدباء، وجوهرة يتمنى العثور عليها المصاقع الخطباء، ولم آلُ جهداً في بيان حقائقه، والتثبت في مداحضه ومزالقه، مع بُعْدِ أغواره، وتراكم فوائده وأسراره، فليفرغ الناظر لها فكرة صافية، وليقبل إليها بعزيمة وافية، وأعوذ به من شر كتاب قد نطق، ومن علم قد تقدم وسبق، وأن يهب لي رضوانه العظيم، ويحلني دار المقامة من كرمه العميم، حيث لا يظعن الساكن ولا يرحل(2) المقيم، وأن يصلي على خاتم رسله وأنبيائه، وعلى آله الطيبين من أصفيائه، ورضي الله عن أصحابه أهل محبته وأوليائه.

وكان الفراغ منه في شهر ربيع الآخر من شهور سنة ثماني عشرة وسبعمائة.

[الحمد لله على كل حال من الأحوال، والصلاة على محمد وعلى آله خير عترة وآل](3)

---

(1) تائب، سقط من (ب).

(2) في (ب): ولا يرتحل.

(3) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

وقال في نهاية النسخة (ب) ما لفظه: تم كلام الإمام المؤيد بالله عليه السلام عظم الله أجره وشكر سعيه.

اتفق الفراغ من زبر هذه النسخة الكريمة التي هي للمثل عديمة، البالغة في الرشاقة، والعناية والرواقة الغاية، الوحيدة النسخ، العديمة المثل، الموصوفة بالنهاية التي لا يحاط بمحاسنها ذاتاً واسماً ومعنى، ويعيى ذلك أتم نعتها بما ذكره ليعرف قدرها ويضن بها عن الابتذال والسماحة، ولو كان فيه أعظم مطلب وإنجاحه، ضحى يوم الإثنين المبارك ثامن يوم في شهر ربيع الأول من شهور عام اثنين وسبعين وألف عام من هجرة نبينا محمد عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام، أبرزها كريم السعاية وعظيم العناية والإيثار لها على سائر ضروريات اللوازم التي لا بد منها، واشتداد الرغبة وجعلها أعظم طلبة لاغنى عنها، من مالكها سيدنا القاضي العلامة الذي لم يدع فخراً إلا قصده وأمَّه، وتسوَّره واستولى عليه وزمَّه، ولا علواً إلا احتمل في بلوغه إليه كل أزمّة حتى يبلغ منه مرامه، ففاق أهل الآفاق، وراق تعبه في الأوراق، ولم يحص القلم بعض محاسنه الرشاق: صلاح بن عبدالله الحيي بلَّغه الله من فضله ما يرجى، ومتَّع المسلمين بطول مدته وبقاء وجهه الوضي، وتقبل منه ذلك السعي الحميد، والوصل المديد، وجازاه عليه بالفضل الذي ليس عليه مزيد، وجعله خالصاً لوجهه الكريم، مقرباً لنا وله من جنات النعيم، وتشرف برقم الكتاب الجليل والسفر الجميل ذكرى بالدعاء الصالح من مالكه والناظر فيه الفقير إلى كرم مولاه القدير عبد الحفيظ بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الرحمن بن الحسين النزيلي، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين، سائلاً الدعاء بحسن الخاتمة والتوفيق إلى ما يرضي الله سبحانه، والعصمة عن معاصيه ورضوانه الأكبر، وبلوغ الأمل والوطر في الدنيا والآخرة، وسبحان الله والحمدلله ولا إله إلا الله والله أكبر، كلما كتب بكتب حرف، وكلما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون أبداً مضاعفاً وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

(2356/6)

فهارس الكتاب

أولاً: فهرس الآيات

الآية

رقمها

الصفحة

www.manbarazzidiah.com

(2357/6)

---

www.manbarazzidiah.com

تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ

85_ ... _2456

رُوحِ الْقُدُسِ

87_ ... _1069

وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ

88_ ... _2662

فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ

90_ ... _477

وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً

91_ ... _1526

وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا

91_ ... _2127

وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ

93_ ... _479

وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ

97_ ... _831

فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ

98_ ... _183

مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ

102_ ... _589

www.manbarazzidiah.com

لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ

107_ ... _683

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا

119_ ... _968

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ

119_ ... _539

بَشِيراً وَنَذِيراً

119_ ... _1311

وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ

124_ ... _987

لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ

124_ ... _2485

وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ

125_ ... _1103

وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ

128_ ... _988

وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً

129_ ... _988

مَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ

143_ ... _1980

فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

www.manbarazzahraa.com

(2358/6)

---

www.manbarazzidiah.com

2481_ ... _178

يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى
2617_ ... _178

وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ
179
2905؛1091؛162

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ
2376_ ... _186

عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ
2227_ ... _187

وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ
206_ ... _188

فَإِنِ انتَهَوْا فَلاَ عُدْوَانَ إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِينَ
1091_ ... _193

فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ
194
1022 ؛462

وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ
1091_ ... _194

حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ
152_ ... _196

www.manbarazzidiah.com

www.manbarazzidiah.com

وَلاَ تَنسَوْا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ

237_ ... _3079

مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ

240_ ... _171

(2359/6)

مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا

245

676؛ 2955

كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ

249_ ... _763

فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلاً مِنْهُمْ

249_ ... _1136

فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى

256_ ... _894

لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الغَيِّ

256_ ... _1410

لاَ انفِصَامَ لَهَا

256_ ... _1317

قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الغَيِّ

256_ ... _1494

www.manbarazzidiah.com

لاَ انفِصَامَ لَهَا

256_ ... _1643

فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ

258_ ... _1422

يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ

264_ ... _2601

فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ

266_ ... _336

وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلاَّ أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ

267_ ... _882

يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ

269_ ... _2951

فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ

279_ ... _360

فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ

279

2049؛ 2509

لاَ يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا

286_ ... _1189

آل عمران

وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ

www.manbarazzidiah.com

7_ ... _686

لَعِبْرَةً لِأُوْلِي الأَبْصَارِ

13_ ... _172

يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ

13_ ... _432

زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ

14_ ... _324

مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

14_ ... _325

إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلاَمُ

19_ ... _122

إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

26_ ... _758

قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ

31_ ... _1303

(2360/6)

وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ

45_ ... _2927

وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ

54_ ... _462

www.manbarazzidiah.com

www.manbarazzidiah.com

646؛1211؛1599؛ 2683

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ

103_ ... _1036

إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ

110_ ... _941

عَضُّوا عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الغَيْظِ

119_ ... _1001

وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الغَيْظِ

119_ ... _883

عَضُّوا عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الغَيْظِ

119_ ... _1970

هَاأَنْتُمْ أُوْلاَءِ

119_ ... _2843

إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيط

120_ ... _1212

وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ

133_ ... _899

وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ

133_ ... _1434

أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ

133

www.manbarazzidiah.com

1605؛ 1640

سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ
133_ ... _1929

وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ
133_ ... _1537

وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ
134

(2361/6)

_ ... _2882

وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ
140
949؛ 1392

إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ
140_ ... _2716

وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ
140_ ... _2874

وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ
144_ ... _2105

إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ
152_ ... _852

www.manbarazzidiah.com

وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ

153_ ... _1626

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ

159_ ... _805

وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ

159_ ... _2359

وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ

159_ ... _2808

قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ

165_ ... _1625

إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا

178_ ... _659

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ

179_ ... _1980

فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ

185_ ... _190

وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ الْغُرُورِ

185_ ... _1305

لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلاَ تَكْتُمُونَهُ

187_ ... _224

www.manbarazzidiah.com

وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ

187_ ... _157

فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ

187

1093؛ 1170

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

190_ ... _1496

وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ

198_ ... _2203

النساء

اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ

1_ ... _1634

ذَلِكَ أَدْنَى أَلاَّ تَعُولُوا

3_ ... _2835

فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا

4_ ... _266

فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ

11_ ... _1744

فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ

15_ ... _175

(2362/6)

www.manbarazzidiah.com

www.manbarazzidiah.com

41

831 ؛539

أَوْ لاَمَسْتُمُ النِّسَاءَ

2209_ ... _43

إِنَّ اللَّهَ لاَ يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ

1509_ ... _48

خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا

632_ ... _57

فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ

59

2540 ؛1031

أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنْكُمْ

1748_ ... _59

فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ

2540_ ... _59

وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنْكُمْ

2540_ ... _59

يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ

59

2539 ؛2485

وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا

841_ ... _66

www.manbarazzidiah.com

مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ

1565_ … _69

مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ

285_ … _79

وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً

539_ … _79

(2363/6)

مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ

80

1707 ؛1303

وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا

302_ … _82

وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا

1466_ … _88

فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ

172_ … _92

فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ

172_ … _92

إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ

1936_ … _97

www.manbarazzidiah.com

www.manbarazzidiah.com

لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ

165

156؛ 583

لاَ تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ

171_ ... _198

فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ

176_ ... _563

المائدة

يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ

1_ ... _2026

أَوْفُوا بِالْعُقُودِ

1_ ... _2591

وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ

2_ ... _1993

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ

3

636؛ 1560

(2364/6)

أَوْ لاَمَسْتُمُ النِّسَاءَ

6_ ... _3039

www.manbarazzidiah.com

يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ

11_ ... _2132

لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً

13_ ... _2045

الأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ

21_ ... _1069

إِذْ قَرَّبَا قُرْبَاناً

27_ ... _1659

إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ

27_ ... _2785

أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ

41_ ... _2458

وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ

44_ ... _1046

بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ

44_ ... _1624

لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً

48_ ... _1507

وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ

51

258؛ 722؛1427؛ 2747؛ 2858

www.manbarazzidiah.com

يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ

643_ ... _54

ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ

1262_ ... _54

يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لاَئِمٍ

2285_ ... _54

وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

2791_ ... _56

وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ

3036_ ... _62

كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ

346_ ... _64

بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ

1649_ ... _67

كَانَا يَأْكُلاَنِ الطَّعَامَ

483_ ... _75

وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ

287_ ... _77

لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

2045_ ... _78

www.manbarazzidiah.com

لاَ تَقْتُلُوا الصَّيْدَ

95_ ... _717

عَفَا اللَّهُ عَنْهَا

101_ ... _1477

وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ

101_ ... _1477

(2365/6)

يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ

101_ ... _1477

عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ

105_ ... _1232

الأنعام

ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ

1

695؛ 1517

وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ

1_ ... _751

وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَاباً فِي قِرْطَاسٍ

7_ ... _2067

وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ

www.manbarazzidiah.com

9_ ... _1045

كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ

12_ ... _1380

وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

13_ ... _2161

قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ

19_ ... _1721

يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ

20_ ... _165

وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لاَ يُؤْمِنُوا بِهَا

25_ ... _2067

يَالَيْتَنَا نُرَدُّ وَلاَ نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا

27_ ... _1566

إِنْ هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا

29_ ... _335

وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ

31_ ... _883

مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ

38_ ... _302

مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ

38

www.manbarazzidiah.com

1493؛ 1559؛ 1561

وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا

59_ ... _753

أُوْلَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا

70_ ... _1026

وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ

75_ ... _1938

نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ

91_ ... _836

قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ

91_ ... _2899

لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ

94_ ... _167

وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ

94

(2366/6)

_ ... _924

وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ

94_ ... _581

www.manbarazzidiah.com

www.manbarazzidiah.com

www.manbarazzidiah.com

1982_ ... _16،17

ثُمَّ لآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ

2437_ ... _17

وَيَاآدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ

742_ ... _19

فَدَلاَّهُمَا بِغُرُورٍ

153_ ... _22

وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ

203_ ... _22

(2367/6)

رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا

155_ ... _23

وَلِبَاسُ التَّقْوَى

26

2305 ؛1537

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ

1558_ ... _34

لاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ

2701_ ... _34

حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ

www.manbarazzidiah.com

www.manbarazzidiah.com

96_ ... _2320

أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى

97_ ... _1801

بَيَاتاً وَهُمْ نَائِمُونَ

97_ ... _1801

فَلاَ يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ

99_ ... _3010

فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ

107_ ... _1249

أَرْجِهِ وَأَخَاهُ

111_ ... _1682

اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ

128_ ... _182

وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ

128_ ... _2575

وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ

132_ ... _3041

اجْعَل لَنَا إِلَهاً كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ

138_ ... _2960

وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا

145_ ... _2379

www.manbarazzidiah.com

وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ

154_ ... _2606

(2368/6)

أَنْتَ وَلِيُّنَا

155_ ... _183

إِنْ هِيَ إِلاَّ فِتْنَتُكَ

155_ ... _335

وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً أُمَماً

160_ ... _1416

إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ

167_ ... _1239

وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتَهُمْ

172_ ... _157

فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ

176_ ... _172

أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ

176_ ... _1519

لَهُمْ أَعْيُنٌ لاَ يُبْصِرُونَ بِهَا

179

791؛ 878

www.manbarazzidiah.com

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً
1358_ ... _179

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ
2830_ ... _179

سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لاَ يَعْلَمُونَ
182
514؛ 659

سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لاَ يَعْلَمُونَ
2740_ ... _183–182

وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ
183
659؛ 2810

خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ
2378_ ... _199

فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ
617_ ... _200

إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ
283_ ... _201

إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا
1537_ ... _201

وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا

www.manbarazzidiah.com

1007_ ... _204

الأنفال

اتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ
316_ ... _1

وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ
284_ ... _1

وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ
1988_ ... _12

وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ
518_ ... _16

وَاتَّقُوا فِتْنَةً لاَ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً
25

(2369/6)

1667_ ... _

وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلاَدُكُمْ فِتْنَةٌ
2783_ ... _28

إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا
283_ ... _29

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ

www.manbarazzidiah.com

33

2781 ؛1736

وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ

33_ ... _1980

وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ

33_ ... _2781

والْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ

41_ ... _2928

وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ

43_ ... _336

وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً

45_ ... _1588

يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا

45_ ... _2746

وَلاَ تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ

46

398؛794؛ 1744؛ 2887

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّراً نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ

53

1519؛ 2268

فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ

57_ ... _2925

www.manbarazzidiah.com

وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ

63

782؛ 1744

يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ

65_ ... _2647

فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ

66_ ... _1022

لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ

74_ ... _1264

وَأُوْلُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ

75_ ... _2253

التوبة

وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَداً

4_ ... _2456

اقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ

5_ ... _172

ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ

6_ ... _390

وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ

6_ ... _172

www.manbarazzidiah.com

أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ
1087_ … _6

وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلاَ رَسُولِهِ وَلاَ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً

(2370/6)

16
842 ؛249

لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ
2175_ … _25

وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ
2191_ … _30

اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ
2648_ … _38

انفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً
2648_ … _41

لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ
2119_ … _47

مَا زَادُوكُمْ إِلاَّ خَبَالاً
2119_ … _47

وَلاَ َوْضَعُوا خِلاَلَكُمْ
2119_ … _47

www.manbarazzidiah.com

يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ
2119_ ... _47

نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ
898_ ... _67

وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَر
72
758؛845؛ 1275؛ 2747

وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ
876_ ... _72

فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ
1064_ ... _76

فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا
82
276؛ 463

عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ
2628_ ... _98

وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ
1682_ ... _106

عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ
641_ ... _109

وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ

www.manbarazzidiah.com

111_ ... _2591

إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ
111_ ... _3070

التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ
112
257؛ 988

ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ
118
765؛ 2878

يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ
119_ ... _283

قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ
123_ ... _2043

بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ
128_ ... _657

حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ
128_ ... _1649

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ
128_ ... _1649

يونس

www.manbarazzidiah.com

أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ

2_ ... _2533

إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا

4_ ... _868

وَإِذَا مَسَّ الإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ

12_ ... _2852

جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ

22_ ... _135

حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ

22_ ... _869

إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ

23_ ... _1244

حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الأَرْضُ

24_ ... _136

حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا

24_ ... _677

كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ

24_ ... _1556

فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ

28_ ... _129

www.manbarazzidiah.com

تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ

30_ ... _1826

ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلاَّ الضَّلاَلُ

32_ ... _2670

بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ

39_ ... _1067

شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ

57_ ... _1097

أَلاَ إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ

62

598؛1147؛2983

أَلاَ إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ

62_ ... _2844

لِتَسْكُنُوا فِيهِ

67_ ... _235

وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا

67_ ... _235

فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ

71_ ... _2294

لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا

78_ ... _1302

www.manbarazzidiah.com

أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ

80_ ... _1341

رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ

88_ ... _2830

وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ

93_ ... _1775

هود

مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ

1_ ... _2267

يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعاً حَسَناً إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى

3_ ... _2266

وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا

6

(2372/6)

172؛ 868

لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً

7_ ... _570

أَنُلْزِمُكُمُوهَا

28_ ... _1349

www.manbarazzidiah.com

إِنَّ الْعاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ

49_ … _799

إِنْ نَقُولُ إِلاَّ اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ

54_ … _150

هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا

56_ … _871

مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلاَّ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا

56_ … _1563

قَالَ سَلاَمٌ

69_ … _1671

قَالُوا سَلاَماً

69_ … _1671

فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ

74_ … _220

وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ

83_ … _2263

وما أردت إِلاَّ الإِصْلاَحَ مَا اسْتَطَعْتُ

88_ … _2260

وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ

88_ … _2260

www.manbarazzidiah.com

وَيَاقَوْمِ لاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ

813_ ... _89

بِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ

631_ ... _98

مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ

1169_ ... _100

وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى

622_ ... _102

فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ

1276_ ... _105

عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ

108

203؛ 1643

فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ

2376_ ... _112

وَلاَ تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ

638_ ... _113

وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلُّهُ

1219_ ... _123

يوسف

فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ

www.manbarazzidiah.com

10_ ... _1313

فَأَدْلَى دَلْوَهُ

19_ ... _206

قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا

30_ ... _286

مَا هَذَا بَشَراً

31_ ... _2460

إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّي

53_ ... _2505

إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ

53_ ... _2505

(2373/6)

فَلاَ تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

69 _ ... _961

خَلَصُوا نَجِيًّاً

80_ ... _604

يَاأَسَفَى عَلَى يُوسُفَ

84

1166؛ 1979؛ 2752

إِنَّهُ لاَ يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الكَافِرُونَ

www.manbarazzidiah.com

3010_ _ ... _ _87

يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ

1190_ ... _92

وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ

902_ ... _100

وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ

2487_ ... _103

الرعد

وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثُلاَتُ

189_ ... _6

ۚإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ

1169_ ... _6

وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ

8

697 ؛410

وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ

864_ ... _8

وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ

1345_ ... _8

وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ

1558_ ... _8

www.manbarazzidiah.com

وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ

13_ ... _1495

وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ

15_ ... _1879

أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا

16_ ... _926

وَالْمَلاَئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ

23، 24_ ... _1564

أَلاَ بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ

28_ ... _2279

طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ

29_ ... _1513

وَإِلَيْهِ مَتَابِ

30_ ... _2317

وَلاَ يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ

31

916؛ 1123

أُكُلُهَا دَائِمٌ

35_ ... _865

لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ

38

www.manbarazzidiah.com

1558 ؛862

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا

41_ ... _397

كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً

43

1927 ؛1466

(2374/6)

إبراهيم

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ

4_ ... _1094

وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ

5_ ... _2044

لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ

7

182؛1271؛2833؛ 2973؛ 2901؛ 3051

مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ

16_ ... _2755

وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الأَمْرُ

22_ ... _606

مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً

24_ ... _894

www.manbarazzidiah.com

تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ

25_ … _1093

كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ

26_ … _1105

أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ

28_ … _1985

جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا

29_ … _1161

جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ

29_ … _1821

فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ

30_ … _1524

وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ

33_ … _1875

رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا

35_ … _988

لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ

42_ … _1617

وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ

43

578؛ 878

www.manbarazzidiah.com

لاَ يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ
835_ ... _43

فَلاَ تَحْسَبَنَّ اللَّهَ
294_ ... _47

وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ
1280_ ... _48

الحجر

نَزَّلْنَا الذِّكْرَ
464_ ... _9

وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ
2067_ ... _14

وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ
1999_ ... _22

مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ
1343_ ... _26

مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ
1343_ ... _26

إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ
149_ ... _28

وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ

www.manbarazzidiah.com

www.manbarazzidiah.com

وَلَقَدْ نَعْلَمُ

209_ ... _97

النحل

أَنْ أَنذِرُوا

1281_ ... _2

وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ

1475_ ... _5

وَمِنْهَا جَائِرٌ

364_ ... _9

لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ

288_ ... _25

إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ

985_ ... _27

يَتَفَيَّأُ ظِلاَلُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ

1337_ ... _48

يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ

873_ ... _50

فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً

1745_ ... _69

وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا

www.manbarazzidiah.com

326_ ... _75

وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلاَّ كَلَمْحِ الْبَصَرِ

2419_ ... _77

وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئاً

2302_ ... _78

مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلاَّ اللَّهُ

1880_ ... _79

يَوْمَ ظَعْنِكُمْ

2329_ ... _80

وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَاناً

1084_ ... _81

تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ

89

302؛ 1167

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ

2894_ ... _90

وَلاَ تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ

1293_ ... _94

فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً

2894_ ... _97

(2376/6)

www.manbarazzidiah.com

فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ

112

348؛577؛ 1776؛ 1972؛ 2372

فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ

113_ ... _2881

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً

120_ ... _2969

ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ

125_ ... _781

وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ

126

1174؛ 2913

وَإِنْ عَاقَبْتُمْ

126_ ... _2483

إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا

128

283؛1574؛1537

الإسراء

بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَاداً لَنَا

5_ ... _2358

www.manbarazzidiah.com

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ

18_ ... _1066

وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ

24_ ... _910

وَلاَ تُبَذِّرْ تَبْذِيراً

26_ ... _1049

وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ

29_ ... _2353

وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاَقٍ

31_ ... _2912

إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً

34_ ... _2709

وَلاَ تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحاً

37_ ... _1370

أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ

40_ ... _1641

حِجَاباً مَسْتُوراً

45_ ... _1307

أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا

49

581؛ 921

www.manbarazzidiah.com

فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ
51_ ... _1907

وَشَارِكْهُمْ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلاَدِ
64
246؛ 1987

وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ
64_ ... _1878

فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ
69_ ... _416

وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
70_ ... _1139

(2377/6)

وَلَوْلاَ أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً
74_ ... _2199

سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا
77_ ... _2744

وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً
79_ ... _598

أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ
93_ ... _2698

www.manbarazzidiah.com

الكهف

فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ

1331_ ... _6

إِنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ

139_ ... _9

إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ

2440_ ... _10

وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ

230_ ... _14

وَلاَ تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَداً

2463_ ... _23

وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا

588_ ... _29

وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا

588_ ... _31

فَتُصْبِحَ صَعِيداً زَلَقاً

2449_ ... _40

كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ

908_ ... _45

مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لاَ يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلاَ كَبِيرَةً إِلاَّ أَحْصَاهَا

941_ ... _49

www.manbarazzidiah.com

إِلاَّ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ

50_ ... _1981

وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُداً

51

1463؛ 2665

وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا

52_ ... _605

وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ

79_ ... _284

فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا[وَكُفْرًا

80_ ... _590

عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا

94_ ... _348

مريم

إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي

4_ ... _916

وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا

4_ ... _1541

إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي

4

2165؛ 2596

www.manbarazzidiah.com

أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ

1463_ ... _38

يَاأَبَتِ لاَ تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ

2058_ ... _44

(2378/6)

وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا

328_ ... _50

وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا

1680_ ... _71

اطَّلَعَ الْغَيْبَ

337_ ... _78

لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُم

118_ ... _94

طه

يَعْلَمُ السِّرَّ

747_ ... _7

يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى

1291_ ... _7

وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى

www.manbarazzidiah.com

10،9_ ... _731

اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي

31_ ... _2325

وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي

41

1127؛ 1641

اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى

43_ ... _2002

لاَ تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى

46_ ... _186

الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ مَهْداً

53_ ... _1332

فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى

67_ ... _667

وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ

69_ ... _1341

إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ

98_ ... _1096

فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا

106_ ... _887

فَيَذَرُهَا قَاعاً صَفْصَفاً

www.manbarazzidiah.com

www.manbarazzidiah.com

الأنبياء

أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا

140_ ... _30

وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ

1908_ ... _34

(2379/6)

بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ

615_ ... _40

وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ

676_ ... _47

أُفٍّ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ

1037_ ... _67

وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا

550_ ... _75

وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ

577_ ... _80

رَغَبًا وَرَهَبًا

910_ ... _90

يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ

www.manbarazzidiah.com

90_ ... _2785

فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا

91_ ... _2847

إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ

98_ ... _186

لاَ يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا

102_ ... _1572

كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا

104_ ... _925

إِنَّ فِي هَذَا لَبَلاَغاً لِقَوْمٍ عَابِدِينَ

106_ ... _1649

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ

107_ ... _823

فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ

109_ ... _1805

الحج

اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ

1

186، 498، 1635

اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ

1_ ... _1490

www.manbarazzidiah.com

وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنصُرُهُ

4_ ... _2504

مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ

5_ ... _1565

قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ

19_ ... _891

سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ

25_ ... _2679

وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً

27_ ... _179

مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ

27_ ... _1359

وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ

29

179؛ 180

فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ

31_ ... _1602

لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا

37_ ... _119

وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ

45_ ... _1081

www.manbarazzidiah.com

فَإِنَّهَا لاَ تَعْمَى الأَبْصَارُ

(2380/6)

46

186؛ 2797

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلاَ نَبِيٍّ

52_ … _714

ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ اللَّهُ

60_ … _1437

وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ

78

1095؛ 2046

المؤمنون

الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاَتِهِمْ خَاشِعُونَ

2_ … _1587

وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ

9_ … _988

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإنسَانَ مِنْ سُلاَلَةٍ مِنْ طِينٍ

14،12_ … _608

مِنْ سُلاَلَةٍ مِنْ طِينٍ

www.manbarazzidian.com

12_ ... _1343

ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ

13

675؛ 873

ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ

14_ ... _1344

ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً

14_ ... _1344

فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً

14_ ... _1344

فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً

14_ ... _1344

فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً

14_ ... _1344

إِنْ هُوَ إِلاَّ رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ

25_ ... _335

إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ

30_ ... _827

وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

33_ ... _2147

هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ

www.manbarazzidiah.com

1069_ ... _36

وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ
1171_ ... _50

أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ
55
56

أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ
2810_ ... _56-55

مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ
234_ ... _57

حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ بِالْعَذَابِ
290_ ... _64

فَكُنتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَنكِصُونَ
1625_ ... _66

(2381/6)

وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْض
71
1249؛ 2849

وَهُوَ يُجِيرُ وَلاَ يُجَارُ عَلَيْهِ
1906_ ... _88

www.manbarazzidiah.com

إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ

405_ … _91

وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ

580_ … _98

رَبِّ ارْجِعُونِي، لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً

2430_ … _100−99

أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً

115

498؛ 635

النور

أَلاَ تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ

2201_ … _22

وَلاَ يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ

2201_ … _22

يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ

1278_ … _24

غَيْرِ أُوْلِي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ

1684_ … _31

مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ

257_ … _35

كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ

www.manbarazzidiah.com

1370_ … _35

لاَ شَرْقِيَّةٍ وَلاَ غَرْبِيَّةٍ
2403_ … _35

رِجَالٌ لاَ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ
37
1658؛ 1789

الفرقان

وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا
713_ … _2

خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً
1334_ … _2

لاَ تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا
196_ … _14

وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا
380_ … _21

يَالَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً
2184_ … _27

وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ
2871_ … _27

وَكُلاًّ ضَرَبْنَا لَهُ الأَمْثَالَ وَكُلاًّ تَبَّرْنَا تَتْبِيراً
1678_ … _39

www.manbarazzidiah.com

إِنْ هُمْ إِلاَّ كَالأَنْعَامِ

2845_ … _44

وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ

53

(2382/6)

912_ … _

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ

235_ … _62

وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلاَماً

2703_ … _63

إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا

1137_ … _65

وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً

67

1616؛ 2998

حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا

724_ … _76

الشعراء

فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ

www.manbarazzidiah.com

1978_ … _4

إِنَّا لَمُدْرَكُونَ

118_ … _16

إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ

2474_ … _16

وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ

604_ … _36

إِنَّا لَمُدْرَكُونَ

2881_ … _61

وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ

328_ … _84

تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلاَلٍ مُبِينٍ

694_ … _97

إِذْ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِين

694_ … _98

لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ

1330_ … _155

فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ

1667_ … _157

وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلاَّ لَهَا مُنذِرُونَ

1375_ … _208

www.manbarazzidiah.com

وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ

214

637؛2314؛2316

النمل

عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

16_ ... _1539

وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ

17_ ... _1539

قَالَتْ نَمْلَةٌ

18_ ... _1939

فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا

19_ ... _731

وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً

34_ ... _592

وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ

44_ ... _1166

فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً

52_ ... _1768

حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ

60

1338؛ 1565

www.manbarazzidiah.com

أَمَّنْ جَعَلَ الأَرْضَ قَرَاراً وَجَعَلَ خِلاَلَهَا أَنْهَاراً

61_ ... _1496

(2383/6)

وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأَرْضِ

62_ ... _2075

القصص

وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ

5_ ... _2884

إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ

20_ ... _154

رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ

24_ ... _1298

فَأَرْسِلْهُ مَعِي رِدْءًا يُصَدِّقُنِي

34_ ... _1103

وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ

42

336؛ 1467

مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا

60_ ... _619

www.manbarazzidiah.com

وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ

69_ … _1249

لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ

76_ … _726

فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الأَرْضَ

81_ … _2817

تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ

83_ … _222

تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لاَ يُرِيدُونَ عُلُوّاً

83_ … _2600

العنكبوت

الم، أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا

1،2_ … _1268

وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ

45_ … _899

وَإِنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ

64_ … _1435

وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ لَهْوٌ وَلَعِبٌ

64_ … _1304

الروم

www.manbarazzidiah.com

وَاخْتِلاَفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ

22_ ... _700

فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا

30

159؛ 527؛ 894

فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا

30

فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ

43

434؛736؛ 1814؛ 2162

لقمان

هَذَا خَلْقُ اللَّهِ

11_ ... _717

ولا تصاعر خَدَّكَ لِلنَّاسِ

18_ ... _2573

وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً

20

568؛ 871

وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ

www.manbarazzidiah.com

20_ ... _1537

وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الأُمُورِ

22_ ... _1524

مَا خَلْقُكُمْ وَلاَ بَعْثُكُمْ إِلاَّ كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ

28_ ... _2993

وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ

32_ ... _1724

وَلاَ يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ

33_ ... _640

إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ

34_ ... _1059

السجدة

مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ

8_ ... _2818

أَئِذَا ضَلَلْنَا فِي الأَرْضِ أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ

10_ ... _1769

تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ

16_ ... _2467

الأحزاب

النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ

www.manbarazzidiah.com

981_ ... _6

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ

157_ ... _7

لاَ مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا

724_ ... _13

هَلُمَّ إليْنا

18

1329؛ 2258

الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ

2258_ ... _18

وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ

2258_ ... _18

وَلاَ يَأْتُونَ الْبَأْسَ

2258_ ... _18

تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ

885_ ... _19

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ

1685_ ... _21

فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ

2625_ ... _28

وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ

www.manbarazzidiah.com

2473_ ... _29

وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ

536_ ... _40

اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً

1589_ ... _41

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا

968_ ... _45

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً

1671_ ... _56

(2385/6)

الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ

1397_ ... _57

وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا

306_ ... _68

وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا

234_ ... _72

إِنَّهُ كَانَ ظَلُوماً جَهُولاً

1662_ ... _72

سبأ

www.manbarazzidiah.com

لاَ يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ

3_ … _752

لاَ يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلاَ فِي الأَرْضِ

3_ … _1018

يَاجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ

10_ … _447

وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ

12_ … _1540

وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ

13_ … _1962

يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيب

13_ … _1539

لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ

15_ … _1390

وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ

19_ … _1389

وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالاً وَأَوْلاَداً

35_ … _2024

نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ

46_ … _409

فاطر

www.manbarazzidiah.com

أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ
1_ … _712

يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ
1_ … _1857

مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلاَ مُمْسِكَ لَهَا
2_ … _2288

إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ
8_ … _1331

فَلاَ تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ
8_ … _1331

سُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ
9_ … _869

إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ
10_ … _943

وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ
10_ … _943

وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ
10_ … _938

وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلاَ يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلاَّ فِي كِتَابٍ
11_ … _421

www.manbarazzidiah.com

يس

وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ
12
320؛ 941؛ 1213

وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاه
12_ ... _118

وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ
12_ ... _635

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا
12_ ... _1991

يَاحَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ
30_ ... _315

سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الأَزْوَاجَ كُلَّهَا
36_ ... _1533

وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ
37_ ... _1415

وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا
38_ ... _174

www.manbarazzidiah.com

وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ

39_ ... _174

مِنَ الأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ

51_ ... _580

لاَ تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ

60_ ... _2058

أَلاَ إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ

62_ ... _201

الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ

65

1618؛ 3015

وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ

68_ ... _1836

أَوَلَمْ يَرَ الإنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ

77_ ... _1344

الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ نَاراً

80_ ... _1092

إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

82_ ... _1341

الصافات

إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ

www.manbarazzidiah.com

6_ ... _138

مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا

9،8

186؛ 1977

وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

9،8_ ... _1830

مِنْ طِينٍ لَازِبٍ

11_ ... _145

وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ

24_ ... _1933

وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ

27

1007؛ 1948

كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ

49_ ... _1370

أَئِنَّا لَمَدِينُونَ

53

(2387/6)

_ ... _581

أءِنَّا لَمَدِينُونَ

www.manbarazzidiah.com

www.manbarazzidiah.com

مُلْكاً لاَ يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي

35_ ... _1538

فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ

36_ ... _1360

هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَاب

39_ ... _1540

أَنِّي مَسَّنِي الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ

41_ ... _2275

وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثاً فَاضْرِبْ بِهِ

44_ ... _2469

إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ

46_ ... _649

هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ

49_ ... _816

هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ

55_ ... _816

إِنِّي خَالِقٌ بَشَراً مِنْ طِينٍ

71

1343؛ 1974

فَإِذَا سَوَّيْتُهُ

72_ ... _1974

www.manbarazzidiah.com

وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي

1974_ … _72

فَسَجَدَ الْمَلاَئِكَةُ

1975_ … _73

خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ

1975_ … _76

وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ

534_ … _88

الزمر

مَا نَعْبُدُهُمْ إِلاَّ لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى

167_ … _3

(2388/6)

أَلاَ لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ

1108_ … _3

وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ

1640_ … _4

فِي ظُلُمَاتٍ ثَلاَثٍ

607_ … _6

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ

www.manbarazzidiah.com

1189_ … _9

الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ

2379_ … _18

فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ

2918_ … _22

اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ

1654_ … _23

ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ

2279_ … _23

لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ

442_ … _53

إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا

2780_ … _53

وَالسَّماوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ

248_ … _67

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ

1280_ … _68

وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ

1015_ … _69

حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا

142_ … _71

www.manbarazzidiah.com

وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَراً

1950_ ... _73

وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ

1951_ ... _73

وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا

1948_ ... _73

غافر

شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ

121_ ... _3

فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ

869_ ... _5

يَوْمَ التَّلاَقِ

1193_ ... _15

يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ

19

556؛ 1085

وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ

31

827؛ 1862

يَوْمَ لاَ يَنفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ

1618_ ... _52

www.manbarazzidiah.com

لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ

57_ ... _709؛

ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ

60

1600؛ 2376؛ 2833

(2389/6)

إِذِ الأَغْلاَلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلاَسِلُ

71_ ... _890

وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ

78_ ... _2116

فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ

85،84_ ... _2155

سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ

85_ ... _2744

فصلت

وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ

5_ ... _230

وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا

10_ ... _1359

ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ

www.manbarazzidiah.com

11_ ... _137

اِئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا

11_ ... _703

فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ اِئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا

11

702؛ 1528

اِئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهاً

11_ ... _1092

أَتَيْنَا طَائِعِينَ

11_ ... _1528

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً

15_ ... _920

مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً

15_ ... _920

وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَخْزَى

16_ ... _2418

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا

30_ ... _1500

تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلاَئِكَةُ أَلاَّ تَخَافُوا وَلاَ تَحْزَنُوا

30_ ... _1501

نُزُلاً مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ

www.manbarazzidiah.com

846_ … _32

أَنَّكَ تَرَى الأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ

241_ … _39

إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى

242_ … _39

لاَ يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ

1098_ … _42

مَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا

46

1281؛ 1047

وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ

2852_ … _49

(2390/6)

وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ

2852_ … _51

سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ

53

159؛ 160

أَلاَ إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ

201_ … _54

www.manbarazzidiah.com

الشورى

شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا
13_ ... _840

قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى
23
654؛ 1199

وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا
40
2913؛ 2958

وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الأُمُورِ
43_ ... _498

إِنْ عَلَيْكَ إِلاَّ الْبَلاَغُ
48
171؛ 968

وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُوراً نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ
52_ ... _1314

أَلاَ إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الأُمُورُ
53
1219؛1524؛ 2160

الزخرف

أَوَمَنْ يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ
18_ ... _260

www.manbarazzidiah.com

وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ

18_ ... _260

وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ

32_ ... _631

لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيّاً

32_ ... _2526

كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

35_ ... _547

فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ

43_ ... _1178

أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ

52_ ... _606

فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ

55_ ... _2049

ءآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ

58_ ... _167

إِنْ هُوَ إِلاَّ عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ

59_ ... _335

وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنفُسُ وَتَلَذُّ الأَعْيُنُ

71

872؛ 1564

www.manbarazzidiah.com

لاَ يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ

(2391/6)

616_ ... _75

أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لاَ نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ

888_ ... _80

الدخان

وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ

2501_ ... _17

فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ

1971_ ... _29

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ

51

1796 ؛724

فِي مَقَامٍ أَمِينٍ

1547_ ... _51

الجاثية

وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ

7

620 ؛533

www.manbarazzidiah.com

أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ
23
836؛ 2328

هَذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ
29_ … _2954

الأحقاف

وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ
11_ … _1067

فَأَصْبَحُوا لاَ يُرَى إِلاَّ مَسَاكِنُهُمْ
25_ … _2828

وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا
26_ … _619

فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ
35_ … _2006

محمد

فَإِمَّا مَنّاً بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً
4_ … _2622

إِنْ تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ
7
422؛ 1571

www.manbarazzidiah.com

مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ...

899_ ... _15

فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ

841_ ... _21

وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ

1068_ ... _30

وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ

2517_ ... _35

الفتح

وَكُنْتُمْ قَوْماً بُوراً

1088_ ... _12

وأنزل السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ

1796_ ... _18

فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ

2634_ ... _25

حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ

1460_ ... _26

الحجرات

(2392/6)

www.manbarazzidiah.com

وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا

9_ ... _316

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ

10

934؛ 979؛ 1385

وَلاَ تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ

11_ ... _1594

أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ

12_ ... _3072

إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ

13

1232؛ 2806

يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ

13

1993

ق

وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ

7_ ... _1533

عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ

17_ ... _2474

مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ

18

804؛ 930؛ 2879

www.manbarazzidiah.com

وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ

19_ ... _880

وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ

21_ ... _631

هَلْ مِنْ مَحِيصٍ

36_ ... _870

لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ

37

1932؛ 2090؛ 2797

وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ

38_ ... _1554

وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ

38_ ... _2219

وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِي مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ

41_ ... _1280

يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ

42_ ... _1280

الذاريات

وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا

1_ ... _294

www.manbarazzidiah.com

يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ

9_ … _620

وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلاَ تُبْصِرُونَ

21_ … _2732

وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ

22_ … _319

وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ

22،23_ … _955

وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْيدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ

47_ … _1661

(2393/6)

وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ

56_ … _

159؛586؛ 1244؛ 1677؛ 2323؛ 2616؛ 3075

الطور

وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ

5_ … _1415

يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا

9_ … _136

كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ

www.manbarazzidiah.com

21

262؛ 668؛ 1559

كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ

24_ ... _1370

فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا

48_ ... _517

فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ

49_ ... _2115

النجم

وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى

3_ ... _540

فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى

10_ ... _187

كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلاَّ اللَّمَمَ

32_ ... _1511

فَلا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى

32_ ... _2247

وَأَعْطَى قَلِيلاً وَأَكْدَى

34_ ... _679

وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى

43،44_ ... _198

www.manbarazzidiah.com

القمر

وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ
4
1068؛ 1140

وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُونًا
12
229؛ 356

عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ
13_ ... _138

تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا
14_ ... _517

فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ
16_ ... _1333

فَتَعَاطَى فَعَقَرَ
29_ ... _1088

إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا
34_ ... _487

فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ
36_ ... _1281

وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُستَقر
38_ ... _2828

www.manbarazzidiah.com

إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلاَلٍ وَسُعُرٍ

47_ ... _396

إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ

49

712؛ 1334

وَمَا أَمْرُنَا إِلاَّ وَاحِدَةٌ

50_ ... _2419

وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ

53_ ... _569

فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ

(2394/6)

55_ ... _1796

الرحمن

وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ

12_ ... _1301

مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ

14_ ... _1343

كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ

26_ ... _911

www.manbarazzidiah.com

كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ

29_ … _1515

سَنَفْرُغُ لَكُمْ

31_ … _685

يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ

41

890؛ 1290

ذَوَاتَا أَفْنَانٍ

48

1382؛ 2671

فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ

52_ … _876

وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ

54_ … _876

كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ

58_ … _1370

الواقعة

رُجَّتِ الأَرْضُ رَجًّا

4_ … _711

فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ

8_ … _280

www.manbarazzidiah.com

وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ

9_ ... _280

وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ

10

280؛ 1274

يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ

17،18_ ... _876

وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ

29_ ... _1363

فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ

55

177؛ 959؛ 472

فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ

89_ ... _2847

الحديد

وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ

4

129؛ 446

لاَ يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ

10_ ... _2183

مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً

www.manbarazzidiah.com

11_ … _1571

فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ
13_ … _
348

ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ
21_ … _1573

لِكَيْلاَ تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ
23_ … _3053

وَلاَ تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ
23_ … _3053

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
26_ … _356

المجادلة

مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلاَثَةٍ إِلاَّ هُوَ رَابِعُهُمْ
7_ … _2318

(2395/6)

يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ
11_ … _632

وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ
18_ … _2599

www.manbarazzidiah.com

أُوْلَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلاَ إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ

19_ ... _1608

كَتَبَ اللَّهُ لأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ

21_ ... _1956

الحشر

فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلاَ رِكَابٍ

6

598؛ 972

وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ

9

329؛ 570؛ 2414

وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ

9_ ... _1932

وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

9_ ... _3011

لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ

11_ ... _277

لَئِنْ أُخْرِجُوا لاَ يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ

12

1022؛ 1439

الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلاَمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ

www.manbarazzidiah.com

www.manbarazzidiah.com

كَمَثَلِ الْحِمَارِ

172_ … _5

(2396/6)

مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ

801_ … _5

المنافقون

إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ

1703_ … _1

يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ

1176_ … _4

هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ

1703_ … _4

لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ

808_ … _5

وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ

844_ … _8

لِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ

1176_ … _8

لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ

2957_ … _50

www.manbarazzidiah.com

التغابن

فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ
2_ ... _1276

فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ
16_ ... _957

الطلاق

وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا
2
283؛ 1076

قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا
3
697؛700؛ 1334

وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ
3_ ... _1176

قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً
3_ ... _2603

التحريم

وَالْمَلاَئِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ
4_ ... _2474

قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً

www.manbarazzidiah.com

6_ ... _1949

الملك

الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ
2_ ... _2300

أَلاَ يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ
14_ ... _635

هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولاً
15_ ... _1745

إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا
30_ ... _865

القلم

يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ
42
765؛1119؛1210؛ 1647

الحاقة

الْحَاقَّةُ، مَا الْحَاقَّةُ
1،2
1086؛ 3055

فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى
7_ ... _1999

www.manbarazzidiah.com

فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ

8_ … _2813

فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً

10_ … _1087

(2397/6)

وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ12_ … _2090

فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ13_ … _2128

فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ16_ … _2596

وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا17_ … _132

يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لاَ تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ18_ … _2081

فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ21_ … _912

المعارج

كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ43_ … _2275

يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ سِرَاعاً43_ … _2447

نوح

فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً10_ … _1141

عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا11_ … _1142

يُرْسِلِ السَّمَاءَ11_ … _1141

وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ12_ … _1142

وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا14

140؛ 617

الجن

فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً9_ … _707

يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا9_ … _703

كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا11_ … _166

كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا11_ … _596

www.manbarazzidiah.com

(2398/6)

---

www.manbarazzidiah.com

إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ، ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ25،26_ … _248

الفجر

وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا20_ … _2760

كَلاَّ إِذَا دُكَّتِ الأَرْضُ دَكًّا دَكًّا21،22_ … _999

(2400/6)

---

www.manbarazzidiah.com

وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ

23_ … _1950

البلد

أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ

14

224؛ 918

الشمس

وَالْقَمَرِ إِذَا تَلاَهَا

2_ … _198

الليل

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى

1_ … _2159

فَأَنْذَرْتُكُمْ نَاراً تَلَظَّى

14،15_ … _1949

الضحى

وَالضُّحَى، وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى

1،2_ … _1337

وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى

2_ … _136

مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى

3_ … _1459

وَلَلآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الأُولَى

4_ … _832

وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى

5_ ... _1658

أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى

6_ ... _914

وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ

11

2244؛ 2687

الشرح

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ

1

595؛ 914

التين

لَقَدْ خَلَقْنَا الإنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ

4

610؛ 1363

العلق

خَلَقَ الإنسَانَ مِنْ عَلَقٍ

2_ ... _1344

الزلزلة

فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَه

7-8_ ... _2393

القارعة

الْقَارِعَةُ، مَا الْقَارِعَةُ

1،2_ ... _1086

الْقَارِعَةُ، مَا الْقَارِعَةُ

1-3_ ... _3055

التكاثر

أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ

1،2_ ... _1766

ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ

8_ ... _1961

www.manbarazzidiah.com

(2401/6)

ثانياً فهرس الأحاديث

حرف الألف

www.manbarazzidiah.com

www.manbaraziah.com

(2403/6)

---

www.manbarazzidiah.com

إمام عادل خير من مطر وابل_ ... _1352

إن الإسلام ليأرِزُ إلى المدينة_ ... _1241

إن الدجال أعور كأن عينه عنبة طافية_ ... _860

إن الرجل ليتكلم_ ... _2379

إن الرجل ليتكلم بالكلمة ليضحك بها جلساءه فيهوى بها_ ... _992

إن الرسول عليه السلام ضرب بيده يوماً على جدار الكعبة_ ... _1397

إن القلب إذا لم ينكر المنكر_ ... _3010

إن الله بلطفه جعل الرَوْحَ والراحة في الرضا واليقين_ ... _2729

إن الله تعالى خلق مائة رحمة فادخر منها تسعة وتسعين رحمة عنده_ ... _1446

إن الله تعالى عذب امرأة في حبس هرة_ ... _1400

إن الله تعالى قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية_ ... _1993

إن الله تعالى يحب معالي الأمور_ ... _2348

إن الله على كل شيء قدير_ ... _2061

إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية_ ... _238

إن الله يبغض المرأة المرهاء_ ... _1000

إن الله يحب الشجاعة ولو على قتل الحية_ ... _1015

إن الله يحب المداومة على العمل وإن قلَّ_ ... _3056

(2404/6)

إن الله يحب المدوامة على العمل وإن قلَّ_ ... _2938

إن الله يحب النَّكَلَ على النْكَل_ ... _2792

إن الله يحب مكارم الأخلاق ويكره سفسافها_ ... _1695

إن الله يعطي الدنيا من يحب ومن لايحب_ ... _930

إن المؤمن إذا دعا إلى الله تعالى في حاجة له_ ... _2322

إن النساء كن يجررن ذيولهن على الأرض_ ... _2651

إن حب الجاه ينبت النفاق كما ينبت الماء البقل_ ... _2600

إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه نطفة أربعين يوماً_ ... _1345

إن ذلك الجبل هو الغيظ_ ... _2006

إن ذلك لكذلك فكيف صبرك إذاً_ ... _1269

www.manbarazzidan.com

(2405/6)

حرف الباء

www.manbarazzidiah.com

---

www.manbarazzidiah.com

www.manbarazzidiah.com

www.manbarazzidiah.com

www.manbarazzidiah.com

www.manbarazzidiah.com

حرف الكاف

---

www.manbarazzidiah.com

www.manbarazzidiah.com

www.manbarazzidiah.com

حرف الميم

---

www.manbarazzidiah.com

---

www.manbarazzidiah.com

(2413/6)

---

www.manbarazzidiah.com

www.manbarazzidiah.com

---

www.manbarazzidiah.com

(2415/6)

(2416/6)

---

www.manbarazzidiah.com

ثالثاً: فهرس الأعلام المترجم لهم

حرف الألف

www.manbarazzidiah.com

(2417/6)

---

www.manbarazzidiah.com

(2418/6)

---

www.manbarazzidiah.com

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

www.manbarazzidiah.com

(2419/6)

حرف الغين

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

www.manbaralzdiah.com

www.manbarazzahra.com

(2421/6)

---

www.manbarazzidiah.com

يونس بن حبيب_ ... _234

رابعاً فهرس الأشعار

حرف الألف

www.manbarazzidiah.com

(2423/6)

(2424/6)

---

www.manbarazzidiah.com

(2425/6)

حرف الميم

www.manbarazzidiah.com

حرف النون

(2426/6)

حرف الهاء

حرف الواو

واعلم بأن ذا الجلال قد قدر_ ... _187
والتغلبيّة في أفواه عورتها_ ... _974
والخال ثوب من ثياب الجهال_ ... _1978
والشمسُ مُعْرِضَةٌ تَمورُ كأنَّها_ ... _1024
وبينما المرءُ في الأحياءِ مغتبطٌ_ ... _933
وتجلّدي للشامتين أُرِيْهُمُ_ ... _917
وَتَجَلّدِي لِلشَّامِتِيْنَ أُرِيْهُم_ ... _1595
وجارٍ سَارَ مُعْتَمِداً إِلَيْكُم_ ... _1458
وحاربت الهَيْفُ الشِّمال وآذنت_ ... _958
وحسبك داءً أن تبيت ببطنة_ ... _2451
وحلمك عزٌّ إذا ما حلمت_ ... _2712
وَدَعْ عَنْكَ نَهْباً صِيْحَ في حُجُراتِهِ_ ... _1328
ودعوا نزال فكنت أول نازل_ ... _2454
وزعمت أنَّا لا حلوم لنا_ ... _1421
وعضَّ زمان يا ابن مروان لم يدعْ_ ... _3079
وعيَّرها الواشون أني أحبها_ ... _2255
وفارقتك برَهْنٍ لا فكاك له_ ... _605
وفي الحلم إدهان وفي العفو دربة_ ... _2084
وفي جِسْمِ رَاعِيْهَا شُحُوبٌ كأنَّهُ_ ... _594

(2427/6)

وَقَدْ أَكُوْنُ عَلى الْحَاجَاتِ ذَا لَبَثٍ_ ... _1443
وقد يحملُ السيفَ المجرّبَ ربُّه_ ... _997
وكأنَّ أجْرامَ السَّماءِ تواقعاً_ ... _811
وكائن ترى من صامت لك معجب_ ... _3021
وكفاه كونه للمصطفى_ ... _13
وكَلْمُ السيفِ تدملَه فيبرا_ ... _210
وكلم السيف تدمله فيبرى_ ... _2766
وكم سقت في آثاركم من نصيحة_ ... _2259

www.manbarazzidiah.com

يا بكر بكرين يا خِلْب الكبد_ ... _2456
يا رسولَ المليكِ إنَّ لساني_ ... _1089
يا من أياديه عندي غير واحدة_ ... _71

(2428/6)

يُرِدْنَ ثراءَ المالِ حيثُ عَلِمْنَهُ_ ... _1238
يُردن ثراء المال حيث عَلِمْنَهُ_ ... _897
يمدُّون من أيد عواصٍ عواصم_ ... _1253
يهاب سيوفَ الهند وهي حدائدٌ_ ... _3065

قائمة بمراجع التحقيق

الأحكام في الحلال والحرام، تأليف الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم"، جمعه علي بن أحمد بن أبي حريصة، (ط2) 1420هـ، تقديم محمد قاسم الهاشمي، منشورات مكتبة التراث الإسلامي - اليمن - صعدة.

الأربعون الحديث السيلقية، تأليف: عبد الله بن زيد بن مسعود الهاشمي المعروف بالشريف السيلقي، تحقيق عبد الله بن حمود العزي، (ط1) 1422هـ، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية - عمان - الأردن.

الإرشاد إلى نجاة العباد، تأليف القاضي العلامة عبد الله بن زيد العنسي، تحقيق عبد السلام بن عباس الوجيه، ومحمد بن قاسم الهاشمي، (ط1) 1421هـ، منشورات مكتبة التراث الإسلامي - صعدة - اليمن.

إرشاد المؤمنين إلى معرفة نهج البلاغة المبين، تأليف السيد العلامة يحيى بن إبراهيم جحاف، تقديم محمد حسين الحسيني الجلالي، حققه وعلق عليه محمد جواد الحسيني الجلالي، (ط1) منشورات دليل ما - إيران - قم.

أساس البلاغة، تأليف جار الله محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق عبد الرحيم محمود، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان.

الأساس في عقائد الأكياس، تأليف الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد بن عليعليه السلام، علق عليه: محمد بن قاسم بن عبد الله الهاشمي، (ط3) 1421هـ، منشورات مكتبة التراث الإسلامي - الجمهورية اليمنية - صعدة.

www.manbarazzidiah.com

(2429/6)

الإصباح في شرح المصباح، تأليف الإمام إبراهيم بن محمد المؤيدي، تحقيق السيد العلامة عبد الرحمن بن حسين شايم، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية - عمان - الأردن - (ط1) 1422هـ-2002.

أصول الأحكام في أحاديث الحلال والحرام (تحت الطبع)، تأليف الإمام المتوكل على الله أحمد بن سليمانعليه السلام.

الاعتبار وسلوة العارفين، تأليف الإمام الموفق بالله الحسين بن إسماعيل الشجري الجرجانيعليه السلام، تحقيق عبد السلام بن عباس الوجيه (ط1) 1421هـ، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية - عمان - الأردن.

الاعتصام بحبل الله المتين، تأليف الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد بن عليعليه السلام، تقديم الحسن بن الحسن بن الإمام يحيى حميد الدين، بإشراف وتحقيق يحيى عبد الكريم الفضيل، (بدون رقم طبعة) 1403هـ مطابع الجمعية العلمية الملكية - عمان - الأردن.

الأعلام، تأليف خير الدين الزركلي - طبعة دار العلم للملايين - بيروت (ط6) نوفمبر سنة 1984م.

أعلام المؤلفين الزيدية، تأليف السيد عبد السلام بن عباس الوجيه، (ط1) 1420هـ، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية - عمان - الأردن.

أعلام نهج البلاغة -خ- تأليف الشريف علي بن ناصر الحسيني.

الإفادة في تأريخ الأئمة السادة، تأليف الإمام الناطق بالحق أبي طالب يحيى بن الحسين الهارونيعليه السلام، تحقيق محمد يحيى سالم (ط1) 1417هـ - دار الحكمة اليمانية - صنعاء - اليمن.

الأمالي الخميسية، تأليف الإمام المرشد بالله يحيى بن الحسين بن إسماعيل الشجري الجرجانيعليه السلام، (ط3) 1403هـ.

الأمالي في الحديث، ويعرف بأمالي الإمام أحمد بن عيسى بن زيد"، ويسمى أيضاً كتاب العلوم، جمعه الحافظ محمد بن منصور المرادي.

(2430/6)

الانتصار الجامع لمذاهب علماء الأمصار (الجزء الأول)، تأليف الإمام المؤيد برب العزة يحيى بن حمزة الحسينيعليه السلام، تحقيق عبد الوهاب المؤيد، وعلي بن أحمد مفضل (ط1 1422-2002م) مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية - عمان - الأردن.

أنوار التمام تتمة الاعتصام، تأليف السيد العلامة أحمد بن يوسف زبارة (طبع مع الاعتصام بحبل الله المتين انظر الرقم (10) من هذه القائمة).

الإيضاح شرح المصباح، تأليف القاضي العلامة أحمد بن يحيى بن أحمد حابس الصعدي، مراجعة وتصحيح حسن بن يحيى اليوسفي (ط1) 1420هـ - دار الحكمة اليمانية - صنعاء - اليمن.

البساط، تأليف الناصر لدين الله الحسن بن علي الشهير بالناصر الأطروشعليه السلام تحقيق عبد الكريم جدبان، (ط1) مكتبة التراث الإسلامي - صعدة - اليمن.

بغية الطالب في تراجم رجال أمالي أبي طالب، تأليف السيد العلامة محمد بن الحسن العجري، (ط1) مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية (ط1) 1422هـ.

ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من تأريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق محمد باقر المحمودي، طبعة مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر - بيروت (ط1) 1980م.

ترجمة الإمام السبط الحسن بن علي بن أبي طالب من تأريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق محمد باقر المحمودي، طبعة مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر - بيروت - (ط1) 1980م.

تحكيم العقول في تصحيح مسائل الأصول، تأليف الحاكم الجشمي المحسن بن محمد بن كرامة، تحقيق عبد السلام بن عباس الوجيه، (ط1) 1421هـ- 2000م، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية - عمان - الأردن.

(2431/6)

تصفية القلوب من درن الأوزار والذنوب، تأليف الإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة الحسيني، أعده للطبع إسماعيل بن أحمد الجرافي، وأشرف على الطبع والتصحيح أحمد بن علي الهيصمي (ط1) 1408هـ - دار الحكمة اليمانية - صنعاء - اليمن.

تكملة الأحكام والتصفية من بواطن الآثام، تأليف الإمام المهدي لدين الله أحمد بن يحيى المرتضىعليه السلام تحقيق عبد الله حمود العزي (ط1) 1422هـ، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية - عمان - الأردن.

تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيين، تأليف الحاكم الجشمي المحسن بن محمد بن كرامة، تحقيق إبراهيم يحيى الدرسي (ط1) 1421هـ، منشورات مركز أهل البيت للدراسات الإسلامية - اليمن - صعدة.

تيسير المطالب في أمالي الإمام أبي طالب، تأليف الإمام الناطق بالحق يحيى بن الحسين الهاروني، الملقب بأبي طالب، جمع وترتيب القاضي الإمام العالم جعفر بن أحمد بن عبد السلام، تحقيق عبد الله بن حمود العزي، (ط1) 1422هـ، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية – عمان – الأردن.
درر الأحاديث النبوية بالأسانيد اليحيوية، تأليف القاضي العلامة عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي النجم، تحقيق عبد الله حمود العزي، (ط1) 1422هـ، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية – عمان – الأردن.
رضاء الرحمن في الذكر والدعاء وتلاوة القرآن، تأليف السيد العلامة علي بن محمد العجري، تحقيق عبد الله حمود العزي، (ط1) 1422هـ، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية – عمان – الأردن.
السيرة النبوية، تأليف أبي محمد عبد الملك بن هشام (طبعات متعددة).
شرح المعلقات السبع، للزوزني (طبعة قديمة).

(2432/6)

شرح نهج البلاغة، تأليف عز الدين عبد الحميد بن هبة الله المدائني الشهير بابن أبي الحديد، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، (ط2) 1385هـ.
شرح نهج البلاغة، تأليف ميثم بن علي بن ميثم البحراني.
شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، تأليف عبيد الله بن عبد الله بن أحمد المعروف بالحاكم الحسكاني، تحقيق محمد باقر المحمودي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت (ط1) 1393هـ.
طبقات الزيدية الكبرى (القسم الثالث)، تأليف السيد العلامة إبراهيم بن القاسم بن الإمام المؤيد بالله محمد بن الإمام القاسم، تحقيق عبد السلام بن عباس الوجيه، (ط1) 1421هـ، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية – عمان – الأردن.
القاموس المحيط، تأليف العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، (ط5) 1416هـ، مؤسسة الرسالة –بيروت – لبنان.
قراءة في كتب العقائد (المذهب الحنبلي نموذجاً) تأليف حسن بن فرحان المالكي. الطبعة الأولى 1421هـ. مركز الدراسات التأريخية – عمان – الأردن.
قطر الندى وبل الصدى (وشرحه)، تأليف أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محيي الدين، ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى، تأليف محمد محيي

www.manbarazzidiah.com

الدين عبد الحميد.
الكاشف لذوي العقول عن وجوه معاني الكافل بنيل السؤل، تأليف السيد العلامة أحمد بن محمد بن لقمان، تحقيق عبد الكريم أحمد جدبان، (ط2) 1421هم، منشورات مكتبة التراث الإسلامي – اليمن – صعدة.

(2433/6)

الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تأليف أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق عبد الرزاق المهدي، (ط2) 1421هم، دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان.
لسان العرب المحيط، تأليف العلامة محمد بن مكرم بن علي المعروف بابن منظور، إعداد وتصنيف يوسف خياط – دار لسان العرب – بيروت – لبنان.
لوامع الأنوار في جوامع العلوم والآثار، تأليف السيد العلامة مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي (ط1) 1414هم – مكتبة التراث الإسلامي – صعدة – اليمن.
مجمع الفوائد المشتمل على بغية الرائد وضالة الناشد، تأليف السيد العلامة مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي (ط1) 1418هم – دار الحكمة اليمانية – صنعاء – اليمن.
المجموع الفقهي والحديثي، تأليف الإمام الأعظم زيد بن علي بن الحسين" تحقيق عبد الله حمود العزي، (ط1) 1422هم، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية – عمان – الأردن.
مجموع كتب ورسائل الإمام القاسم بن إبراهيمعليه السلام تحقيق عبد الكريم أحمد جدبان، (ط1) 1422هم – دار الحكمة اليمانية – صنعاء – اليمن.
مجموع رسائل الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم" تحقيق عبد الله بن محمد الشاذلي، تقديم السيد العلامة المجتهد أبي الحسين مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي، الطبعة الأولى –بدون تأريخ، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية – عمان – الأردن.
مجموع كتب ورسائل الإمام المرتضى محمد بن الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين × تحقيق عبد الكريم أحمد جدبان (ط1) 1423هم، مكتبة التراث الإسلامي – الجمهورية اليمنية – صعدة.

(2434/6)

مجموع كتب ورسائل الإمام محمد بن القاسم الرسيعليه السلام تحقيق عبد الكريم أحمد جدبان، (ط1) 1423هم، منشورات مكتبة التراث الإسلامي – الجمهورية اليمنية – صعدة.

المجموع المنصوري (2)، تأليف الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزةعليه السلام تحقيق عبد السلام بن عباس الوجيه، (ط1) 1422هم – مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية – الأردن – عمان.

المجموع المنصوري (القسم الثاني)، تأليف الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزةعليه السلام تحقيق عبد السلام بن عباس الوجيه، (ط1) 1423هم، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية – الأردن – عمان.

مختار الصحاح، تأليف العلامة محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، طبعة دار القلم – بيروت – لبنان.

مسند شمس الأخبار المنتقى من كلام النبي المختار، تأليف الشيخ علي بن حميد القرشي، وعلى هامشه حاشية كشف الأستار عن أحاديث شمس الأخبار، تأليف السيد العلامة محمد بن حسين الجلال، (ط1) 1407هم، منشورات مكتبة اليمن الكبرى – صنعاء – اليمن.

المصابيح الساطعة الأنوار في تفسير أئمة أهل البيت الأطهار وشيعتهم الأبرار (الجزء الأول)، تأليف عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الشرفي، تحقيق محمد قاسم الهاشمي وعبد السلام بن عباس الوجيه، (ط1) 1418هم، منشورات مكتبة التراث الإسلامي – الجمهورية اليمنية – صعدة.

المصابيح في السيرة، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم الحسني، تحقيق عبد الله بن عبد الله بن أحمد الحوثي، تقديم شيخ الإسلام العلامة المجتهد مجد الدين المؤيدي، (ط1) 1422هم، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية – عمان – الأردن.

(2435/6)

معجم رجال الاعتبار وسلوة العارفين، تأليف السيد عبد السلام بن عباس الوجيه، (ط1) 1421هم، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية – عمان – الأردن.

المعجم الوسيط، إعداد مجمع اللغة العربية – القاهرة – جمهورية مصر العربية – مطابع دار المعارف بمصر، 1393هم.

مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام تأليف الحافظ محمد بن سليمان الكوفي، تحقيق محمد باقر المحمودي، (ط1) محرم الحرام 1412هـ– مجمع إحياء الثقافة الإسلامية – قم – إيران.

المنية والأمل في الملل والنحل، تأليف الإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضىعليه السلام تحقيق

www.manbarazzidiah.com

محمد جواد مشكور، (ط2) سنة 1410هـ، دار الندى - دمشق - سوريا.

مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام، تصنيف الفقيه أبي الحسن علي بن محمد الواسطي الجلاني الشافعي، الشهير بابن المغازلي، إعداد المكتب العالمي للبحوث، بدون رقم للطبعة ولا تأريخ، منشورات دار الحياة - بيروت - لبنان.

الروضة الندية في شرح التحفة العلوية، تأليف السيد العلامة البدر المنير محمد بن إسماعيل الأمير، بدون رقم للطبعة ولا تأريخ الطبع، المكتبة الإسلامية، وبمقدمته ترجمة للمؤلف حررت في شهر شعبان سنة 1373هبقلم عبد الكريم بن إبراهيم الأمير.

معجم البلدان والقبائل اليمنية، إعداد إبراهيم أحمد المقحفي، (ط3) سنة1988م، منشورات دار الكلمة - صنعاء - اليمن.

المنير على مذهب الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين × تأليف أحمد بن موسى الطبري رضي الله عنه، تحقيق علي سراج الدين عدلان، الطبعة الأولى 1421-2000م، منشورات مركز أهل البيت للدراسات الإسلامية - اليمن - صعدة.

(2436/6)

مطمح الآمال في إيقاظ جهلة العمال من سنة الضلال، تأليف القاضي العلامة الحسين بن ناصر بن عبد الحفيظ بن عبد الله النسائي الشرفي اليمني، المعروف بالمهلا، تحقيق عبد الله بن عبد الله الحوثي، (ط1) 1422هـ، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية - عمان - الأردن.

فاطمة الزهراء والفاطميون، تأليف الأستاذ الأديب الكبير عباس محمود العقاد (بدون رقم للطبعة ولا تأريخ الطبع) منشورات المكتبة العصرية - بيروت - لبنان.

الناسخ والمنسوخ من القرآن الكريم، تأليف الإمام المجتهد عبد الله بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم الرسي"،تحقيق عبد الله بن عبد الله أحمد الحوثي، (ط1) 1422هـ، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية - عمان - الأردن.

الروضة البهية في المسائل المرضية شرح نكت العبادات، تأليف العلامة شمس الدين جعفر بن أحمد بن أبي يحيى عبد السلام رحمه الله ورضي عنه، تقديم الأستاذ أحمد بن محمد الشامي، (ط2) 1408هـ، مكتبة اليمن الكبرى - صنعاء - اليمن.

النهاية في غريب الحديث والأثر، تأليف مجد الدين المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، تحقيق محمود محمد الطناجي وطاهر أحمد الزاوي - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان.

نهج البلاغة بشرح مفتي الديار المصرية الشيخ محمد عبده (طبعات متعددة).

www.manbarazzidiah.com

مآثر الأبرار في تفصيل مجملات جواهر الأخبار، ويسمى اللواحق الندية بالحدائق الوردية، تأليف القاضي العلامة محمد بن علي بن يونس الصعدي المعروف بابن فند، تحقيق عبد السلام بن عباس الوجيه، وخالد قاسم محمد المتوكل، (ط1) 1423هم، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية – عمان – الأردن.

(2437/6)

التحف شرح الزلف، تأليف السيد العلامة مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي، (ط3) 1417هم، مكتبة بدر للطباعة والنشر والتوزيع – صنعاء – اليمن.

رضاء رب العباد الفاتح باب كنز الرشاد، تأليف القاضي العلامة محمد بن مطهر الغشم، (ط3) 1401ه، مكتبة اليمن الكبرى.

منهاج الوصول إلى معيار العقول في علم الأصول، تأليف الإمام المهدي لدين الله أحمد بن يحيى المرتضى، دراسة وتحقيق الدكتور أحمد علي مطهر المأخذي، (ط1) 1412هم، دار الحكمة اليمانية للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان – اليمن – صنعاء.

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تأليف عبد الله بن يوسف الأنصاري المعروف بابن هشام، ومعه كتاب منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد (مجهول الطبعة وتأريخها ومكانها).

موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف، إعداد أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، (ط1) 3/محرم/1410هآب (أغسطس) 1989م – عالم التراث – بيروت – لبنان.

المغني، تأليف قاضي القضاة عبد الجبار بن أحمد الهمداني (طبعة قديمة) بتحقيق الدكتور طه حسين.

هداية الراغبين إلى مذهب العترة الطيبين، تأليف العلامة الهادي بن إبراهيم الوزير، تحقيق عبد الرقيب حجر، (ط1) 1423هم، منشورات مركز أهل البيت للدراسات الإسلامية – صعدة – اليمن.

ينابيع النصيحة في العقائد الصحيحة، تأليف الأمير الحسين بن بدر الدين، تحقيق الدكتور المرتضى بن زيد المحطوري، (ط1) 1420هم، مكتبة بدر للطباعة والنشر والتوزيع – صنعاء – اليمن.

n

القطب الثالث في المختار من الحكم والأجوبة للمسائل والكلام القصير من كلام أمير المؤمنين كرم الله وجهه الخارج في سائر أغراضه ومقاصده_ ... _

www.manbarazzidian.com

www.manbarazzidiah.com